

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

()

أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية

إعداد الباحث:

فيصل حسن مصطفى زقزوق

إشراف

سعادة الدكتور/ ثروت متولي خليل

١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م



ملخص الرسالة

الموضوع :

صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام
(من وجهة نظر المعلمين)

أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام .
- ٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسته للتربية الفنية.
- ٣- وضع الحلول التي يرى المعلم أنها الأنسب لمواجهة هذه الصعوبات .

منهج الدراسة :

اتبع الباحث في تناول دراسته المنهج الوصفي التحليلي .

أهم النتائج :

- هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تعد ذات أثر متفاوت في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية منها :
 - :
 - عدم إلمام المعلم بالمجالات المختلفة للتربية الفنية .
 - تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة .
 - :
 - ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي المادة .
 - قلة إطلاع المعلم على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية .
 - الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة.
 - :
 - عدم إقامة المعارض الفنية داخل المدرسة .
 - عدم توفر الخامات اللازمة لأشغال التربية الفنية.
 - عدم اهتمام أولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى .
 - :
 - ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة.
 - عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني.
 - النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية .

أهم التوصيات :

- ١- تكثيف الدورات التدريبية لزيادة خبرات معلمي التربية الفنية .
- ٢- تحديد محتوى لمقرر التربية الفنية تحديداً دقيقاً .
- ٣- توعية المجتمع بأهمية التربية الفنية .

المشرف

د/ ثروت متولي خليل

الباحث

فيصل حسن زقزوق

Summary of the Study
Subject : Difficulties of Teaching Arts in General Education
(Teachers' Perspective)

Objectives of the Study :

- ١- To know the difficulties that encounter the teaching of Art subject in General Education.
- ٢- To know the difficulties that encounter the student during his practice of Art subject .

Methodology of the Study :

The researcher used the descriptive and analytical approach.

The Most Important Results :

- There are many difficulties and handicaps that have varying effect in teaching art education in Elementary Level which can be summed up in :-
- **The difficulties that face the teacher during his teaching of the subject such as :**
- Lack of knowledge for the teacher for various aspects of art education.
- The low level of students as regards the subject.
- **The difficulties that limit the teacher to achieve his goals of the subject such as :**
- lack of educational competency for some teachers of the subject.
- Lack of teachers' knowledge into modern ideas in art education.
- The time allowed for art education is insufficient for achieving the objectives of the subject.
- **The difficulties that face the learner and affect upon his performance of art activities such as :**
- Lack of organizing art fairs in the school.
- lack of sufficient raw materials for art education works.
- lack of guardians interest in the subject as well as other subjects.
- **The difficulties that face the teacher during his teaching of art education and his conviction with the subject :**
- lack of teaching drive for some teachers of the subject.
- lack of interest for the subject teachers for criticism and art appreciation.
- The narrow social vision for art education teachers .

The Most important Recommendations :

- ١- Intensifying training courses so as to increase the experience of art education teachers .
- ٢- Specifying the content of art education curriculum very specifically.
- ٣- Establishing the proper place for performing the various art activities in all schools.
- ٤- Informing the society with the importance of art education.

Researcher :

Supervisor :

فهرس محتويات الدراسة

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

| | |
|---|-----------------|
| ٢ | مقدمة الدراسة |
| ٤ | مشكلة الدراسة |
| ٤ | أهداف الدراسة |
| ٥ | فرضيات الدراسة |
| ٥ | أهمية الدراسة |
| ٥ | حدود الدراسة |
| ٦ | مصطلحات الدراسة |

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

| | |
|----|---|
| ٨ | مفهوم الفن |
| ١١ | مفهوم التربية الفنية |
| ١٣ | المفهوم المعاصر للتربية الفنية |
| ٢٣ | الأطوار والمراحل التي مرت بها التربية الفنية |
| ٢٨ | النظريات المعاصرة في التربية الفنية |
| ٤٥ | تطور التربية الفنية في المملكة العربية السعودية |
| ٥١ | المنهج والمعلم والعملية التعليمية |
| ٦٤ | التقويم وأهميته في العملية التعليمية |
| ٦٦ | معارض التربية الفنية وأثرها على التلاميذ |
| ٦٧ | أهداف التربية الفنية وكيفية تحقيقها |
| ٧٧ | الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية |
| ٧٨ | الدراسات السابقة |

الفصل الثالث إجراءات الدراسة

| | |
|------------------|----|
| المقدمة | ٨٩ |
| منهج الدراسة | ٨٩ |
| مجتمع الدراسة | ٩٠ |
| عينة الدراسة | ٩٠ |
| أدوات الدراسة | ٩٠ |
| الأسلوب الإحصائي | ٩١ |

الفصل الرابع تحليل البيانات ومناقشتها

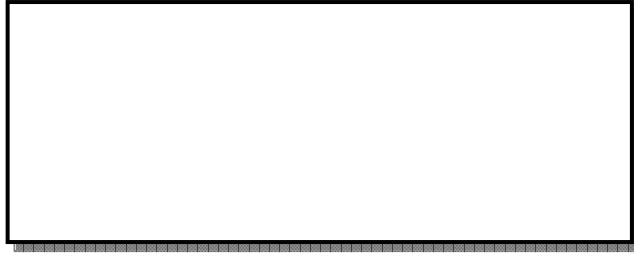
| | |
|--------------------------|----|
| تحليل البيانات ومناقشتها | ٩٣ |
|--------------------------|----|

الفصل الخامس نتائج الدراسة

| | |
|----------------|-----|
| تحقيق الفرضيات | ١٠٦ |
| توصيات الدراسة | ١٠٦ |

فهرس الجداول والرسومات البيانفة

| رقم الصفحة | الموضوع | الرقم |
|------------|----------------------------|-------|
| ١١١ | | ١ |
| ١١١ | | ٢ |
| ١١٢ | الصعوبات التربوية | ٣ |
| ١١٣ | الصعوبات المادية | ٤ |
| ١١٣ | الصعوبات الإدارية | ٥ |
| ١١٤ | الصعوبات المتعلقة بالمجتمع | ٦ |
| ٩٧ | الرسم البياني الأول | ٧ |
| ٩٩ | الرسم البياني الثاني | ٨ |
| ١٠٢ | الرسم البياني الثالث | ٩ |
| ١٠٤ | الرسم البياني الرابع | ١٠ |



- ١- مقدمة الدراسة .
- ٢- مشكلة الدراسة.
- ٣- أهمية الدراسة .
- ٤- أهداف الدراسة .
- ٥- فرضيات الدراسة .
- ٦- حدود الدراسة .
- ٧- مصطلحات الدراسة .

مقدمة الدراسة :

على الرغم مما تقدمه كليات التربية من برامج فعالة في مجال إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الفنية بصفة خاصة ، وعلى الرغم من جهود وزارة التربية والتعليم في الاهتمام بتوفير المكان المناسب لسير العملية التعليمية ، وعلى الرغم من جهود المدارس والمعلمين في محاولة التطور والتميز ، إلا أن المهتم بالعملية التعليمية يلاحظ وجود عوائق تدريسية تقف في الجانب المعاكس لتحقيق الأهداف التربوية ، وهذه العوائق يظهرها الواقع الميداني الذي يتحمل الكثير من نواحي القصور وأسباب تدني المستوى التعليمي للطالب والمعلم .

لذلك لابد من الإشارة إلى أن البرامج التعليمية والمناهج الخاصة بالتربية الفنية قد تؤدي دورها التربوي والتعليمي ، ولكن يبقى علينا متابعة سير المعلم في الميدان وملاحظة ما يعترضه من صعوبات ومحاولة وضع حلول مناسبة ليتطور الأداء ويتواكب مع المتغيرات التربوية ومع متطلبات المجتمع .

فالمعلم في أي مرحلة من مراحل التعليم وفي أي تخصص لا يكفيه أن يعرف طبيعة المادة التي تشتمل عليها المقرر ، بل لابد له من معرفة معوقاتها، ويتفهم حقائقها، وأن

يتزود بكل جديد من بحوث ووجهات نظر حتى يكون قادر على التصرف في مواقف التدريس المختلفة وإتباع أمثل الطرق في حل المشكلات التي يتعرض لها .

(_)

التربية الفنية ، وهذا في حد ذاته يوحي بأن التربية الفنية من المواد التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي أو فكري، وهذا تفكير خاطئ إذ أن التربية الفنية تحتاج إلى معلم ذو كفاءة عالية وتحتاج إلى معلم مفكر ومبدع في أدائه . " المنتشري ١٤٢٥ هـ " والصحيح أن علم التربية الفنية كبقية العلوم التي تلعب دور كبير في بناء شخصية المتعلم أياً كان عمره أو مرحلته فالتربية الفنية دور نفسي ينبغي على المعلم إدراكه ومعرفة التعامل معه كي يخرج بنتيجة إيجابية مع المتعلم .

وكما أن معظم الاتجاهات والعلوم الأخرى لا يستطيع المعلم أن يأتي بنتيجة إيجابية بها إلا إذا درسها وتخصص فيها عن قناعة ورؤية ذاتية بأنة قادر على السير في هذا الطريق وخدمة هذا المجال بإنتاج الجديد والمفيد وابتكار طرق معينة التي تساعد في تسهيل فهم المعلومة وتوصيلها إلى عقل المتعلم ، والتربية الفنية جزء من هذه العلوم بل هي أساس قامت عليه علوم حضارات أمم سابقة قد لا نعرف عن حضارتها سوى ما بقي من فنون ورسوم وتخطيطات على مدي التاريخ.

وقد لمس الباحث أهمية هذا الأمر فالمدارس التي يوجد بها معلم متخصص ومتمكن في التربية الفنية يقوم بالتدريس يوجد بها معرض متميز ودائم وطلاب بارزين وموهوبين فنياً وهذا الأمر ملموس واقعياً حيث أثبتت الدراسة على أن المدارس التي يوجد بها أعمال طلاب جيدة ومعرض متفوق كل عام وطلاب لهم ميول زائد لمادة التربية الفنية ، أن وراء ذلك معلم متخصص متمكن ذو ميول وابتكارات ونشاط وحب واحترام لمادته ولعمله .

وعلى عكس من ذلك فالمدارس التي لا يوجد بها متخصص أو من الذين أجبروا على التخصص لضعف تقديراتهم أو لأي سبب آخر وهذا للأسف غالباً ما يحصل في كثير من الجامعات والكليات، أو من الذين التحقوا بالتخصص لرؤيته القاصرة بان سهوله هذا التخصص سيمكنه من اجتياز اختبار القبول أولاً ، ثم بعد ذلك انسيابيته أثناء الدراسة في التخصص ومن ثم التخرج بشهادة بكالوريوس تدريس ولم يعي العواقب من بعد ذلك متجاهلاً بأن ورائه تحديد أهداف وإعداد خطط واختيار موضوعات وتحضير دروس وتوصيل معلومات ونقل خبرات وكيفية تعامل مع بعض ظواهر الفنون وفن التعامل مع الخامات وتقويم أعمال وتنسيق معارض وغير ذلك من أعباء تدريس مادة التربية الفنية .

إن ضعف الانتماء لمهنة التدريس من جهة ، وضعف الانتماء لمادة التخصص من جهة أخرى هو من أهم الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية في الوقت الراهن ، فعندما تنعدم الرغبة لدي المعلم في مهنته يشعر بعدم الرضا الوظيفي ، وبالتالي يفقد ثقته بنفسه .

ومن جانب آخر يجد المعلم نفسه موجهاً إلى مدرسة قد لا يتوفر فيها أدنى الإمكانيات المتصلة بعملية تدريس التربية الفنية مما يؤدي إلى توقف المعلم عن التطور في أدائه .

مشكلة الدراسة :

هناك الكثير من الصعوبات التعليمية التي تقف أمام تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية ، وتنعكس على نظرة المجتمع والطالب والبيئة المدرسية ووضع المادة في الخطة الدراسية وعدم الاهتمام بتوفير ما يحقق أهداف المادة من أدوات وخامات وأماكن الممارسة.

ومن هنا كانت تساؤلات الدراسة حول أهم الصعوبات والعقبات التي تواجه المعلم والمتعلم وتؤثر على سير المادة وتحول دون تحقيق أهدافها ، وعليه فإن مشكلة الدراسة تنحصر في السؤال الرئيس التالي :

ما هي الصعوبات التي تواجه القائمون بتدريس مادة التربية الفنية وتؤثر على أداء المعلم والمتعلم؟

أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام.
- ٢- التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسته للتربية الفنية.
- ٣- وضع الحلول التي يرى المعلم أنها الأنسب لمواجهة هذه الصعوبات .

فرضيات الدراسة :

- ١- هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تدريسه لمادة التربية الفنية .
- ٢- هناك الكثير من الصعوبات التي تحول دون تحقيق المعلم لأهداف المادة .
- ٣- هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه المتعلم وتؤثر على أدائه للأنشطة الفنية.
- ٤- توجد علاقة بين الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تدريسه لمادة التربية الفنية وبين رغبته أو قناعته بالمادة .

أهمية الدراسة :

- ١- ترجع أهميه هذا البحث في معرفة الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية ، و تساعد على كشف الجوانب السلبية بغية العمل على تلافيتها .
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصعوبات التي تواجه المعلم وبين تحقيق أهداف المادة .
- ٣- لا توجد علاقة بين الصعوبات التي تواجه المعلم وبين أدائه للأنشطة الفنية .
- ٤- المساهمة في توضيح أهمية التربية الفنية وتأکید دورها في ترقية الأسرة والمجتمع بغرض تغيير النظرة العامة لهذه المادة .

حدود الدراسة :

تتخصر حدود البحث المكانية في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية كما حدد الباحث المرحلة الابتدائية لتطبيق البحث عليها وسوف يتم اختيار معلمي المرحلة الابتدائية كعينة للبحث أما الحدود الزمانية للبحث فهي (الفصل الأول لعام ١٤٢٥ هـ) وحتى تاريخ الانتهاء من هذه الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصة .

- صعوبات التربية الفنية :

كل ما يعترض معلم التربية الفنية وما يعوق تدريس المادة ويؤثر على أداء التلاميذ ويؤثر على أداء العملية التعليمية .

- التربية الفنية :

كل ما يتعلق بتربية التلميذ من النواحي التذوقية والابتكارية بما تنتجه لهم من فرص الأداء والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي بما يجعل عملية الابتكار في نمو متزايد ومستمر .

- الأنشطة الفنية :

هي استثمار وقت فراغ التلميذ بما يلبي حاجاته الفنية الروحية والاجتماعية والنفسية وينمي خبرته ويثري ثقافته وينشط قدراته الإبداعية .

- المرحلة الابتدائية :

هي بداية مرحلة التعليم الأساسي في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية حيث يتوجه الطالب بعدها للمرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة بها ست سنوات ، وتتراوح أعمار التلاميذ فيها بين ست سنوات إلى اثني عشر سنة .

أدبيات الدراسة .

أولاً : الإطار النظري

المبحث الأول :-

- مفهوم الفن .
- مفهوم التربية الفنية .

المبحث الثاني :-

- المفهوم المعاصر للتربية الفنية.
- الأطوار والمراحل التي مرت بها التربية الفنية.
- النظريات المعاصرة في التربية الفنية.
- تطور التربية الفنية في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثالث :-

- المنهج والمعلم والعملية التعليمية.
- التقويم وأهميته في العملية التعليمية .
- معارض التربية الفنية وأثرها على التلاميذ.

المبحث الرابع :-

- أهداف التربية الفنية وكيفية تحقيقها.
- الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية.
- ثانياً : الدراسات السابقة :

١ - مفهوم الفن :

الفن كلمة تحمل مفهوم كبير لا يمكن حصرها ووضعها داخل إطار ضيق يفقدها مفهومها المتبحر في شتى المجالات ...
فالبعض يقول أن الفن هو ما يمر به الإنسان من عالم الخيال إلى عالم الحس ليحدث في النفس طرباً أو أعجاباً أو تأثيراً بالجمال .
وآخر يقول هو إعادة لتنظيم التأثيرات الاصطلاحية بشكل يكشف عن قيمتها المميزة للإحساس أو الانفعال .

لا يزال الكثير من الناس يخلط بين الفن والتربية الفنية ، فدارس الفن يختلف عن دارس التربية الفنية في أن الأول شخص يدرس فرعاً من فروع الفن ويتخصص فيه وهذا التخصص قد يكون الرسم والتلوين painting ، وقد يكون الخزف ceramics ، وقد يكون النحت Sculpture أو التصميم design ، أو أشغال الخشب potterg ، وقد يكون المعادن metal work ، أو النسيج weaving ، أو غير ذلك .
أما دارس التربية الفنية فلا ينحصر مجال تخصصه في ميدان واحد إذ لابد من تعرفه على جميع الأنشطة الفنية وفروعها وأصولها وتاريخها إضافة إلى إلمامه بعلم النفس التربوي وطرق التدريس والمناهج وطرق البحث العلمي وفلسفة التربية وفلسفة الفن ومبادئ فروع المعرفة الأخرى ، كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس (فضل ١٤٢١هـ).

١ - التعريف المعجمي لكلمة الفن :-

"إذا ألقينا نظرة عابرة على المعنى القاموسي لكلمة " ART " في المعاجم الإنجليزية نجد أنها :-

أ. عمل الإنسان المخالف للطبيعة .

ب. دراسة وخلق أشياء جديدة تمتع الذهن من خلال الأحاسيس والمشاعر...

ج. النشاط : خاصة ذلك الفرع من التعلم الذي يتطلب المهارة والتدريب وتكون

الموهبة جوهره بالإضافة إلى المعرفة ، فالنمو علم ، أما التحدث باللغة فهو فن " .

(فضل ١٤١٦ هـ)

أما المعجم الوسيط فقد عرف الفن بأنه :-

هو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ، ويكتسب بالدراسة

والتمرين والفن جملة القواعد الخاصة بمعرفة أو صناعة وهو جملة الوسائل التي

يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال ، وهي المهارة

التي يحكمها الذوق والمواهب والجمع فنون ، والفنان هو صاحب الموهبة الفنية .

٢- التعريف الشامل للفن:

وقد أورد (فضل ١٤٢١ هـ) تعريف للفن عن ديل كليفر يرى " أن الفن دائماً أكبر من

التعريفات التي فرضت عليه غير أننا هنا يمكن أن نعرف العمل الفني بأنه شيء يتم

ابتداعه أو اختياره لمقدرته على التعبير وعلى تحريك الخبرة في إطار نظام محدود" .

ولعل تعريف (كليفر) هذا من التعريفات الشاملة التي يمكن أن يعتد بها لأنها تشمل

الكثير من أنواع الفن. وهناك أمثلة عديدة يمكن تقديمها كنماذج للتعريفات الناقصة

والتي كثيراً ما نلاحظها على صفحات الصحف ، وفي كل أجهزة الإعلام في سائر

البلاد العربية بل وفي بعض الكتب "المتخصصة" في الفن من أمثلة ذلك :-

أ- هو التعبير عن المشاعر الإنسانية والأحاسيس البشرية من خلال الخطوط والألوان

المتجانسة والمتضادة التي تخرج بصورة موحية تسر الناظرين .

ب- الفن هو إبراز الأفكار البشرية وكل خلجات النفس الإنسانية وصوغ كل ذلك في

كلمات جميلة لها رنين وبينها تناغم وانسجام ، ويجمعها إيقاع عام محسوس.

ج - الفن هو انعكاس لما يكنه الإنسان داخله ، والتعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من خشونة الجافة إلى النعومة الحريرية ولها أبعاد وأحجام مختلفة .

د- الفن هو التنفيس عن النفس البشرية والتعبير عنها ، وعماً في الخيال.

هـ- الفن هو التعبير عن ما يجري في الحياة وإعادة صياغته وترتيبه وتقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبيتها وإيجابيتها .

" إن المصطلحات التي اصطلح عليها الباحثون في علم الجمال بشأن تعريف الفن قد اتخذت مذاهب شتى ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها الخلط في الاستعمال بين كلمة فن وكلمة جمال ، نظراً لما بينهما من علاقات وصفات مشتركة حتى أصبح من يتحدث عن الفلسفة الجمالية يصفها بفلسفة الفن ويعبرون عن الجمال بكل ما للفن من مزايا ومقومات وعن الفن بكل ما للجمال من صفات ، فوجد أن الفن والجمال قد احتل كلا منهما مكان الآخر من حيث التعريف" . (البسيوني ١٤٠١هـ).

وقد أورد (فضل ١٤١٦هـ) تعريفاً شاملاً للفن أنه " شيء أو حدث يتم ابتداعه أو اختياره لمقدرته على التعبير وعلى تحريك الخبرة في إطار نظام محدد " .

يقول أرسطو كما أورد (ادمان ، ب ت) أنه " يمكن إدراك معنى الفن على خير وجه إذا قورن بالطبيعة . إن الفن ذكاء إنساني يقوم بدوره فوق سرح الطبيعة ويحركها بصدق وإخلاص إلى تحقيق أهداف إنسانية " .

فالفن هو " أحد الأدوات التي يظهر بها الجمال وتكون الموهبة جوهره أما الجمال فيعني الشمولية ، فهو بهذا المعنى أشمل من الفن ويعني الحس والمسرة والبهجة التي يبعثها العمل المنتج في نفس المتلقي " (حنفي ١٤١٥هـ).

مما سبق يتضح أن الفن نتاج إنساني ومن البديهي أنه يتضمن أعمالاً ليست على قدر متساوي من الجودة وتبعاً لذلك فهي لا تستهوي كل شرائح المتلقي فهي تتفاوت في قيمتها الجمالية والتقنية ومدلولاتها الفكرية من شخص لآخر حسب ثقافته العامة والخاصة في الجانب الفني .

كما أنه يتضح أن للفن تعريفات مختلفة وذلك وفقاً لتعدد أنواع الفنون وممتهنيها فكلما يعرف الفن من منطلق ذاتي ، فالرياضي يعرفه من منطلقه البدني والرسام من منطلقه التشكيلي وهذا ينطبق على الشاعر والأديب وهكذا.

ولتقريب وجهات النظر بين هذه التعريفات يرى الباحث أن الفن ما هو إلا التعبير عن الأفكار والأحاسيس والعواطف الإنسانية في صورة من صور البيان يبعث السرور ويوفر لحواسنا قدراً من اللذة ، أي كل ما يصل العقل ويمس الروح عن طريق الحواس من هذه الصور البيانية .

- _____ :

أورد العلماء والباحثون تعريفات متعددة للتربية الفنية وقد عرفها عزام (١٤١٩ هـ) على أنها " تدريب الفرد على مجابهة متغيرات الحياة ، هذا إذا اعتبرنا أن الفن ضرورة لا غنى عنها في حياة الإنسان " .

أما مارجریت فذكر أنها " تنمية قدرات النشء العقلية والمعرفية والبصرية كي يصبحوا قادرين على التكيف الاجتماعي ، وما يرتبط بذلك من قيم جمالية وثقافية " . وأورد جون ميل أن التربية الفنية هي " فعل إنساني ذاتي خارجي يبحث في أمر تنشئتنا الصالحة ، وهذا الفعل له أبعاد غير مباشرة تسهم في بناء القيم الخلقية ونمو القدرات وتنمية السلوك السليم " .

أما كان فعبر عن التربية عن طريق الفن تشكل سلوك الإنسان للوصول به إلى أقصى درجات الكمال الممكنة

أما (الفرجاني ١٩٩٥ م) فيرى أن التربية الفنية " مزيج فريد بين التربية والفن معاً وهي في نظره ليست فنون ملتصقة بالتربية فيسهل فصلها ، ولكنهما معاً مزيج واحد اكتسب صفات جديدة تختلف عن الصفات الأصلية لكل منهما " .

ويرى (زكي ١٩٨٥م) أن التربية الفنية هي " مختارات من السلوك الإنساني أي أنها مجموعة من السلوكيات المتألفة من الفن والتربية " .

أما (خميس ١٩٨١م) فيرى أن التربية الفنية " وسيلة من الوسائل التي يتم عن طريقها تربية التلاميذ وتوجيههم نحو الصالح العام ، فالهدف ليس التدريب على الأعمال الفنية بل تعديل في السلوك".

وفي تحديد غاية التربية الفنية فإن الغامدي (١٤١٧هـ) يرى أنه " من الأخطاء الشائعة الاعتقاد بأن غاية التربية الفنية هو الممارسة الفنية في ذاتها بل أن الممارسة الفنية والتعبير الفني بصفة عامة هي بعض الكيفيات التي من خلالها يمكن إنماء القدرات المختلفة وتهذيب الوجدان " .

والتربية الفنية بهذا المفهوم مادة تستحث قدرات التلاميذ العقلية على التعبير وتستثير انفعالاتهم وأحاسيسهم ، وتنمي فيهم جوانب الابتكار وملكات الإبداع .

وبهذا المفهوم ينظر (الغامدي ١٤١٧ م) إلى التعبير الفني على أنه " ممارسة فكرية تكونها المعرفة ويطلعها الوجدان بالحس والمشاعر وتخرجها المهارة في قوالب جمالية تعكس مجموع قدرات التلميذ " .

المبحث الثاني

١- المفهوم المعاصر للتربية الفنية

يرى (البسيوني، ١٤٠٧هـ) أن الإنتاج الفني في دروس التربية الفنية ليس غاية في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة تساعد على تغير حتمي في سلوك الشخص الممارس للفن ، وهذا التغير الذي يحدث في السلوك يجعله يتحسس الجمال بكل حواسه الجمالية (اللمس- البصر- السمع)، وينمي شخصيته ، ويجعله عضواً ذواقاً من أعضاء المجتمع الإيجابيين ، ويؤثر في تحسين جمال بيئته ، وفي كل ما يحيط به من أشياء ، بحيث يدرك العلاقات الفنية التشكيلية فيقبل ما هو جمال ويفضله على غيره ، ويمكن بعد ذلك القول أن هذا الفرد قد تربي فنياً ، وتميز كثيراً عن الفرد الذي لم ينل الحظ الكافي من التربية الفنية .

١- الفروق الفردية :

ذكر (البسيوني وآخرون، ١٣٩٨هـ) إن " الاتجاه العام في التعليم العام هو التعرف على الفروق الفردية في الحافز والدوافع ، وفي نوع المهام التي يمكن أن يقوم بها النشء ، مدركين أن وظيفة التربية مساعدة النشء لكي يعدوا أنفسهم للمساهمة في الحياة في مجتمع نامي " .

فاستعداد الشخص لكي يستجيب في وقت معين ، يتضمن المرحلة الحالية لنموه الجسمي ونموه العقلي الإدراكي ، ووجوهاً أخرى كالتدريب الثقافي ..

٢- النمو الجسمي:

إن نمو الطول والوزن ، الهيكل ، والعضلات، والذكاء لا يزيد بمعدل واحد في الأطفال ، فقد وجدت معدلات واسعة من الأطفال في سن واحدة ... ولم نتحقق بعد من مقدار بناء الجسم ، وأثره في المهارات الفنية .. فبعض

الشواهد تبين أن القدرة على الرسم تعتمد أكثر ما تعتمد على : كيف يرى الطفل ، لا على نمو عضلات يديه .. والسن وحدها مقياس غير دقيق لمراحل النمو.

٣- النمو الإدراكي والعقلي :

يتطور نمو الأطفال في القدرة الإدراكية من الرؤية الكلية إلى تناول التفاصيل مع الفروق الفردية الواسعة في أي سن . والثقافة هي التي تكيف نظرتنا إلى الأشياء ، وتوجه الإدراك . والذكاء يرتبط بالمعلومات المتناولة .

٢- التدريب الثقافي:

الثقافة التي نشأ فيها الطفل وأسرته تؤثر تأثيراً فعالاً في نوع الأشياء التي تجذب انتباهه .

٣- البيئة النفسية :

ما يحسه التلميذ إزاء بيئته يؤثر في مقدرته الإدراكية وفي عمله الفني فالتهديد أو الخوف الحاضر سواء أعرّف أم لم يعرف ، قد يسبب قلقاً من شأنه أن يحول دون الراحة والسرور في العمل، والثواب والعقاب من الوسائل التي يعلم بها الأطفال الطريق الصحيح الذي يسلكونه .

وجزاء من البيئة النفسية عند الأطفال في حجرة الدرس يأتي نتيجة القلق والخوف من البيت . ولكي يتغلب المعلم على هذا الخوف يحاول أن يجعل التلاميذ يشعرون دائماً بأنهم مقبولون ومرغوب فيهم في حجرة الدرس .

يجب أن يكون من يقوم بالتدريس مرناً في التخطيط لأنه سيجد فوارق فردية كبيرة في القدرة على تنظيم التفاصيل وفي المهارات .

٤- نشاط الحصة :

يستخدم تعلم الخبرات الفنية في السنوات الأولى من التعليم في زيادة عدد الأشياء التي يستجيب لها النشء ، وفي زيادة قدراتهم على ربط وموازنة تلك الأشياء ، وفي توسيع الوسائل التي يعبرون بها عن استجاباتهم للأشكال الفنية ..

- ١- يمكن أن يكونوا الخبرات التي تزيد من وعيهم البصري ، ويمكن أن يثاروا لكي يلاحظوا ويراقبوا العلاقات ، أو يبحثوا عن تفاصيل أكثر .
- ٢- يمكن أن يشجعوا لكي ينمو حب استطلاعهم وابتكارهم .
- ٣- يمكن أن يبدأوا في تعلم أن هناك طرقاً كثيرة في العمل في مختلف الأوضاع والظروف .
- ٤- أن يزدادوا وسائل التعبير الخلاق وذلك بكشفهم عن الخامات .
- ٥- يمكن أن تسير اللغة الشكلية جنباً إلى جنب مع اللغة اللفظية في تعلم المختلف والمؤتلف .
- ٦- يمكن أن يربطوا أعمالهم بالفن في بيئتهم وفي الثقافات الأخرى ، ويمكن أن يبدأوا في عمل أحكام جمالية .

٧- نمو القدرات في أثناء نشاط الحصة.

٨- حساسية الإدراك :

من الأشياء الهامة في السنوات الدراسية الأولى رؤية الأشياء المتشابهة والمتباينة الكبيرة والصغيرة ، الكروية والمديبية .. والمعلم الواعي بعملية الإدراك يمكنه أن يشجع النشء على الملاحظة ، وبعض تلك الملاحظة يمكن تحقيقه بالنظر لنماذج أو لأشياء يحب النشء أن يرسموها ويصوروها ، وربما لا يعتبر هذا تدريساً للرسم بقدر ما هو تدريس للرؤية ، أما الرسم فسوف يتبع ذلك كلما نمت قدرة التلميذ الحركية .. والتأكيد على الرؤية ، يجعل الطفل حراً طليقاً لكي ينمي رموزه لما يراه .

٩- التعبير الفردي:

إن التعبير عن الانفعالات في الفن يعطي النشء فرصة إظهار بعض ردود الفعل في عملية ربط أنفسهم ببيئتهم ، فتفسير خبرات النشء خلال الفن يعطي فرصة تبلور بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون أن يصوغوها في كلمات وعلى المعلم واجب ومسئولية خاصة في إعطاء النشء خبرة مباشرة مع الحياة والنمو ، وطبيعة الأشياء .. وعلى ذلك لا تترك قدرة التلاميذ على الرؤية الإحساس والاستجابة دون تطوير ونماء فيمكن أن يتعلم النشء الوعي بالتأثيرات البصرية الواقعة حين تعلمهم وظائف الأشياء . فإذا شجع تلاميذ المرحلة الأولى على الرؤية والاستجابة خلال حافز الخبرات الفنية ، فإنهم لا يشبون على الأمية البصرية في بيئتهم .

والتعبير الوقتي يمكن عادة تشجيعه عن طريق الخبرة المثيرة . كالقص والأفلام التي لها صفات معبرة قوية .. والقيام بالزيارات إلى المصانع والحدائق وما إليها يمكن أن تعد دوافع لقيام التلاميذ بالأعمال الفنية .

١٠ – العمل الجماعي :

يؤثر العمل الجماعي في دفع التلاميذ إلى استخدام الفن أداة تربوية ووسيلة للتنظيم وتبادل الأفكار كجماعة .

يحتاج العمل الجماعي إلى طرق مختلفة في تنظيم التلاميذ ، لكي يمكن أن يشترك أفراد الصف الدراسي جميعاً في العمل ..

وهذا يعطي النشء خبرة ممتازة في تنظيم الأفكار ، ورؤية العلاقات ، وتعميم الأفكار الهامة ، والكشف عن الرموز لتبادل الأفكار مع الآخرين .. كما يمكن أن يجني المعلم معرفة بمهارة التلاميذ الاجتماعية والفنية عندما يراقبهم في هذا النوع من العمل الجمالي.

١١- عملية الابتكار :

خبرات الشخص هي أساس في خلقه وابتكاره ..

إن قدرة التلاميذ في الفن لا تعتمد على قدرتهم الوقتية وحدها ، ولكنها تعتمد أيضاً على خبراتهم السابقة في الفن .. فالتلميذ الذي له خبرة بالخامات الكثيرة المتنوعة والذي كشف عن إمكانياتها للتعبير . حظه أوفر - دون شك - في استجاباته المبتكرة .. ولن يكون لعامل عدم ألفة الخامات أثر كبير على إنتاجه .

وفي المرحلة الأولى من التعليم يختار المعلم الخامات السهلة في معالجتها والتي لا تعوق التعبير... فالمهارات ليست غاية في ذاتها ولكنها وسائل بها يفسر ويشرح التعبير .

١٢- نمو المهارات:

ومما ينمي إعجاب التلميذ في عمله الفني أن يشتغل بأداة تعمل كما يريد لها أن تعمل ، فتكون طيعة بين يديه . ويجب أن يصل التلميذ إلى هذا الحد من المهارة فعندما يريد التلميذ أن يتعلم نوعاً معيناً من المهارة يجب على المعلم أن يساعده في تحقيق ذلك .

ويمكن أن ينمي التلاميذ مهارتهم ويزودوها بالخامات المألوفة لهم أكثر تركيباً للطباعة ، والنحت من الورق ، والنسيج ، والخزف ، والموزيك ، وأنواع الدهان والفرش ، وتعتمد النتائج على استعداد التلاميذ . كما أن مهارات التلاميذ وخلقهم وابتكاراتهم تنمو وتزيد ، فإن الوسائل التي تنمو بها طرق التعبير تحتاج كذلك إلى التجهيز والإعداد .

١٣- تقديم الخامات :

وعندما يقدم المعلم أي شيء جديد لتلاميذه يجب أن يربطه بالأشياء المماثلة التي استخدمها التلاميذ من قبل .. وأن يلاحظ من جانبه احتمال ردود الفعل غير المتوقعة

فحب المعلم لاستخدام شيء ما وتحمسه وميوله له لا يكون بإصراره على أن يستخدمه التلاميذ ولكن بتشجيعه لهم على استخدامه.

قد يكون بعض التلاميذ بطيء الاستجابة لبعض هذه الخامات ، وفي ظروف نادرة قد تكون ثمة أسباب تثبط عزيمة تلميذ أو تكتب من تدريبه السابق كالخوف من الاتساخ . وهذا لا يعني أن التلميذ سوف يفشل في عمله الفني ، فأهداف المعلم ليست ضيقة محدودة في استخدام بعض الخامات .. فهناك أساليب ووسائل كثيرة يؤخذ بها التلميذ لكي يمارس النجاح في الفن .

وعلى المعلم أن يحاول من جانبه علاجاً لأولئك التلاميذ الذين يبطنون في الاستجابة للخامات الجديدة ، فقد يلجأ إلى تحليل ما أخذه التلاميذ واختبروه من قبل . فالتلميذ الذي لم يبدأ في المرة الأولى في العمل في الخامة حينما قدمت إليه ، قد يكون مستعداً لها في المرة الثانية أو الثالثة .

ويعتمد جزء من قرار المعلم في استخدام الخامة على طبيعة الخامة نفسها فألوان الشمع مثلاً وكشطها بالموس والدبوس فإنها تعطي التلاميذ خبرة مثيرة أو بطريقة العقد في الطباعة .. فالتلاميذ عادة يبتهجون بهذه العملية دون إجراء محاولات للابتكار والخلق .. ويمكن أن تستخدم هذه الخامة بابتكار .. ولكن سؤال المعلم هو : هل هؤلاء التلاميذ متأهبون ليكونوا مبتكرين في هذه الخامة ؟ أم أنهم يقفون عند حد الإثارة العابرة لهذا التأثير فقط ؟

١٤ - نمو التدوق :

مستوى التلاميذ في التدوق الجمالي يمكن أن يزيد ويرتفع معدله بالكشف والتدريب في الفنون وفي الإنتاج الممتاز في التصميم والإعلان . فقد يوازن المعلم بين عمل فني للتلميذ في سن العاشرة وقطعة من الطبع لفنان حديث مثلاً .. فإذا رأى التلميذ التشابه والاختلاف بين القطعتين فقد يستجيب إلى طرق كثيرة

أخرى .. وقد يرى تفسيره لها أكثر قبولاً أو أن يصبح أكثر استقبالاً وتقديراً للتجربد في التصوير . كما يشجع التلميذ على رؤية التصميمات الجديدة في الصناعة كما هي أيضاً في الفنون الجميلة .

١٥ - تناول البناء الفني:

ويزيد المعلم عدد الأنظمة وأنواعها التي يمكن أن يستخدمها التلاميذ ، لكي ينظموا وينسقوا خبراتهم المرئية المركبة ، ففي التصوير ، يمكن أن ينظروا إلى الوحدات الواضحة في الخطوط ... ثم إلى الوحدات الأكثر دقة .. ويمكن عمل ذلك بفضل الخطوط المختلفة الألوان ، الخطوط المتنوعة - الخطوط الحادة أو الفنية أو المنحنية أو ذات الزوايا والأركان . فإذا نظرنا إلى قطعة من فننا الإسلامي وجدنا وحدات من الخطوط مستقيمة ووحدات من الخطوط منحنية ، وحركة دقيقة من الخطوط كذلك . ويمكن دراسة قيمة هذه الوحدات ، ودراسة المساحات الفاتحة ، والمساحات القاتمة وما بينها من درجات .. وتوجد أيضاً وحدات من الأشكال هي أساساً قائمة الزوايا .. ويجب أن يساعد المعلم تلاميذه في رؤية الزوايا الحادة ، والزوايا المنفرجة ، والفروق الدقيقة التي بين الحادة والمنفرجة ، القريبة والبعيدة ، ويدع المعلم تلاميذه يتطلعون ويبحثون عن الوحدات اللونية ، كيف تتكرر في درجات مختلفة في اللون الواحد والتألف بين كل هذه الأشياء جميعها .

وكلما أصبح التلاميذ أكثر نقداً لأعمالهم أمكن أن يكونوا واعين بما يفعلونه في التنسيق والتصميم .

١٦ - النشاط الذاتي :

يقوم هذا النشاط على فكرة أن كثيراً من نشاط الدارسين يعتمد على توجيه من المعلم ومن ثم كانت الحاجة إلى بناء نشاط ذاتي . ويمكن هذا النشاط في أثناء انشغال المعلم مع غيره من التلاميذ حيث يشتغل تلميذ بالعمل في موضوع فردي أو جماعي ...

ويمكن أن يجد بعض الخامات في الجزء المخصص في حجرة الفن .. ويجب أن تكون الخامات متاحة للاستخدام الحر وسوف يساعد ذلك في الكشف عن ميولهم واتجاهاتهم وسوف يكون ما ينتجونه مفتاحاً لأشواقهم واهتماماتهم ... هذا الأسلوب قد لا يتعرف عليه المعلمون أنفسهم ...

فلكي يستمر نمو القدرة على الخلق والابتكار يجب على كل تلميذ أن يتوافر لديه الوقت لكي يكشف عن قدرته بنفسه في النشاط الفني . ولكي يساعد المعلم توجيه الذات في برنامج الفن يجب أن يتيح لكل تلميذ :

- ١- أن يوجه ما يستطيع الكشف عنه في الفن .
- ٢- أن يستخدم ما تعلمه بطريقته الخاصة .
- ٣- الوقت لكي يعمل وفق معدله .
- ٤- الاختيار الحر بين الخامات المختلفة .

١٧- النشاط المتكامل :

إن معظم ما يتعلمه تلاميذ المرحلة الأولى إنما يأتي عن طريق الفن . وهو يعمل حينما تنظم الرموز أو الأشكال والنماذج كجزء من تخطيط الصف الدراسي .. والفن كلغة يساعد التلاميذ في تعلمهم وعلى تعزيز مفاهيمهم اللفظية .. فنجد أن الرموز في الرسوم الإيضاحية ، والخرائط ، والنماذج ، ضرورة في جميع المستويات للدراسات العلمية .. وهي تبين أن الكلمات وحدها غير قادرة على بناء وحدة العلاقات .. فتعلم الرؤية الجمالية ، وكذلك البصرية والمعرفية ، تساعد في جعل العلوم الأولية أكثر معنى ودلالة بالنسبة للتلاميذ .

١٨ - الفن والعلوم :

إن الأهداف الرئيسية في برنامج العلوم هي تنمية حب الاستطلاع عند النشء وتشجيعهم على رؤية العلاقات ، ورؤية الفروق والاختلافات في تفاعل النبات والحيوان ونمو هذه الكائنات ، فتصميم بناء الصدفة التي تحمي الحيوان ، ووحدة الجذور في النبات التي توصل الغذاء والماء ، وهي مصادر المادة في العلوم ، كما أنها مصادر للتقدير الجمالي وتعلم رؤية التكوينات الجمالية يمكن أن تساعد النشء في تذكر التفاصيل المرئية . كذلك يمكن لمصادر المادة في العلوم أن تسد حاجة النشء للخلق والابتكار في الفن .

وانتقال التدريب من مادة دراسية إلى مادة أخرى لا يأتي عفواً أو آلياً .. ولكن تعلم استخدام الأسس والمفاهيم - المهارات - والوسائل في أوضاع وظروف معينة يمكن أن يطبق في أوضاع وظروف أخرى .. ولكي نعمل على تعزيز وتقوية انتقال تعلم الفن والمواد الأخرى يجب أن تستخدم المصادر الصحيحة لنبيين للدارسين أن القدرات نفسها أو نظم الوحدات تعلق في الوضعين أو الظروف .

ويمكن أن يرى التلاميذ التكوين أو التصميم في الأشكال المجردة .. وعندما ينظرون إلى صورة الأشكال الطبيعية قد يبدون شغفاً واهتماماً بالأشياء التي حققت نجاحاً في التكوين كذلك قد يلاحظون الأشياء التي أخفقت في جمال التنظيم ، ويجب أن يشجع المعلم التلاميذ لكي ينظروا إلى أسس الأشكال ، والخطوط ، والألوان .

١٩ - الفن والمواد الاجتماعية :

قد يقوم التلميذ في السنة الأولى بعمل نموذج للمنزل ، مثلاً ، وتشكيل أنية من الصلصال وعمل سجاد على النول ، وتغطية الجدران بالدهان واختيار الصور واللوحات لها ... فإذا وضعت تلك الاختبارات على أسس وظيفية جمالية فغن ذلك يدرّب التلاميذ على التميز والتقدير الفني.

وتتحول النظرة إلى الناس الذين يعملون ويعيشون بجوارنا ، فيجد أثر الفن في كل مكان ، فيساعد المعلم تلاميذه في فهم دور الفن في جميع مسالك الحياة ..
ويعلم التلاميذ دور الناس الذين يخدمون مجتمعهم ، كرجل الشرطة ، ورجل المطافئ وعامل النظافة ، والطبيب ... الخ ويجب أيضاً أن يعرف التلاميذ دور مهندس المباني والمصمم ، ومن الذي قام بتصميم مبنى المدرسة التي يتعلمون فيها كما ينبغي أن تستغل فرصة الرحلات الاجتماعية وذلك بالملاحظات الجمالية ..
وأضاف الباحث ... كما يجب على المعلم أن يبرز الجانب المظلم الذي يسعى لتشويه المعالم السامية الحضارات المتقدمة وما أثر به على البلاد ونفوس المجتمع من مخاوف وهدم وتخريب وعدم بناء وللقضاء على هذا الجانب لابد من إظهار الجانب المضيء وهو حب الله ، ومن محبة الله حب الوطن والقيام على إحيائه بالتعاون والمحبة لكل الناس ، وتقديم الغالي والنفيس لبناء حضارة إسلامية قوية وصرح شامخ يشهده القريب والبعيد تنعكس على الطرقات والشوارع والمنتزهات والبنيان والحدائق الخ فهذا الدين ، دين بناء ونماء وتعون اجتماعي وتنميتي لمكارم الأخلاق .

٢٠ - بداية تربية التذوق :

يمكن أن يبدأ الشخص مبكراً في نموه المستقل في الحكم الجمالي. والتدريب المبكر على الاختيار . والتفكير في أسس هذا الاختيار هام جداً ... ولكي نساعد النشء في نمو استقلالهم فإن ذلك يحتاج إلى شيئين :

١- حرية في الاختيار .

٢- الخبرة والتعلم المستمرين لكي تنمو القدرة على الاختيار.

ويجب أن يكون في متناول التلاميذ مجموعة من اللوحات الفنية المطبوعة المستنسخات والصور (الفوتوغرافية) لنماذج جيدة التصميم ... ومن هذه الصورة يمكن أن يختار التلاميذ مواد للوحات الإعلانات .. والاختيارات التي تتم بواسطة التلاميذ يمكن أن تكون مادة للمناقشة في حجرة الدرس ، ويمكن أن تعرض بجانب

المصورات عبارات قصيرة يكتبها التلاميذ لتشرح لماذا اختيرت تلك الصور واللوحات...

وصغار التلاميذ يمكن أن يناقشوا ما يقومون بعمله ، وقد يكتب المعلم النتائج التي حصلوا عليها .. وقد يكتب بعضهم عبارات موجزة عما يقومون به .. هذه العبارات من كلمات التلاميذ أنفسهم يمكن إخراجها في مصورات مقروءة .

وهذه الدراسات الاجتماعية للنشاط في الفن يمكن أن تغني النشاط الفني وتوجه الذات وعن طريقها يمكن أن تنمي تقدير النشء للفن وتذوقهم له ، وأن تعطيهم بطرق مختلفة أساساً أرحب لنشاطهم المبتكر.

-

مقدمة :

منذ أكثر من ثمانين عاماً كان تعلم الفن هو مجرد إكساب التلاميذ المهارة والدقة في النقل ثم مرت التربية الفنية بعد ذلك بمراحل من التطور – شأنها في ذلك شأن العلوم الإنسانية الأخرى ، وواجهت كثيراً من المشكلات والتي تزال تلقي على مسار المادة وعلى مناهجها وطرق تدريسها . فمن أخطر هذه المشكلات نظرة المجتمع إلى التربية الفنية في الوطن العربي بالعموم ، وفي المملكة العربية بالخصوص ولذا يسهم التعرف على هذه المراحل في تحديد موقف المعلم من تلك المشكلات ، وتحديد له الأرضية التي يمكن أن ينطلق منها في تدريسه لمادة التربية الفنية ، وتساعد على الانطلاقة الصحيحة والحديثة كما يساعده على التعرف على إدراك ما إذا كانت المقررات التي يقوم بتدريسها تفي بمتطلبات المرحلة الحالية وتواكبها ، أم أنها مختلفة وبعيدة عن هموم الوطن وقضاياها المتجددة كما أنها تعطيه نظرة تأملية عن مدى فعالية منهج التربية الفنية في التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وتطوره .

مرت التربية الفنية بمراحل مختلفة من التطور في كثير من بلدان العالم بصفة عامة وهذه المراحل تمت في فترات زمنية متسلسلة فرضتها ظروف تربوية واجتماعية واقتصادية . وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المراحل والفترات :

فترة الأمشق ١٨٤٧-١٩١٦م

كانت التربية الفنية في هذه الفترة تعتمد على النماذج الجاهزة ، وعلى التلاميذ تقليدها حرفياً دون زيادة أو نقصان ، وتترج هذه النماذج من السهل إلى الصعب ، يبدأ المعلم بتدريب التلاميذ على كيفية رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية ثم تكوين الزوايا وأشكال الهندسية كالمربع والمستطيل والمثلث والدائرة وغيرها من الأشكال المنتظمة.

وهذه الطريقة كما يراها (جودي ، ١٤١٧هـ) " تعود التلاميذ على النقل من الكتب والمجلات والصور الضوئية (الفوتوغرافية) وتقتل روح الابتكار عندهم ، ولا تضمن لهم نمو الأحاسيس والمشاعر والعاطفة بشكل طبيعي " .
وهذه الطريقة تجعل التلميذ يعالج موضوعاته بأسلوب هندسي دون إدراك أو إحساس بالموضوع الذي يعبر عنه ، كما أن هذه الطريقة ليست ابتكارية ولا تضمن للتلميذ النمو بصورة طبيعية .

فترة محاكاة الطبيعة ١٩١٦ - ١٩٤٧م

تحولت في هذه الفترة أساليب التربية الفنية من محاكاة الأمشق إلى محاكاة الطبيعة والتقييد بقوانين الفن الواقعي والالتزام بقواعد المنظور ، والظل والضوء وذلك بهدف تأكيد العمق في الصورة وتجسيد الكتل . كما كانت تعلم في هذه الفترة قواعد رسم الإنسان والحيوان .

ويمكن تقسيم مرحلة محاكاة الطبيعة إلى أربعة أنواع من الرسومات كما صنفها (أبو الخير ١٤١٨هـ) .

أ- الطبيعة الصامتة :

وهي إما نماذج كالفاكهة والأصداف ونحوها ، وإما نماذج مصنوعة كالأواني والكتب على سبيل المثال .

ب - الرسم من الذاكرة : وهو نوعان :

- رسوم سبق للتلاميذ رسمها وعليهم استدعاؤها مرة أخرى ورسمها للتأكد من حفظها
- رسوم لم يسبق رسمها من قبل .

ج- الزخرفة والألوان :

وهي عبارة عن تمارين شبه حرفية يتعلم من خلالها التلاميذ إجادة شغل المساحات بالألوان بدقة عالية ويقومون برسم بعض الزخارف .

د- الرسم التخيلي :

ويعني استحضر أو تداعي صورة الواقع في المخيلة . وهذه المرحلة لا تتفق مع مستوى وقدرات التلاميذ في التعليم الابتدائي لأن الطفل في هذه المرحلة يرسم ما يعرفه لا ما يراه ، أي أنه يفضل الأشياء التي يعرفها وبطريقته الخاصة .

التعبير الحر المطلق ١٩٤٧ - ١٩٦٧م (فترة الاعتراف بفن الطفل)

هناك ثلاثة عوامل ساعدت في بلورة بدايات التربية الفنية الحديثة التي اهتمت بالطفل واعترفت بأن له فناً خاصاً به يختلف تماماً عن فن الكبار الذي يملأ عليه كالأجبات لتعلم الرسم والتلوين . وهذه الاتجاهات كما أوردها (أبو الخير، ١٩٤٨هـ) وهي:

أ- انتشار أبحاث علم النفس : وخاصة الدراسات التي تهتم بتطور رسوم الأطفال حسب العمر الزمني وخصائصه واتجاهاته وأساليبه المختلفة .

ب- الاهتمام بالفكر الذرائعي : خاصة فيما يتعلق بمفهوم الخبرة الجمالية التي تعكس هذا الفكر الذي يتبنى أن فكرة تقدم المجتمع تقوم أساساً على نمو الفرد بكل كيانه وأن الذكاء المتصف بالحكمة تكمن فيه الحلول لمشكلات الواقع ، وأن التفكير العلمي

أساس لمواجهة هذه المشكلات ، وأن التجريب ونتائجه المحسوسة يكسب الخبرة وأن التربية في الحياة وليها.

ج- تنوع مفاهيم الفن الحديث : وهي من المفاهيم التي تناقض المفاهيم القديمة للفن وأن الفن ليس محاكاة للواقع بل يعبر عن دوافع الفنان الجمالية والفلسفية والعاطفية والنفسية وأنه رمز مجرد ولكنه على صلة بالواقع وأن الرموز الفنية اصدق وأعلم من الواقع .

من هذا المنطلق كان الاهتمام بالتعبير الفني لدى الأطفال وإبراز خصائصهم الابتكارية من خلاله . تعكس تلك الخصائص مقومات الشخصية والنمو الفني والعقلي ، اندفاع بالشخصية السوية على الأمام .

كما يتعلم الأطفال تذوق الفنون المختلفة ، خاصة التراث الشعبي ، وما يتصل به من معتقدات وتقاليد وعادات مما يمكنهم من فهم الرموز الفنية لحضارتهم وثقافتهم المختلفة ، ويجعلهم امتداداً طبيعياً للأجيال التي سبقتهم .

وتهدف الممارسة الفنية إلى التنفيس عن الانفعالات المختلفة ، وإلى نمو الملاحظة والرؤية الفنية وتعلم بناء العمل الفني ، واكتساب مهارة الحكم الجمالي على الأعمال الفنية وغيرها من الأهداف .

ويؤخذ على الفترات السابقة عدم الاهتمام بالفروق الفردية عند التلاميذ ، وأنها لا تميز فن الطفولة وخصوصيتها ، كما أن بعض المعلمين يصطحب التلاميذ إلى خارج الفصل ويطالبهم برسم ما يشاهدونه ، وهذه الطريقة تعود التلاميذ في المراحل الدراسية اللاحقة على التقليد ومحاكاة الأشياء دون أن تكون لهم وجهة نظر في التغيير والتحوير والتصرف ، الأمر الذي يجعل منهم قالباً حرفياً جامداً .

التربية الفنية المعاصرة ١٩٦٧ - ٢٠٠٣ م

تعتبر التربية الفنية المعاصرة امتداداً طبيعياً لبدايات التربية الفنية الحديثة وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأسس التي تعتمد عليها التربية الفنية المعاصرة تتلخص فيما يلي :

١ - الاعتماد على نظريات تدريس التربية الفنية :

ومنها على سبيل المثال : نظرية تصور مجال الإدراك ، ونظرية العمل داخل حجرة التربية الفنية ، ونظرية التربية الفنية النظامية أو المنظمة وهي نظريات تهتم بالفروق الفردية الواسعة بين تلاميذ الصف الدراسي الواحد ، وهي بذلك تكون على العكس تماماً من مفاهيم التربية الفنية القديمة التي اهتمت بالعوامل المشتركة بين التلاميذ فصار الصف أشبه ما يكون بمشغل الملابس الجاهزة الذي يوجد إنتاجاً حرفياً شبه مشترك . ولا تؤكد التربية الفنية المعاصرة على التعليم الفردي فقط ، بل وعلى الجماعي أيضاً جنباً إلى جنب كما تؤكد على التدريس العلاجي بدلاً من التدريس القائم على الثواب والعقاب ، وعلى نظرية النظم من خلال تحليل مدخلات النظام ومخرجاته وغيرها من النظريات المعاصرة العامة أو نظريات التربية الفنية (المنتشري ١٤٢٤هـ).

٢ - الاهتمام بدور المعرفة داخل حجرة التربية الفنية :

" لم تكن التربية الفنية - كمارسة داخل الصف - قائمة على توجيه محدد المعالم أو على عطاء معرفي في بداية فترة الاعتراف بفنون الأطفال ، وقد أدى ذلك إلى اضمحلالها ، وجعلها مادة ثانوية داخل العملية التعليمية وللخروج بالتربية الفنية والنهوض بها من جديد فقد اهتمت المفاهيم المعاصرة لها بالمعرفة العملية والوجدانية كالتعريف بالمدارس الفنية المختلفة المحلية منها والعالمية ، والتعريف بالتراث وأصالته ، كما اهتمت بالخامات والأدوات الفنية وتقنياتها ، وغيرها من العلوم والمعارف التي جعلت التربية الفنية تجمع بين العلم والفن . وقد اسهم كل ذلك في ازدياد قيمتها وأهميتها بين المواد الدراسية الأخرى " . (المنتشري ١٤٢٤هـ).

٣ - التغيرات التي طرأت على محاور تدريس الفن :

" الفنون التشكيلية هي الوسيلة التي تستعين بها التربية الفنية في تنمية الذوق الجمالي وعليه فإن ما يطرأ على الفن ينعكس على التربية الفنية بصورة مباشرة . فمنذ الاعتراف بفنون الأطفال أخذ الفن التشكيلي أنماطاً ثلاثة هي :

أولاً : الاهتمام بالموضوعات المثيرة للتلاميذ لإخراج الأحاسيس الداخلية لهم
كالموضوعات ذات الصلة بالانفعال : تراجيدي أو شاعري ، أو رومانسي على سبيل
المثال ، أو ذات صلة بالأسلوب الفني : زخرفي، أو تأثيري أو معماري ، وهكذا "
(أبو الخير، ١٤٠٠هـ) .

ثانياً : تحول التركيز في تدريس المادة من الموضوعات إلى العناصر : اللون ، الخط
الشكل ، الملمس ، والفراغ .

ثالثاً : الانتقال من الخصوص إلى العموم ، أي من عناصر الفن إلى أسس الفن (الإيقاع
الاتزان ، الوحدة ، والانسجام).

٤- استخدام البحث العلمي في حل مشكلات التربية الفنية :

..كانت معظم المشكلات التي تطرأ على التربية الفنية تحل إما بالجهود الفردية أو
بالاعتماد على الأبحاث الأجنبية التي لا تتلائم في كثير من الأحيان مع بيئات مختلفة
كالبيئة العربية والإسلامية . وقد كان لإنشاء وحدة الدراسات العليا في مصر عام
(١٣٨٨هـ) لمنح درجة الماجستير والدكتوراه في التربية الفنية الأثر الكبير في حل
كثير من المعضلات والمشكلات التي تواجه التربية الفنية محلياً ، دون الاعتماد على
المناهج الغربية " (أبو الخير، ١٤١٨هـ).

٥- وضع معايير مقننة لأهداف التربية الفنية :

ويتم ذلك من خلال الجهود الفردية أو الجماعية بوضع معايير مقننة تتصف بدرجة
من الثبات وتؤثر في تحسين السلوك الجماعي ، والثقافة البصرية والسلوك الابتكاري
وتضع معايير مقننة للشخصية والميول والذكاء اعتماداً على علم النفس الذي جعل
التربية الفنية علماً له أصوله وأهميته في ميدان العلوم السلوكية .

٣- النظريات المعاصرة في التربية الفنية :

مفهوم النظرية :

النظرية مفهومها العام يحمل معاني كثيرة أورد الباحث بعض التعريفات التي دونت في كتب الفن بهذا الخصوص :-

- ١- عرف همبل Hempel النظرية بأنها مجموعة الجمل المعبرة عنها بواسطة مفردات محددة.
 - ٢- وعرف رينولدز Reynolds عبارة عن جملة نظريات.
 - ٣- النظرية هي عبارة عن نظام واضح ذي جمل لها طاقة على القدرة التفسيرية .
 - ٤- والنظرية على وجه العموم هي بناء ذي مقياس أو وحدة بذاتها.
 - ٥- وقد عرف (عزام ١٤١٩هـ) النظرية بأنها هي " خيال قائم على التأمل مكوناً بناء قائم على تصورات وافتراضات يحكمها منطق قائم على وحدة واتحاد الوحدة وقانون لهذه الوحدة ثم نتاج يرتبط بسلامة التصور " .
- وقد عرف الباحث النظرية بأنها : رؤية تكهنية مسبقة لنظام معين يضعها المهتمين بهذا النظام على أسس وقوانين مدروسة ، ويسعون لتحقيقها وتحتمل التحقيق وعدمه .
- #### **الفرق بين النظرية قديماً وحديثاً :-**

ذكر (عزام ١٤١٩هـ) في هذا الشأن ما يلي :-

- ١- في عصر النهضة اهتم الفنانون بمحاكاة الطبيعة وأبدعوا في ذلك.
- ٢- في عصر النهضة ظهرت لأول مرة اللوحات المستقلة "لوحات الحامل" أما قديماً فكانت اللوحات في أماكن العبادة أي على جدران.
- ٣- أن نظرة الناس للفنان تختلف عن السابق فأصبح ينظر إليه بشكل مختلف ، وإلى عمله كعمل ذهني وثقافي ، بعكس ما كان في السابق حيث كان يعامل كصاحب حرفة لا يمارسها إلا في مجموعة أو نقابة ، فتحقق له الاستقلال والتفرد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ...

ما أوجه الاستفادة من نظريات التربية الفنية ؟

إن لكل علم فلسفته الفكرية وأهداف يسعى لتحقيقها ولكي يحدد أهدافه فلا بد من طريقة وخطة سير يسير عليها المهتم بذلك العلم حتى يتسنى له الوصول للغاية المرجوة ...

لقد ذكر (عزام ١٤١٩) خمسة عشر فائدة في هذا الخصوص ذكر منها الباحث ما يرى أنه يثري البحث ، وهي ما يلي :

- التأكيد على التميز الخلفي لكل فرد عند ممارسة الفن .
- أثبتت بعض النظريات أن التربية عن طريق الفن تساهم في النمو العقلي.
- عدم إهمال الداخلية الذاتية التي تساعد على تنظيم الإدراك وعلى إثراء المرئيات ليصبح الرسم أكثر ثراءً من إدراك الطفل.
- توجه نظريات التربية الفنية إلى أهمية تعبيرات الطفل وارتباطها بالعمر الزمني والعقلي ودور البيئة في التأثير على معدل النمو وتوجيه التعبير.
- تقويم مسار التربية الفنية ومواجهة المشكلات بطريقة علمية بعيدة عن الجدال والارتجال.
- بعض النظريات تقدم حلولاً للوصول إلى الابتكارية والإبداعية عن الفن.
- ومن النظريات المعاصرة (الحديثة) في التربية الفنية .

١ - نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية

Discipline Based Art Education

(المنتشري ١٤٢٠هـ) تعتبر التربية الفنية من المجالات المعرفية التي

تخضع للتطوير والتجديد يوماً بعد يوم مثلها مثل أي مجال يتعرض للبحث والدراسات التي تتلائم مع المتغيرات الجديدة .

ومن هذه النظريات في مجال تدريس التربية الفنية (نظرية الفن بوصفه مادة دراسية ، ويرمز لها بالرمز (DBAE) وقد تعددت التعريفات المترجمة باللغة العربية لهذه النظرية فمن هذه التعريفات من يرى : أنها التربية الفنية المنظمة أو النظامية . أو هي : تدريس التربية الفنية على أساس معرفي وعلمي . أو هي : الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية وسوف يأخذ الباحث بالتعريف الأخير أثناء تناوله لهذه النظرية.

ولقد مرت التربية الفنية بمتغيرات كثيرة حتى طالت نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية . والسبب في ذلك يعود إلى متغيرات العصر ومتطلباته فمتغيرات المناهج وطرق تدريسها تبعاً لمتطلبات العصر واحتياجاته .

وتعتبر هذه النظرية امتداداً وتطوراً لنظريات وفلسفات سابقة في مجال التربية الفنية فمن تلك الفلسفات ، الدارس كمحور للعملية التربوية وهذه النظرية تركز على معرفة المهارات الأساسية في تدريس التربية الفنية كما تهدف هذه الطريقة إلى تنمية قدرات التلاميذ على التقليد والمحاكاة.

ولأهمية هذه المجالات في تدريس مادة التربية الفنية ، فمن الضروري أن تحتوي مناهج التربية الفنية على هذه المجالات بحيث تعمل على إكساب المتعلمين مهارات ومعلومات كافية في كل مجال.

أ - الإنتاج الفني في نظرية (DBAE) :

تلعب الأعمال الفنية (الإنتاج الفني) دوراً كبيراً في بلورة معارف التلميذ ، وقد أجمع خبراء التربية الفنية على أهمية الإنتاج الفني للأسباب التالية :

- يستطيع التلاميذ من خلال الإنتاج الفني الإلمام بمحتوى المادة العلمية المطروحة والأدوات والخامات والتقنيات المختلفة التي تعلمها التلميذ .

- ينتج التلاميذ أعمالاً فنية رفيعة المستوى تعكس قدراتهم الفنية وأفكارهم النامية.

- يحقق التلاميذ الأهداف التربوية والنفسية الواجب تحقيقها لمادة التربية الفنية.

ويعتبر الإنتاج الفني مجالاً واحداً من أربعة مجالات تعتمد عليها نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية

(DBAE) ، وهو تطبيق عملي ، وخبرة فنية مباشرة ، فهناك دروس تتم في لقاء واحد (٩٠) دقيقة كدروس الرسم والتصوير والزخرفة والتصميم ، ومنها ما يحتاج إلى مراحل وخطط متسلسلة تستغرق عدة لقاءات لكي تظهر النتائج وتتبلور وتحقق الأهداف المرجوة منها ، وهذه الخطط تشمل (الطباعة- النسيج- التشكيل الخزفي والتشكيل بخامات البيئة) .

فعملية الإنتاج من الأمور المعقدة لأنها تتضمن (الفكرة - الإدراك الحسي- الشعور النفسي- التصور الذهني- التطبيق). وهذه الخطوات كفيلة بأن تسهم في نمو الدارسين بصرياً وتجعلهم على دراية تامة بمتطلبات الحياة المعقدة في وقتنا الحاضر. والإنتاج الفني أيضاً يخضع لأمر عدة ويتأثر بها فعلى سبيل المثال : البيئة والمحيط الحضاري ، والثقافة الحضارية يتأثر بها الفن ويؤثر فيها في زمان ومكان. وهذا يساعد الدارسين على فهم دور الفن في الحياة " بأنه انعكاس حقيقي لحضارات وثقافات سبقتنا بمئات السنين "

ويرى (المنتشري ١٤١٩هـ) أن الإنتاج الفني والممارسة الفنية تساهم في تطوير وتحسين الناحية التعبيرية لدى الدارسين، ومن خلال الممارسة الفنية يستطيع الدارس وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تعترض طريقه ، ومن خلال الممارسة الفنية يكتسب الفرد المهارات اللازمة والمفاهيم التربوية التي تساعد على الإنتاج الفني.

ب - تاريخ الفن في نظرية (DBAE) :

الفن لم يأت من فراغ ، ولكنه نتاج تفاعل حضارات الماضي فيما قدم السابقون من فن أصيل استمدت منه الحضارات المعاصرة بعض العناصر والمقومات فالفن والحضارة عنصران متلازمان ومتداخلان فالفن قد يتأثر بالمعتقدات الدينية ، وهذا ما يميز كل فن عن غيره من فنون المجتمعات الأخرى ، فمثلاً الفن الإسلامي عن رسم

ذوات الأرواح وهذا ما يميز الفنون الإسلامية عن الفنون المعاصرة في الشرق والغرب ومما لاشك فيه أن الفنون المختلفة تتأثر ببعضها تأثراً ملموساً ، فقد التقى الفاتحون المسلمون بحضارات كثيرة ومتعددة أثناء الفتوحات الإسلامية من حضارات الشعوب الأفريقية – الفارسية – والحضارات البيزنطية – والإغريقية ، وقد تركت هذه الحضارات آثاراً واضحة على الفنون الإسلامية . ولكن دون أن تفقدها هويتها وخصوصيتها ، لذلك نرى أن صيغة (التنوع والوحدة) هي ما يميز الفنون الإسلامية عن غيرها، والفنون الإسلامية استفادت من فنون وحضارات مختلفة سبقتها بما لا يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي ، والذي هو منطلقها الأساسي.

وهناك طريقتان لتقديم تاريخ الفن للدارسين وهما:

- الطريقة الجوهرية : وترتكز على المعلومات المتوفرة والموجودة في العمل الفني مثل : الموضوع أو المحتوى ، وتنظيم عناصر وأسس العمل الفني ، وخواصه والخامات والأدوات المستخدمة ، والغرض من إنتاج هذا العمل ، وموثوقية الفنان وتاريخ حياته ، وإنتاج عمله ، وموقع العمل وأصله ، وكل ما يمكن رؤيته أو مشاهدته في هذا العمل.

- الطريقة العرضية : وتبدأ هذه الطريقة بوصف وتحليل العمل الفني ، ثم تتناول الموضوعات الخارجية المتصلة بالعمل والتي تشمل خلفية الفنان ، والسبب الذي دفعه للقيام بهذا العمل ، والعوامل الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير على الفنان وهذا النوع من الدراسة في تاريخ الفن موجه نحو العوامل التي تحيط بإنتاج أو إبداع العمل الفني .

مما سبق يتبين أن مسألة الاستفادة من فنون الحضارات الأخرى أمر مطلوب وعلينا أن نأخذ ما يناسب مناهجنا ، وما لا يتعارض مع قيمنا وأهدافنا وعقيدتنا الإسلامية ، وأن نترك ما ينافي ذلك ، وندرس ذلك إلى تلاميذنا حسب مستوياتهم ، مع

الأخذ في الاعتبار أن الفنون الإسلامية هي الأصل في تدريس تاريخ الفنون في مناهج التربية الفنية .

ج - النقد الفني في نظرية (DBAE) :

المقصود بالنقد الفني في مجال هذه النظرية ، مجموعة وجهات النظر والمناشط والحوارات التي يجريها التلاميذ في الصف الدراسي بغرض نقد الموضوع ، كما يقصد به إتاحة الفرصة لكل تلميذ ليتحدث عن عمله وأعمال زملائه الآخرين.

ومن خلال هذه الحوارات المتضمنة للمعلومات الفنية والجمالية والتاريخية يكون باستطاعة التلاميذ أن يتبادلوا الكثير من المعلومات حول الأعمال الفنية وقيمها الجمالية ، مما يسمح لهم بتكوين خبرات فنية خاصة بهم.

ويعرف (الرصيص - ١٤١٦هـ) المقصود بالنقد الفني ضمن نظرية (DBAE) " بأنه مجموعة الآراء والمناقشات التي تطرح في الصف الدراسي بين المعلم وتلاميذه حول أعمالهم الفنية التي أنتجوها مع هذا المعلم ، أو حول أعمال فنية أخرى لغيرهم حسب الحاجة إلى ذلك " .

ويعرف (جودي - ١٤١٦هـ) النقد الفني بأنه " الحكم على الأعمال الفنية والمواد المشكلة لها بقصد استحسانها أو استهجانها ، اعتماداً على الإدراكات الحسية والخبرات الفنية التي حصل عليها الناقد مسبقاً" .

ويرى (المنتشري ١٤٢٠هـ) أن عملية النقد الفني ضمن النظرية المذكورة هي " عملية إتاحة الفرصة لكل تلميذ للحديث عن عمله الفني أو أعمال زملائه الآخرين بأسلوب موجه من المعلم ، للرقى بمستوى التعبير الفني عند التلاميذ " .

فعندما يتحدث التلميذ عن نفسه وعن عمله وميوله الفنية ، وعن أسلوبه الفني ، وعن الصعوبات التي مر بها أثناء إنتاج عمله الفني والحلول المناسبة لهذه الصعوبات فإنه يكتسب قيمة نفسية ولغوية وفنية.

ويرى (الرصيص - ١٤١٦هـ) أن هذه القيم: " ما هي إلا جزء مهم من الغاية الكبرى من وراء العملية التعليمية الشاملة ، فمثلاً القيمة النفسية التي تتحقق من النقد الفني تتمثل في الثقة بالنفس لدى الطالب واحترام ذاته ، وإحساسه بأنه عضو فاعل منتج ، وأن الآخرين يستمعون إليه ويعجبون بعمله ويتناقشون حوله ، بالإضافة إلى احترام رأيه حول أعمال الآخرين ."

د- علم الجمال في نظرية (DBAE):

وفي مجال تدريس علم الجمال في إطار نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية ، يرى كثير من العلماء أن الأمر لا يستلزم بالضرورة دراسة النظريات الجمالية وما على المعلم إلا أن يوجه الأسئلة التي تدور حول المفاهيم والقواعد الأساسية الخاصة بتطوير الأحاسيس والمشاعر نحو الأعمال الفنية .

وعلى المعلم فتح باب الحوار والجدل والمناقشة مع تلاميذه عن طريق توجيه بعض الأسئلة لأحد التلاميذ ليكون مدخلاً لآراء محتملة ومضادة ليدور النقاش بشكل عام بين جميع التلاميذ ومعلمهم ، وهذا المدخل يحفز التلاميذ على التفكير بكل الخيارات الجمالية المختلفة للقضية الجمالية الواحدة .

ولا شك أن تدريس علم الجمال يزيد من قدرات التلاميذ النقدية ويوسع مداركهم ، ويجعل التلاميذ يقدررون الشيء الجميل ويرفضون الشيء القبيح ويتعرفون على نقاط الضعف ونقاط القوة في أي عمل فني.

مما سبق نتبين أن نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية (DBAE) تركز على أربعة مجالات مجتمعة سبق ذكرها تكون منهجاً واحداً متكاملًا لتدريس التربية الفنية.

وهذه النظرية الحديثة تبين أن منهج التربية الفنية المعاصر يعتني بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية على حد سواء ، كما أن تطبيق هذه النظرية في عملية تدريس

التربية الفنية يمد التلاميذ بالخبرة الجمالية ويزيد ثقافته الفنية ، وهذا يساهم في بناء شخصية التلميذ وتكاملها ، وتنمية قدراته ووعيه الفني .

٢- نظرية نقل الخبرة :

ترى هذه النظرية أن التربية الفنية رسالة تحمل مضمون ورصيد من الخبرة المعرفية والإدراكية تستهدف تشكيل السلوك الإنساني عن طريق الفن . وبمقدار حجم الخبرة المكتسبة للفرد والبحث عن أفضل الأساليب الإبداعية لاستثمار تلك الخبرات - تتحقق الغاية من التربية الفنية .

شروط نقل الخبرة :-

إذا كانت التربية الفنية رسالة فما هي محددات هذه الرسالة ؟
إن "لاسويل" في النموذج الذي وضعه بنظرية الاتصال قد حدد شروطاً محددة هي :

أ- من ينقل الخبرة في مجال التربية الفنية ؟

- يجب أن يكون مستوى المعلم من حيث الخبرة المعرفية والإدراكية أعلى بكثير من مستوى المتعلم ، والخروج على ذلك هو تدمير بل هدم لقدرات الأفراد .
- المعلم هو أحد دعائم نقل الخبرة ويجب أن يكون المعلم صاحب رسالة ينقلها بأمانة دون استدعاء لأساليب العتامة . ويجب أن يكون :
- مربيًا وعالمًا باحثًا وفنانًا .
- أن يكون مؤهلاً تأهيل علمي ، ومتخصصًا .
- أن تتصف خبراته بالجد وأن تضيف فكراً وإبداعاً للمتعلم لم يألفه من قبل .
- أن تتصف خبراته بالأصالة والمعاصرة .
- أن تكون الخبرة مشيدة على دعائم أهمها (المنهج العلمي - الأكاديمي - الثقافة - الفكر الابتكاري) .
- أن يكون لكل مفردة من مفردات الخبرة فائدة يمكن للمتعلم استثمارها .

- أن يعي ناقل الخبرة أن ما يحمله من خبرة لا تتصف بصفة الدوام ، ولكن لها من الزمن - بعدها تكون خبراته ماضياً معلوماً.
- أن تخضع الخبرة للقياس والتقويم وفق معايير محددة.
- أن تتفق الخبرة مع طبيعة وقدرات وميول من ستنتقل إليه الخبرة .
- إنكار الذات أثناء نقل الخبرة - " فليس هناك أستاذ بلا أستاذ".

ب- لمن تنقل الخبرة في التربية الفنية ؟

تنتقل الخبرة بواسطة المعلم إلى المتعلم ، وعلى المعلم مراعاة الآتي أثناء نقل الخبرة :

- المرحلة العمرية والقدرات العقلية لمن ستنتقل إليه الخبرة .
- المستوى التعليمي المستهدف نقل الخبرة إليه .
- تحديد الأهداف ووضع فروضاً جيدة لتحقيق الأهداف-قبل عملية نقل الخبرة.
- أن يكون معلوماً لديه الخبرات السابقة للمتعلم .
- الكشف عن قدرة المتلقي للخبرة في حل المشكلات.
- تحديد نوع المعلومات المقدمة وأهميتها بالنسبة للمتلقي .

ج - ما هي الخبرة المنقولة ؟

يجب على ناقل الخبرة أن يحدد أهدافه طبقاً للفروض التالية :

- الفن خبرة
- التقنيات الفنية خبرة .
- الفن سلوك
- الإدراك البصري خبرة .
- للخبرة سعة وزمن .
- المعرفة خبرة .
- المهارة خبرة.
- التسلسل الفكري خبرة .

د- ما وسيلة نقل الخبرة ؟

على ناقل الخبرة أن يحدد الوسيلة المناسبة لنقل الخبرة من بين بعض الوسائل التالية :

- نقل الخبرة بواسطة الممارسة العملية والبيان العلمي .
- نقل الخبرة بواسطة التعليم المبرمج .
- نقل الخبرة بواسطة الصوتيات والمرئيات .
- نقل الخبرة بواسطة الارتباط الشرطي.
- نقل الخبرة بواسطة المحاكاة والتقليد .
- نقل الخبرة بواسطة التلقين .

هـ- ما المجال الذي يتم فيه نقل الخبرة ؟

يتم نقل الخبرة حسب المجال وطبيعته ونقل الخبرة الفنية يتم عن طريق ، المعلم ، الفنان ، الفني ، الطبيعة .

- نقل الخبرة عن طريق المعلم إما داخل الفصل الدراسي أو الطبيعة
- أما نقل الخبرة عن طريق الفني لإكساب مهارات محددة يحتاج إلى ورشة عمل أو معمل تجريبي حسب المجال الفني .
- الطبيعة مجال من مجالات التعليم ولكن تحتاج إلى معلم فنان يعطي خبرته ورؤيته تجاه المدركات الطبيعية .

و- أثر نقل الخبرة المادي والمعنوي :-

على ناقل الخبرة مراعاة أثرها المادي والمعنوي على المتلقي عن طريق جمع المعلومات حول المتلقي من حيث :

- قدرته على التحصيل .
- قدرته الجسدية والصحية .
- قدرته الابتكارية .

- علاقاته بالآخرين (متعاون - غير متعاون).

- حالته المادية .

- ميوله واتجاهاته .

• على المعلم (ناقل الخبرة) تقييم السلوك العام للمتلقي من خلال المتابعة المستمر والاختبارات التي تكشف عن قدرات المتلقي.

• على ناقل الخبرة في حالة اكتشافه لقدرات معينة في المتلقي أن ينمي ويراعي هذه القدرة ، وفي حالة اكتشافه لجانب سلبي في المتلقي عليه بمناقشته للكشف عن الأسباب وتوجيهه بطريقة علمية سليمة مستخدماً مجموعة الأهداف (المعرفية الوجدانية ، المهارية) - حسب طبيعة الحالة - ومتابعة النتيجة .

يجب أن لا يعتقد ناقل الخبرة الاستجابة المباشرة من المتلقي - فكل فرد قدرات معينة تختلف من فرد لآخر - على ناقل الخبرة أن لا يصر على دفع المتلقي للاستجابة لخبرة معينة حيث أن هذا الإصرار يسبب أثراً معنوية ومادية يجب تلافيها.

ي - إيجابيات نظرية نقل الخبرة :

- تحدد المعايير الأساسية لعملية إكساب الخبرة للمتعلم في التربية الفنية.

- تقييم المعلم (ناقل الخبرة) من حيث (سماته وسلوكه).

ز - سلبيات نظرية نقل الخبرة :

- لم تراعى الفروق الفردية في كسب الخبرة.

- تحدد القيم ولا تضع الحلول للمشاكل التي تنتج أثناء وبعد تلقي الخبرة.

- أغفلت دور البيئة الثقافية في العملية التعليمية.

- النظرية الواقعية :

تقوم هذه النظرية على أساس :

- أنه لا فرق بين جسم الشيء المرئي وصورته التي يدركها العقل .
 - لا فرق في الإدراك المرئي بين ما يدركه الأطفال والكبار عن الشيء الواحد.
 - اقتصار النشاط الفني على نقل الواقع دون إدخال عناصر الانفعال أو الابتكار.
- وقد تكون هذه النظرية صدى لتأثير المدرسة الواقعية في الفن ورائدها جوستاف كوربيه.

وقد ساد أسلوب هذه المدرسة في تعلم الفن منذ أواخر الحرب العالمية الأولى إلى أواخر الثلاثينات من هذا القرن – وهي الفترة التي كان الفن فيها تمثيلاً ونقلًا للطبيعة من خلال نماذج تعتمد على أصول الفن الكلاسيكي.

استنتاج :

- النقل الحرفي غاية الدراسة.
- النقل الحرفي ليس تعبيراً فنياً بل هو مهارة حرفية.

٤ - النظرية الإدراكية :

تقوم هذه النظرية على فكر أرنهيم arnehim – وهو يرى الآتي:

- أن الطفل يرسم ما يراه متأثراً بما يعرفه أكثر من أعمال التفكير.
- تعتبر نظرية الطفل حكماً بصرياً تلقائياً حُدَّت ملامحه بعملية الإدراك.
- ترتبط عملية إدراك الطفل بنظرية " جشطالت" في علم النفس الذي تؤكد على النظرية الكلية ثم بعد ذلك تنتقل للتفاصيل.
- في رسوم الكبار نلاحظ الفروق إدراكية حيث تزداد التفاصيل وتنضج الرموز المستخدمة.

* يؤخذ على النظرية إهمال العوامل الداخلية التي تساعد على تنظيم الإدراك وعلى إثراء المرئيات ليصبح الرسم أكثر ثراءً من إدراك الطفل.

٥ - نظرية الحسي والبصري:

- تقوم هذه النظرية على فكر "فيكتور لوفيلد" وهو يرى:
- أن الطفل يتلائم حسيًا وبصريًا مع ما يحيط به وأن هذا التلائم ثابت لا يعدل بالخبرة أي أنه فطري - أي لا يمكن للطفل تعديل نمطه.
 - يتضح الاختلاف الحسي والبصري للأطفال أثناء الممارسة الفنية التي تظهر أوجه الاختلاف في التعبير.
 - يعتمد الطفل على خبراته البصرية للعالم الخارجي أكثر من البحث داخل نفسه عن تفاصيل مختلفة تبرز الإحساس الذاتي.
 - يعتمد الطفل على حاسة اللمس والأحاسيس الداخلية وقيمة الأشياء في إثارة الانفعالات.

٦ - النظرية التلخيصية:

- تقوم هذه النظرية على فكر (استانلي) وهو رائد من رواد علم النفس بأمریکا وموجز فكره:
- أن الطفل يعيش بداية تاريخ الجنس البشري وخبرات أسلافه في متناول يده.
 - أن المهارات والخبرات الثقافية التي اكتسبها جيل لا يمكن أن تورث للجيل التالي.
 - الطفل يلخص أعمال أجداده بل يلخص التاريخ البشري كله.
 - تعبير الطفل يمر بثلاث مراحل للنمو (مرحلة التخطيط "الخطوط - المرحلة الرمزية - المرحلة الاصطلاحية) .
 - * تكمن قيمة هذه النظرية في توجيه النظر إلى الحقب التاريخية المقابلة لمراحل نمو الطفل .
 - فالمرحلة الأولى " مرحلة التخطيط أو ما يسميه البعض بالشخبطة" إلى تلخيص الأشكال - تقابل رسوم الإنسان البدائي .

والمرحلة الرمزية تماثل بعض سمات الفن المصري القديم من تحليل اللزمات والأصول التعبيرية من الأوضاع المثلى والتسطيح والشفافية واستعمال خط الأرض . والمرحلة الاصطلاحية: تماثل الفن الحديث في المصطلحات .

٧- نظرية مراحل النمو:

تقوم على فكر " هالوريل " وتؤكد على ارتباط التعبير الفني بالعمر الزمني والعمر العقلي، ومراعاة الأهداف الخاصة بعملية التعلم لتلائم التغيرات الجسمية وتحديد نوع معدل النمو وتوجيه المتغير الفني.

ذكر (البسيوني ١٣٩٨هـ) أن هذه النظرية الواسعة الانتشار للدكتور " لوفيلد " هي من أكثر الدراسات التي اهتمت بالفروق الفردية ولقد فرض " لوفيلد " المراحل التالية في النمو في الفن :

أ- التخطيط ، من ٢-٤ سنوات وهي المرحلة التي يعمل الطفل فيها أنواعاً مختلفة من الخطوط.

ب- ما قبل مرحلة الموجز الشكلي ، من ٤-٧ سنوات وهي التي يطور فيها الطفل تخطيطه إلى تمثيل رمزي .

ج- مرحلة الموجز الشكلي ، من ٧-٩ سنوات وهي التي يطور فيها الطفل رموزه التي يستخدمها مرة تلو الأخرى لتعني عدة أشياء ..

د - واقعية الرسم ، من ٩-١١ سنة وهي التي تصبح فيها الرموز أكثر واقعية.

هـ- مرحلة شبه الطبيعة ، من ١١-١٣ سنة وهي التي يصل فيها مجهود التشكيل إلى الطبيعة .

والنقد الموجه لهذا الاتجاه يعتمد على أن يكون تضارباً كبيراً بين الأعمار "ومستوى التعبير الفني " . وأن مستوى النمو الذي افترضته نظرية مراحل النمو للدكتور " لوفيلد " محدود وضيق في مداه لأنها لا تشتمل على كل أبعاد السلوك الفني والقدرة على رؤية التفاصيل تنمو وتزداد مع التقدم في السن مع الاتجاه من رؤية لا تميز الكليات

إلى تناول تفاصيل أكثر ، ويتغير هذا الاتجاه بالذكاء فالاستجابة الأكثر ذكاء تحتوي تفاصيل أكثر- زد على ذلك أن الثقافة تعمل كمرشد ناجح في كل من تدريب الإدراك وفي السلوك الفني . فتدريب الإدراك هو بناء "طاقم" للرؤية : اتجاهات المرونة أو الجمود ، عادات للتلاؤم مع ما يحيط بالفرد – كل ذلك يسهم في نمو النشء في الفن . والثقافة تؤثر كذلك على نوع الواقع الذي يحاول النشء أن يصلوا إليه ، سواء أكان الناشئ يبذل الجهد للإنتاج من الطبيعة أم لاستخدام رموز ثقافية للأشياء . والعلاقة بين العمر العقلي ومقدار التفاصيل لا تعني استبعاد العوامل الأخرى لهذه الأسباب فإن الإنتاج الفني وحده لا يعتبر مقياساً دقيقاً للعمر العقلي للطفل.

٨ - نظرية الأهداف المسبقة :

تقوم نظرية الأهداف المسبقة على أساس " منهجي " يشمل:

- صياغة الهدف النابع من مشكلة . مع صياغة حدود المشكلة .
 - إجراءات أو خطوات تحقيق الهدف.
 - عرض النتائج.
- مثال : **المشكلة** : تعددت المدارس الحديثة في الفن – كيف يمكن التعرف على سماتها.

الهدف : الوصول إلى سمات المدارس الحديثة في الفن

الخطوات :

- أ - تحديد المدارس الفنية التي يستهدف الوصول إلى سماتها.
- ب- البحث حول المقومات الأولية لكل مدرسة (جمع المعلومات)
- ج - تحليل المعلومات عن كل مدرسة فنية من خلال منظومة (الاستقبال ، تخزين ، استرجاع ، تكوين الأحكام)
- د- عرض النتائج وتقييم كل نتيجة.

٩- نظرية المجال المستقل والمجال غير المستقل :

تقوم هذه النظرية على فكر عالم النفس ويتكن h.a.witkn وهي تركز على مجالين مختلفين لإدراك الفرد .

هـ- المجال المستقل:

- يعتمد على تحليل الخبرة المحيطة به وبنائها وعلى دراسة المشكلات التي يتعامل معها الفرد.

ب- المجال غير المستقل :

١- لا يقبل هذا الاتجاه على تحليل البيئة بشكل مستقر.

٢- لا يتصف هذا الاتجاه بالمرونة تجاه حل المشكلات الجديدة.

٣- يقع صغار الأطفال في هذا المجال مع وجود فروق فردية بينهم تبعاً للمرحلة العمرية.

٤- تفتح هذه النظرية المجال للباحثين لدراسة ظاهرة التعبير الفني للأطفال على ضوء سمات الشخصية.

١٠- نظرية تصوير مجال الإدراك :

تقوم هذه النظرية على فكر "ماكفي" .

وهي تصور وتفسر إنتاج العمل الفني على أنه مجموعة من التفاعلات بين الطفل والمتغيرات التي تحدث له وبين البيئة ومتغيراتها.

وللنظرية أربعة أركان تشمل :-

أ- التأهب العام : إمكانات الطفل الجسمية (الطول، الوزن) والإمكانات العقلية

الإدراكية (الرؤية البصرية)

ب- البيئة النفسية.

ج- تناول المعلومات البصرية.

د - التصوير والإبتكار.

١١ - نظرية النقاء الفني والجمالي :

" ترى هذه النظرية أن الأعمال الفنية ينبغي أن تبدو كأنها صورة فوتوغرافية وهم يعجزون عن الشعور بالقيم المميزة والتنمية في الفن وأن الفن الحديث ما هو إلا تزييفاً للفن أو طمساً لمعالمه . إن النظرية تؤكد على الأفكار والمعلومات التي تنقلها القوالب الفنية . ويتوقف الاهتمام على الانتباه والارتباط بيننا وبين أحداث العمل الفني " .

١٢ - النظرية الإنفعالية:

" الإحساس هو المرشد الموحد للاقتناع وأن التأثير ينقل إلى الآخرين الانفعال الصادق وهو ما أكدته النزعة الرومانتيكية؛ وإن أول نظرة انفعالية هي التعبير عن الشخصية وترى النظرية أن الفن الصادق الذي يمثل بوضوح شخصية مبدعة".

- تطور التربية الفنية في المملكة العربية السعودية :

للتربية الفنية أهمية كبرى من حيث النظر إليها كإحدى مداخل علم التربية الحديثة لتكون الشخصية التي تتسم بالاتزان ، جسمياً ، وفنياً ووجدانياً ، ولذا ارتبط دخولها ضمن الخطة الدراسية بالمفاهيم والقيم التربوية السائدة بالمملكة العربية السعودية لتكفل مساعي الرسالة المدرسية الرامية إلى إعداد جيل قادر وفاعل بالنجاح .

يعتمد الكثير ممن كتب وأرخ عن التربية الفنية في المملكة على قرار وزارة المعارف الصادر في عام ١٣٧٧ هـ ، باعتماد المادة في ضمن مواد التعليم العام في المملكة ، ومن ذلك ما ذكره كل من (غراب، ١٤١١ هـ)،(العبيد، ١٤٠٧ هـ) (دشاش، ب ت)،(الزهراني ، ١٤١٦ هـ) بأن " الإبداع الفني بدأ مع بداية العام الدراسي ١٣٧٧ هـ عندما صدر قرار وزارة المعارف باعتماد أحد مجالات التربية الفنية وهو الرسم ضمن خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية " . إلا أن هناك تواريخ تؤكد أن لهذه المادة وجود أقدم من ذلك التاريخ . حيث أشار (الحقيل، ١٤١٨ هـ) إلى أن " مادة الرسم حذفت من الخطة الدراسية مع مواد أخرى سنة ١٣٤٩ هـ الأمر الذي يؤكد أنها كانت تدرس قبل ذلك ضمن مواد التعليم العام " .

ويعتبر عام ١٣٧٧ هـ تاريخاً هاماً في مسيرة التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية لأنه عام الاعتراف بالتربية الفنية ممثلة في مادة الرسم داخل الخطة الدراسية بالتعليم العام في وقت احتدمت فيه الصراعات حول هذا الاعتراف ، إلا أن وزارة المعارف كان لها بعد نظر فيما اتخذته في هذا الشأن إيماناً منها بأهمية هذه المادة وأثرها على التلاميذ وبقية العلوم والمواد الأخرى.

١ - تطور الجهاز الفني والإداري للتربية الفنية بالمملكة :

لكي تحقق التربية الفنية أهدافها كان لا بد أن يخطط لها بالمتابعة من قبل متخصصين لهم خبراتهم في هذا الميدان التربوي الحيوي ، ولذا فقد بدأت الإدارة العامة لرعاية الشباب في عام ١٣٧٧ هـ بتعيين (مراقب عام) لأول مرة للإشراف على مادة (الرسم) فقط ووضع مناهجها والتوجيهات ذات الصلة بمدارس المملكة إذ لم تكن مادة (الأشغال اليدوية) قد قررت بعد.

إلا أنه لم يكن هناك معلمين متخصصين لتدريس التربية الفنية في ذلك الوقت، لذا كان الإشراف الفني والإداري عليها لإدارة التربية الرياضية والاجتماعية . ولكن رغم الإمكانيات الفنية المحدودة لتلك الإدارة آنذاك، إلا أنها قدمت الكثير تجاه التربية الفنية فتمت نمواً مطرداً وحققت في بضع سنوات تقدماً ملحوظاً يقاس بعشرات السنين .

" وفي عام ١٣٨٢ هـ أقيم للتربية الفنية إدارة خاصة بها ضمت الإدارات التي تضمها الإدارة العامة لرعاية الشباب ، وعين عليها مفتش عام (كما كان يسمى في ذلك الوقت) يعاونه ثلاثة مفتشين أوائل بهدف التخطيط والتوجيه بالمناطق والمدارس المختلفة ويعين لكل أثنى عشر منطقة تعليمية (مشرف فني) واحد فقط للإشراف والمتابعة وتحقيق أهداف الخطة التي تضعها الوزارة للنهوض بمستوى التربية الفنية بالمدارس وكان ذلك في العام ١٣٨٠ هـ أي قبل تعيين مفتش عام بالوزارة بعامين "

(الشريف وآخرون).

وأصبح للمشرف الفني الصلاحية فيما يتصل بسير المادة في المعاهد ومدارس المنطقة وكانت أهم واجباته تتلخص في الآتي :

- أ- يقوم بزيارة كل مدرسة أو معهد (مرتين) في السنة على الأقل.
- ب- وضع التقارير الفنية لكل مدرس يزوره في مدرسته.
- ج - عقد الاجتماعات الدورية مع المدرسين وللمؤهلين منهم اجتماعاً خاصة حيث يقوم برسم الخطط الرئيسية للأهداف وطرق تحقيقها والتوجيه نحو طرق التربية الحديثة
- د- تصميم توجيهات الإدارة على المدارس بواسطة النشرات والزيارات والاجتماعات.
- هـ- إقامة المعارض كوسيلة حافزة للتنافس بين المدارس والمعاهد.
- و- الإشراف على (اختبار) الأشغال اليدوية في معاهد المعلمين الابتدائية.
- ز- اختيار المدرس الوطني ذو الاستعداد الجيد لتدريس مادة التربية الفنية في المدارس التي يزورها لأول مرة.

ج - استلام الخامات والأدوات والعهد التي ترسل من الوزارة وعمل محضر بذلك والعمل على توزيعها على مدارس ومعاهد المنطقة بواسطة بيان توزيع ترسل صورة منه للإدارة العامة لرعاية الشباب .

٢- برامج إعداد معلم التربية الفنية في المملكة :

يشكل المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية الشاملة – لهذا كان لابد من التخطيط لإيجاد المعلم الوطني المتخصص والمؤهل تربوياً وذلك من خلال الآتي:

- أ- تأهيل الحاصلين على تقديرات عالية بكالوريوس للدراسات العليا (ماجستير) خارج المملكة لإعداد المعلم المتخصص للمدارس ما فوق الابتدائية .
- ب- فتح قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود لإعداد المعلم الوطني لمضاعفة الأعداد المطلوبة منهم .

٣- معهد التربية الفنية للمعلمين بالرياض :

بتعميم مادة التربية الفنية في مراحل التعليم العام (عدا المرحلة الثانوية) في المملكة العربية السعودية واعتبارها ضمن المنظومة التعليمية ، ظهرت الحاجة إلى تدريسها بواسطة معلمين متخصصين في هذا المجال ، ولذلك قامت وزارة المعارف في عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بإنشاء معهد التربية الفنية بمدينة الرياض ومدة الدراسة به ثلاث سنوات لا تسمح بالانتساب بالإضافة إلى فترة نشاط مسائي يومي يخدم مصلحة المناهج الدراسية .

ويمنح المعهد للخريجين (دبلوم معهد التربية الفنية للمعلمين) الذي عدل مسماه إلى (الشهادة الثانوية لمعهد التربية الفنية للمعلمين) ويدرس الطالب في المعهد المواد التخصصية التالية :

الرسم والتصوير . التصميم والزخرفة . الخزف وأعمال الصلصال . أعمال النجارة . النسيج والسجاد . طباعة المنسوجات . خامات البيئة والأشغال اليدوية العامة . التربية العلمية .

هذا بالإضافة إلى المواد الدراسية الأخرى كالتربية الدينية والرياضية ومبادئ الهندسة واللغات وتاريخ الفن وعلم النفس وطرق التدريس والعلوم الاجتماعية والثقافية.

وأول دفعة تخرجت من هذا المعهد كانت في العام الدراسي الهجري ١٣٨٧/١٣٨٨هـ وبلغ عددهم (١٨) خريجاً وازدادت أعدادهم سنة بعد أخرى حتى بلغت في دفعة العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ (١٢٠) خريجاً.

٤- الكليات المتوسطة للمعلمين :

كان من المتوقع كما يقول (الزهراني ، ١٤١٦هـ) " افتتاح أكثر من معهد للتربية الفنية بمناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية لسد الحاجة الملحة من المدرسين المتخصصين في هذا المجال ، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث " .

وقد أنشئت الكليات المتوسطة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية خريج الثانوية العامة بالإضافة إلى تأهيل المعلمين أثناء الخدمة (خريجو معهد المعلمين الثانوي) والذين لهم خدمة في مجال التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات ، وذلك بدلاً من المعهد ، حيث أنشئ قسم لهذا التخصص بكلية الرياض ، ثم بالكلية المتوسطة بالمدينة المنورة في عام ١٤٠٢ هـ وتتالى افتتاح أقسام لهذه المادة بجميع الكليات المتوسطة أما الآن فأصبحت معاهد التربية الفنية أو أقسام التربية الفنية تنتشر في كل جامعات المملكة وتطورت وأصبحت المواد التي تدرس بها.

٥- كليات المعلمين :

رأت وزارة المعارف مد فترة الدراسة في الكليات المتوسطة إلى أربع سنوات بدلاً من سنتين ، لتصبح كليات جامعية تمنح درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي ، ونم ذلك في عام ١٤٠٩ هـ . وبهذا تصبح المملكة العربية السعودية من الدول السبّاقة في مجال إعداد معلم المرحلة الابتدائية على المستوى الجامعي خصوصاً في مجال إعداد معلم التربية الفنية .

وتشتمل مقررات كليات المعلمين على المواد الدراسية التالية :

(أ) المواد العملية :

النسجيات – الطباعيات- الرسم التشكيلي- التصوير التشكيلي- المعادن – الخزف الأشغال الفنية – الخط العربي- الزخرفة الإسلامية .

(ب) المواد النظرية :

التذوق وتاريخ الفن – مدخل التربية الفنية – مدخل التذوق والنقد الفني – التربية الفنية الخاصة – رسوم الأطفال – التعبير الفني عند الأطفال .

وتمثل مقررات التربية الفنية في كليات المعلمين ما نسبته ٤٠ % من مقررات الكلية البالغ عددها (٥٢) ساعة تقريباً .

- ٦- إسهامات التربية الفنية خلال الثلاثين عاماً الماضية ١٣٩٤-١٤٢٣هـ:
- حققت تطوراً ملحوظاً في طريقة التدريس على أسس حديثة شملت جميع مراحل التعليم العام .
 - الاهتمام بالمعلم الوطني خاصة معلم المرحلة الابتدائية.
 - سعودة جميع المهن التعليمية في المراحل الدراسية .
 - برزت بعض المعارض الفنية والمجسمات الجمالية في الميادين والحدائق العامة ومداخل المدن.
 - أسهمت في النواحي التوعوية (ترشيد المياه- ترشيد الكهرباء- التدخين- المخدرات قواعد المرور).
 - أسهمت في العديد من المشاركات الفنية خارج المملكة محققة فوزاً ببعض الجوائز الهامة (ميداليات ذهبية- ميداليات فضية – ميداليات برنزية) بالإضافة إلى الشهادات التقديرية .

المبحث الثالث

١- المنهج والمعلم والعملية التربوية

أ: المنهج وعلاقته بالمحيط.

معنى المنهج : كان قديماً تطلق كلمة المنهج على جميع المواد التي يدرسها التلاميذ داخل الفصل. ومعنى المنهج من الناحية التربوية والتقليدية هي تلك المقررات الدراسية بما تحويه من موضوعات والتي يتلقاها التلاميذ من معلمهم في الصف . ويرى الباحث أن المنهج ركن من أركان العملية التعليمية ، وهي عملية تفاعلية هدفها رفع مستوى المتعلم ، وتقويم سلوكياته ، ونقله من خبرة إلى أخرى ، غايتها إخراج عنصر فعال إيجابي للمجتمع .

والمنهج كما يراه (خميس ١٣٨١هـ) هو " كل ما يتصل بالتلميذ من قريب أو بعيد . فالنشاط الذي يقوم به ، أو الرحلة التي يذهب إليها ، أو الدرس الذي يشترك فيه ، كلها جوانب من جوانب المنهج العديدة . فالمنهج إذاً هو كل ما يقوم به التلميذ ، أو يتصل به أو يؤثر فيه داخل المدرسة وخارجها ما دامت المدرسة تشرف عليه " .

١-ارتباط المنهج بالمجتمع:

والمنهج باعتباره وسيلة في تحقيق أهدافها ، والمدرسة باعتبارها وسيلة في تحقيق غاياته ، فالمنهج يتأثر إلى حد كبير بتطورات المجتمع وأهدافه . فالمنهج الذي يوجد في مجتمع زراعي يختلف عن المنهج الذي يوجد في مجتمع صناعي أو تجاري . إن ارتباط المنهج بالمجتمع الذي توجد فيه المدرسة ارتباط وثيق وإن كل تطور أو تغير يحدث في المجتمع سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو القومية له أثر كبير في شكل المنهج ومحتوياته . لهذا ليس بالعجيب أن يرتبط المنهج بالمجتمع وأهدافه ، وأن يتغير من وقت إلى آخر ما دام المجتمع الذي توجد به المدرسة قد تغير من قبل .

٢- ارتباط المنهج بأهداف المدرسة :

وإذا كان من الواجب أن يرتبط المنهج بأهداف المجتمع ويتغير تبعاً له ، فمن الواجب أيضاً أن يكون متمشياً مع أهداف المرحلة التعليمية وأغراضها ، إذ أن لكل مرحلة من مراحل التعليم هدفاً تسعى إليه . وما نرجوه من تلميذ المدرسة الابتدائية يختلف عما ننتظره من تلميذ المدرسة الثانوية أو المتوسطة . وكون المنهج وسيلة المدرسة في تحقيق غاياتها ، لهذا ينبغي أن يرتبط بها ويعمل على تحقيق رسالتها.

٣-ارتباط المنهج بمستوى التلاميذ واستعداداتهم:

وكون المنهج السليم لا يغفل الارتباط بينه وبين أهداف المدرسة ، فهو أيضاً يجب أن لا يغفل الارتباط بينه وبين مستوى التلاميذ واستعداداتهم . إذ أن لكل مرحلة من مراحل التعليم خصائص واتجاهات معينة . فكيف يصبح المنهج واحداً في هذه المراحل؟ " من البديهي أن لكل مرحلة تعليمية منهجاً خاصاً بها ، يحدد نوع الخبرات والمستويات التي تتفق مع طبيعة السن واتجاهات التلاميذ . وإلا كان الهدف من المنهج قد ضل طريقه وأصبح عديم النفع والقيمة . وبما أن المنهج يشمل جميع أوجه النشاط وجميع أنواع الخبرات التي تقدم للتلميذ ، فينبغي أن يتفق وأعمار التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي والجسماني والاجتماعي " (خميس ، ١٣٨١هـ).

ب : علاقة الهدف بالمنهج وصلة المعلم بهما :

سبق أن عرفنا الهدف وكذلك المنهج ، فالمنهج أحد مكونات المنهج ، والمنهج هو خط سير لتحقيق الهدف ، ويرى الباحث أن الهدف يسبق المنهج في الفكرة ولكن المنهج يسبق الهدف في الأداء والعمل الإجرائي ولكي يكون المنهج مقنناً وهادفاً لا بد أولاً من وضوح الأهداف .

والمنهج له محتويات تسير تدريجياً حسب ما تراه المصلحة في سبيل تحقيق هدفها المعرفي أو الوجداني أو المهاري مع مراعاة خصائص المرحلة وقدراتها النفسية والحسنة ، وكذلك مراعاة الظروف البيئية المحيطة بالمتعلم .
ولا يعذر معلم التربية الفنية من جهله بهذه الأمور لأن علمه بها هو الركيزة الأساسية التي تنطلق منها خطته الدراسية في شتى المراحل .

وفي هذا الشأن يقول (خميس ، ١٣٨١هـ) إن صلة المدرس بالمنهج صلة وثيقة ، فهو الأداة التنفيذية له . بل قد نذهب إلى أبعد من هذا ونرى أن نجاح المنهج في تحقيق أهدافه يتوقف إلى حد كبير على إدراك المدرس لفلسفة المنهج واتجاهاته . كذلك على قدرته في السير به ووضع موضع التجريب أو التنفيذ . لهذا فأول ما ينبغي على المدرس أن يلم به ، أن يتفهم أهداف المنهج وتوجيهاته ، كذلك الأسس التي يقوم عليها لا فهماً سطحياً أو عابراً ، بل فهم الدارس الواعي ذي البصيرة النابهة . لأن المنهج وإن كان في تصميمه يشمل الأهداف ، والتوجيهات ثم بعض أوجه النشاط أو المحتويات ، إلا أن الخطوة الأولى والثانية على جانب كبير من الأهمية . فالأهداف والتوجيهات تحدد لنا فلسفة المنهج واتجاهاته التربوية والاجتماعية ، إنها بمثابة الأعمدة التي يقوم عليها البناء ، فإذا اختلفت الأعمدة انهار البناء جميعه ، كذلك عند دراسة المدرس للمنهج ومحاولة تنفيذه ، فإذا ضل طريقه عند فهم الأهداف والتوجيهات الخاصة بالمنهج أضاع جزءاً كبيراً منه ، بل جزءاً حيويًا بالنسبة للمنهج نفسه . ولا شك أن هذا يؤثر تأثيراً بالغاً على كيفية تنفيذ المدرس للمنهج أو السير به لهذا فأول ما ينبغي على المدرس ، أن يتفهم أهداف المنهج وتوجيهاته تفهماً عميقاً فيه روية وبصيرة وفهم المدرس لأهداف المنهج وتوجيهاته لا يخرج المنهج بأي حال من الأحوال عن كونه وسيلة غايتها تربية التلاميذ وتوجيههم توجيهاً اجتماعياً . وهذا يحدد لنا موقف المدرس بالنسبة للمنهج عند التنفيذ . فالمنهج ليس بالشيء المقدس الملزم ، الذي لا يقبل التعديل أو التغيير ، بل العكس ، فهو الشيء المرن الطيع الذي ينبغي أن يخضع ويتلاءم مع حاجات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم ، كذلك مع ظروف البيئة المحلية التي توجد بها المدرسة والتلاميذ . بهذه الصورة فالاحترام أو التقديس – إذا صح التعبير – يجب أن يكون للتلميذ وليس للمنهج . والمدرس النابه يستطيع أن يشكل ويعدل في المنهج ما

دام يخدم التلميذ ويعمل على تنمية استعداداته وتوجيهها نحو الصالح العام ، وما دام في الوقت نفسه ، لا يمس جوهر المنهج وفلسفته واتجاهاته المرتبطة بأهداف المدرسة وأهداف المجتمع الذي توجد فيه . انتهى كلامه .

ج : ظواهر رسوم الأطفال للمرحلة الابتدائية

إن للطفل السوي ظواهر في رسوماته ، لها علاقة بعمره الزمني وهذه الظواهر بعد الدراسات والبحوث الطويلة أثبتت ، ثبوتها وشمولها فأصبحت مسلمة ليس للمعلم إن يتدخل في تغيير معاييرها وقيمها ، لا سيما وأنها تعتبر فن مستقل يدعى (بفنون الأطفال) وما يخص الباحث في أطروحته هذه هي المرحلة العمرية ما بين السابعة والثانية عشر وقد تقل قليلاً أو تزيد .

والطفل في أوائل هذه المرحلة وقبلها بقليل لا يرسم ما يراه ، بل يرسم ما يعرفه لذلك يجب أن يضع المعلم هذا الأمر نصب عينه حين يتعامل مع التلاميذ في هذه المرحلة حتى لا يقع في سوء التصرف مع الطفل ، فينتج عن ذلك كره وابتعاد التلميذ عن التفاعل مع المادة (مادة التربية الفنية) . ومن هذه الظواهر ما يلي :

- ١- ظاهرة التصغير .
- ٢- ظاهرة التبسيط .
- ٣- ظاهرة المبالغة والحذف .
- ٤- ظاهرة النفعية .
- ٥- ظاهرة التكرار .
- ٦- ظاهرة الميل .
- ٧- ظاهرة الآلية .
- ٨- ظاهرة التماثل .
- ٩- ظاهرة التصفيف .
- ١٠- ظاهرة الشفافية .
- ١١- ظاهرة التسطيح .
- ١٢- ظاهرة الأوضاع المثالية .
- ١٣- ظاهرة الجمع بين المسطحات المختلفة في وقت واحد .
- ١٤ - ظاهرة خط الأرض والفراغ .

وسوف يتناول الباحث كلاً منها على حدا بالإيجاز الغير مغل للفكرة .

ونعرض فيما يلي بعض هذه الظواهر العامة في إيجاز :

١ - ظاهرة التصغير :

وهي الميل لتصغير الوحدات المستخدمة ، مع بقاء فراغات ومساحات كبيرة في ورقة الرسم . وربما يرجع ذلك إلى خوف الطفل من الوقوع في خطأ قد يحاسب عليه أو الخوف من معاملة الوالدين له ، أو لعدم طواعية الخامة التي يستعملها ولهذا يجب ألا يعالج الطفل بأسلوب القمع . بل تقدم له الإجابة عن أية أسئلة يثيرها . وألا تقدم له حلول مباشرة .

٢ - ظاهرة التبسيط :

يلجأ كثير من الأطفال في رسومهم إلى الإيجاز والتبسيط فيختصرون ويختزلون التفاصيل ويبعدون عن التعقيد . وذلك لأن الطفل يحب اليسر ويميل إلى السهولة والصراحة .

٣ - ظاهرة المبالغة والحذف :

يبالغ الأطفال فيما يحبون من الرسوم التي تتركز حولها انفعالاتهم الخاصة فيضخمون أجزاء من جسم الإنسان ويحذفون أجزاء أخرى لا يكون لها الأهمية الأولى بالنسبة إليهم .

وإنما يلجأ الأطفال لمثل هذه الظاهرة ليلفتون الانتباه لما له قيمة معينة لديهم أما غير ذلك فلا يلونه بال لأنه غير مهم لديهم .

٤ - ظاهرة النفعية :

ونشاهدها في كثير من رسوم الأطفال حيث يمتد بهم الخيال الفسيح حين يريدون تحقيق هدف معين قد يتعذر حدوثه في الواقع .

٥ - ظاهرة التكرار:

هذه الظاهرة تذكرنا برسم القدماء المصريين ، وهي تكرار العنصر الواحد وإنما يلجأ لذلك لتحقيق الرمز المكنون عنده ويدعم خصائصه .

١- ظاهرة الميل :

وهذه الظاهرة قد تمتد حتى بعد السن الثالثة عشرة لأن الخداع البصري يلعب دوره فيها وتبدو هذه الظاهرة في رسوم بعض الأطفال حيث يرسمون المنازل أو الأشخاص أو الأشجار مائلة ومنحنية على سطح الأرض وكأنها توشك أن تسقط .

٧- ظاهرة الآلية :

تظهر أحياناً محاولات لرسم عناصر بأسلوب معين تتسم بالآلية والثبات وتكرير بعض العناصر لامتلاكه القدرة على رسمها ، ويشيع هذا الأسلوب لعدم القدرة الشخصية على التصرف ، وقد تدوم هذه الظاهرة فترة طويلة ولكنه سوف يتحرر من قيود الآلية تدريجياً .

٨- ظاهرة التماثل :

يلجأ الأطفال في رسومهم إلى التماثل بغرض الاتزان في وحدات العناصر وهذه الظاهرة قد تلازمه حتى ما بعد السن الثالث عشر.

٩- ظاهرة التصنيف :

لما يشاهد الطفل من كثرة التصنيف فيما حوله مثل طابور الصباح زحام السيارات عند الإشارات ... وغير ذلك فإنه يتجه نفس الاتجاه في رسوماته وهذه الظاهرة نراها أيضاً في الفنون الفرعونية القديمة .

١٠- ظاهرة الشفافية :

الطفل يرسم ما يعرفه وليس ما يراه فهو يعبر عن ما لديه من مدركات ويكشف عما في داخل الأشياء غير الشفافة لعلمه المسبق عن ما بداخله.

١١- ظاهرة التسطیح :

لا يختفي عند الطفل عنصر وراء عنصر آخر فهو لم يعترف بعد بالمنظور فتظهر هذه الظاهرة للطفل وكأنه يرى الأشياء من جميع جهاتها .

١٢ - ظاهرة الأوضاع المثالية :

تفرض فطرة الطفل عليه إلى اختيار أمثل الأوضاع وأقربها إلى التمييز في تشخيص العناصر المستخدمة ، وقد يرسم وضعين معاً في وقت واحد ، وهذا يذكرنا بظاهرة التسطيح السابقة ، ويشترك الطفل مع فناني بعض الحضارات القديمة في هذا الاتجاه وبخاصة الحضارة المصرية القديمة .

١٣ - ظاهرة الجمع بين المسطحات المختلفة في وقت واحد :

يبدو الطفل وكأنه يدور حول الأشياء التي يود رسمها ثم ينتخب ما يروقه من مظاهرها وعناصرها المميزة من زوايا عديدة في حيز واحد ، والذي يدفع الطفل إلى ذلك هو ميله إلى التعبير بأتم صورة في وقت واحد .

١٤ - ظاهرة خط الأرض والفراغ :

كأن الطفل يضع عناصره على خط ارتكاز هذا بالنسبة للجزء السفلي أما العلوي من الصفحة فيوضح السماء التي يرمز لها الطفل بخط أفقي مماثل ، ويرسم عناصره عادة متقاربة في حجومها الكاملة إذ يندر أن نلاحظ تغطية بعض منها للأخر.

تعامل المعلم البناء تجاه هذه الظواهر

يرى (خميس ، ١٣٨١هـ) إن أعمال الأطفال عندما تظهر عليها بعض الخصائص كالتسطيح أو الشفوف أو المبالغة لا غبار عليها من الوجهة الفنية إلا إذا كنا نعتقد أن اتجاهات الكبار أفضل منها ، وهذا غير الحقيقة لأن قيمة الأعمال الفنية لا تقاس بنوع اتجاهاتها ، بقدر ما تقاس بمدى ما تحمله من علاقات في اللون أو الشكل أو التكوين العام للعناصر ، هذا فضلاً عن أننا نجد كثيراً من فنون الكبار كالفن المصري القديم والهندي ، والفارسي ، وبعض الفنون المعصرة ، قد تمثلت فيها اتجاهات الأطفال عند التعبير . وبديهي إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن اتجاهات الطفل لا غبار عليها من الناحية الفنية ، وأصبح من الواجب على المدرس أن يحترمها ومن واجبه أيضاً

خاصة وأن اتجاهات الطفل في التعبير جزء من طبيعته ، أن يدرك السبب الحقيقي الذي يستتر وراء امتناع بعض الأطفال عن التعبير الفني كما يحدث أحياناً عند ما يطلب المدرس من تلاميذه التعبير عن الصحة لأننا لا تمتنع عن تأدية الأعمال والتي تصدر بناء عن وحي من طبيعتنا ، إلا إذا شعرنا بقوة خارجية تتدخل في أعمالنا وتفرض علينا مقاييس وقيماً غير مألوفة لدينا، فحينئذ نشعر بالعجز ولا يكون أماننا سوى أن نبرر موقفنا بعدم القدرة على العمل . وهذا هو ما يحدث تماماً في حالة امتناع الأطفال الصغار عن تأدية أعمالهم الفنية ، فالطفل لا يمتنع عنها إلا إذا كان هناك تدخل سافر في أسلوبه وطريقته ، فإنه يشعر بالعجز ، حينئذ لا يجد أمامه إلا أن يبرر موقفه بعدم القدرة على التعبير .

ويرى (الشال ، ١٤٠١هـ) أن :

_ الأساس الأول في التوجيه منع تقديم أية حلول جاهزة من جانب المعلم أو الموجه تنفق ومنطق الكبار ، وأن يسهم الطفل الإسهام الإيجابي في الحل حتى يألف المبادأة والتفكير والاندماج .

_ الامتناع عن أي لون من ألوان الإرشاد الإملائي والتحذيرات القهرية ، إن هذا التوجيه من شأنه أن يعوق عملية الوصول إلى النتائج الفنية الأصيلة .

_ الحرص على تكوين عادات في العمل وفي اللعب وفي مجالات النشاطات الحرة لتكون معاوناً للطالب على دعم سلوكه ونشاطه في الحاضر والمستقبل .

_ استثارة القوى الخلاقة والاستعدادات الكامنة في الطفل .

_ الإفادة من الرصيد الذي كونه الطفل في المرحلة الرمزية . والمرحلة التالية التي يزداد فيها عادة تفتحاً ونضجاً .

_ الإقبال بشجاعة ودون تردد على مجابهة التعبير عن الموضوعات والمواقف التي نشعر أن الأطفال تيوجسون منها خيفة ويحذرونها في الممارسة .

_ محاولة التيسير لإضافة خبرات متدرجة على أن تدور تلك الخبرات حول عالم الطفل وكيانه حتى يزداد وعيه ويعمق فكره .

_ تهيئة المواقف التي تساعد الطفل في جمال التعبير دون افتعال وفي حدود الطاقة الطبيعية التي لا تخرجه عن دائرته المناسبة.

_ عدم استكمال المعلم لما يظن أنه نقص في عمل الطفل ، فالطفل صاحب العمل بروحه وسعيه وجوه لا يجوز أن نخلق منه شخصية ملغاة .

_ المتروكات من الأعضاء والأجزاء التي يغفلها الطفل ولا يحفل بها في رسومه لا ينبه إلى إثباتها صراحة ، فهذا معارض لنمو الطفل الطبيعي ويكبت اتجاهاته وبمرور الزمن يأخذ هذا التكيف سبيله إلى نفس الطفل فيوازن ويراجع ويصحح ، ولا ينفي هذا أثر المعلم في المتعلم .

_ التصدي المتزن إلى فكرة أساسيات التكوين الفني وتوزيع الوحدات وعناصر الموضوع وتحقيق الترابط بحيث يسير الطفل في هذا المدار قي نموه الطبيعي والعمل بدون كبت فالعناصر التي يستخدمها ليست مفروضة ، وإنما تعبر عن اتجاهه وفي حدود مستواه ودوافعه .

_ تعويد الطفل على السيطرة على مساحة الصفحة المعطاة وتكبير وحداته ما تسنى ذلك واستبدال الورقة بغيرها من ذات الحجم الكبير والمواصفات الجديدة الأخرى إذا ما جنح إلى تصغير الوحدات ، وكذلك تغيير الخامة إذا أتضح أنها إحدى أسباب التوقف أو الجمود ، والسيطرة على الخامة من أهم أسباب النجاح في التعبير ومن أهم مقومات الثقة والاهتمام .

المعلم وما يتعلق بتدريس التربية الفنية

أولاً : مسؤولية المعلم نحو تلاميذه :

مسؤولية المعلم كما يراها الباحث هي في الحقيقة لا بد أن تكون دوافع من داخل المعلم نفسه تجاه الصالح العام ويتساءل في كل موقف تعليمي يمر به ما دوري الإيجابي الآن وفي هذا الموقف ؟

وكما هو معروف أن فاقد الشيء لا يعطيه .. والهدف الأسمى لتدريس التربية الفنية هو التربية السليمة عن طريق الفن فالأولى أولاً أن يصلح المعلم من نفسه ويقوم ذاته في سلوكياته وأخلاقه الظاهرة والباطنة لأن القدوة الحسنة هي الطريق السريع والغير مباشر في تربية النشء ، فكيف يأمر المعلم التلميذ بالنظافة مثلاً وهو لا توجد عليه آثار

النظافة أو بالنظام وهو كثير التغيب والتأخير وعدم احترام المواعيد... الخ والمعلم لا بد أن يضع في اعتباره أن الله عز وجل قد وضعه في هذا الموضع واستخلفه على عدد من التلاميذ ، أصغوا له أسماعهم وسلطوا عليه أبصارهم والأكبر من هذا فتحوا له قلوبهم وعقولهم فهو الآن يضع ما يشاء من الصفات الحسنة والخبرات الجيدة لكي ينقلها فالعملية التعليمية نقل وتلقي خبرات ، ولعلنا نعرض بعض النقاط التي توضح مسؤولية المعلم تجاه تلاميذه :-

- ١- لا بد على كل معلم أن يجاهد نفسه أولاً للحصول على الصفات المرجوة من كل معلم .
- ٢- أسلوب النقل الغير موجه هو أقوى وأسرع أثر من الخبرة المباشرة والموجهة .
- ٣- القدوة الحسنة ... فالمتعلم يتعلم مما يرى أكثر مما يسمع .
- ٤- خلق علاقة أبوية بين المعلم والتلميذ وكسر الحواجز المعيقة لعملية التعلم.
- ٥- إنشاء بيئة جمالية فنية داخل المدرسة والحث على النظرة التأملية لمخلوقات الله خارج المدرسة .
- ٦- إحاطة المعلم وتمكنه من مادته تقلل عليه كثرة الأعباء والمشاكل التي قد تقع من كثرة أسئلة التلاميذ .
- ٧- مشاركة التربية الفنية في جميع المجالات والجماعات والأنشطة المختلفة .
- ٨- تسهيل وتقريب الفكرة المطلوبة من التلميذ بعرض الوسائل المعينة أو بقص القصص .
- ٩- فهم المعلم لأهداف المادة واختياره للمواضيع المناسبة لتحقيقها سبب لدفع كفاءات التلميذ الفنية .
- ١٠- متابعة المعلم لكل ما هو جديد في التربية الفنية وتكثيف زيارته لمعارض التربية الفنية في المدارس الأخرى والاستفادة من خبرات الآخرين في جميع المجالات الفنية ومشاركة تلاميذه في ذلك .

- ١١ - التلميذ يحتاج لأن يتدرج في نقل الخبرات وقد يغفل هذا كثير من المعلمين فذلك يكون النقل من السهل إلى الصعب وليس العكس .
- ١٢ - المشاركة بإثراء المكتبة ببعض الكتب والتي تناسب المرحلة وحث الطلاب على قراءتها في وقت الفراغ.
- ١٣ - التحاق المعلم بالدورات حتى يفيد التلاميذ بالخبرات التي يكتسبها .
- ١٤ - خلق جو مناسب للتلاميذ داخل حجرة الدراسة وتوفير العدد والخامات التي يحتاج إليها في العمل.
- ١٥ - عرض أعمال التلاميذ وتشجيعهم وإنشاء معرض دائم داخل المدرسة لهم والمشاركة بأعمالهم محلياً وخارجياً ودولياً إذا اتاحت الفرصة لذلك .
- وإذا قام المعلم بتحقيق هذه النقاط وأخذها بعين الاعتبار فإنه بذلك يقضي على كثير من الصعوبات التي قد تواجهه أثناء العملية التعليمية ، ويرتقي مع تلاميذه إلى مستوى مرضي من الخبرات والسلوكيات الإيجابية ، وهذا من أرقى مقاصد إنشاء العملية التعليمية .

ثانياً : أهمية المكان والزمان في تدريس التربية الفنية :

إن لكل مقام مقال ولكل عمل مكان يؤدي فيه وقد لا يخوننا التعبير إذ قلنا أن التربية الفنية هي من أكثر المواد حاجة لأن يكون لها مكان مخصص ذا مواصفات خاصة تزاوّل فيه العملية التعليمية ، وذلك لأن هذه المادة لا تستغني عن خاماتها ، وعددها اليدوية ، وأجهزتها الكهربائية وغير ذلك من طاولات ، وإضاءة وقوائم لعرض الأعمال... الخ حتى تقوم على مقصودها .

" وتهيئة المكان المناسب للتربية الفنية ليس بالمنة على المادة كما ترى كثير من المدارس ، ولا هو كذلك بالشيء الكمالي الذي يمكن الاستغناء عنه ، إنما هو أولى الضروريات التي بدونها تختل المادة وتسير في طريق غير طريقها الطبيعي "

(خميس ، ١٣٨١هـ) .

شروط ومواصفات حجرة التربية الفنية :

- أولاً : ملاءمة المكان للشروط الصحية
 - ثانياً : سلامة المكان وبعده عن الأخطار.
 - ثالثاً : ملاءمة المكان لعدد التلاميذ .
 - رابعاً: ملاءمة المكان لممارسة أوجه النشاط الفني المختلف .
 - خامساً: مرونة المكان وسهولة التعديل والتبديل فيه.
 - سادساً: توافر الناحية الجمالية في المكان.
 - سابعاً: سهولة الوصول إلى المكان دون مشقة أو عناء .
 - ثامناً: بعد المكان عن أن يكون مصدر قلق أو تعطيل للأعمال المدرسية.
- كما أنه يرى من الضروري جداً توافر شروط معينة في الأثاث الخاص بالتربية الفنية ومن هذه الشروط :

- أ- ملاءمة الأثاث لأعمار التلاميذ .
- ب- توافر العدد اللازم من الأثاث بالنسبة لعدد التلاميذ.
- ج- ملاءمة الأثاث لطبيعة النشاط في التربية الفنية .
- د - مرونة الأثاث لاستخدامه في أغراض متعددة .
- هـ- سهولة تنظيف الأثاث وتحريكه أو حمله .
- و - توافر الناحية الجمالية في الأثاث .

الأثاث اللازم للتربية الفنية :

- ١- مناضد للرسم .
- ٢- منضد مجلفنة بالصاج لأعمال الصلصال .
- ٣- مناضد مغطاة بالقماش أو اللباد لأعمال الطباعة .
- ٤- كراسي دون مساند للجلوس.

- ٥- " دواليب " للخامات .
 - ٦- " أرفف " للكراسات والأوراق .
 - ٧- " دواليب " زجاجية للتحف والنماذج .
 - ٨- مكتبة للمراجع والكتب والمجلات .
 - ٩- أرفف بأحجام مختلفة .
 - ١٠- لوحات بأحجام مختلفة للعرض .
 - ١١- سبورة .
 - ١٢- منضدة وكرسي للمدرس .
- أما الشروط التي لا بد أن تكون متوفرة في العدد والأدوات هي :
- ١- صلاحية العدد والأدوات للاستعمال .
 - ٢- يتوافر للعدد والأدوات سبل الصيانة والحفظ .
 - ٣- تتلاءم العدد والأدوات مع أعمار التلاميذ .
 - ٤- تتناسب كميات العدد والأدوات وعدد التلاميذ .
 - ٥- تحقق العدد والأدوات أهداف التربية الفنية ونشاطها المختلف .
 - ٦- تتفق العدد والأدوات مع آخر تطورات لها .

الزمن المخصص للتربية الفنية :

يُعنى بتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بواقع حصتين أسبوعياً للصفوف المبكرة ، الصف (الأول – الثاني – الثالث) وحصّة واحدة أسبوعياً للصفوف العليا الصف (الرابع – الخامس – السادس) ومدة الحصّة (٤٥) دقيقة وهذا الزمن كما يرى الباحث غير كافي لإنجاز الغرض من الدرس أثناء الحصّة وأيضاً من المادة أثناء العام الدراسي .

فكما هو معهود عند أكثر المدارس أن غرفة التربية الفنية غرفة مستقلة وقد تكون أيضاً ملحق من ملحق فناء المدرسة حتى لا تكون سبب في التأثير على الآخرين

بسبب عمليات الطرق أو ما أشبه ذلك ، وهذا الأمر يستوجب انتقال التلاميذ من فصولهم إلى غرفة التربية الفنية مما يستهلك جزء غير قليل من الحصص المخصصة كذلك هناك وقت يحتاجه المعلم لإعداد العدد وشرحها للتلاميذ وطريق استعمالها وأيضاً يحتاج المعلم لوقت لعرض (الدرس) . فكل هذا كم يستغرق من الوقت ؟ وغالباً ما يبدأ التلميذ بتنفيذ العمل انتهى الوقت المحدد للحصص خاصة للصفوف العليا . فيلجأ المعلم في هذه الحالة أن يعطي محتوى أو مواضيع بسيطة وسهلة لا تحتاج لجهد ووقت ، ولا تفي هذه الموضوعات للوصول للأهداف المرجوة والتي يسعى المعلم لتحقيقها وهذه من أشد الصعوبات التي تعترض معلم التربية الفنية ، وهناك أيضاً مشكلة أخرى وهي قد تكون حصصاً الفنية وفي الغالب الحصص الأخيرة من اليوم الدراسي ، وهذا ما يزيد المشكلة تعقيداً .

٢- التقويم وأهميته في العملية التربوية

التقويم عند بعض الباحثين المهتمين بالتربية الفنية :

التقويم هو قياس مدى ما وصلنا إليه من تحقيق للأهداف والغايات المرجوة للوصول إلى نتائج أفضل .

ومن سمات التقويم ما يلي :

١- هو عملية مصاحبة لسير الأعمال وخطوات تنفيذها .

٢- يرتبط التقويم عادة بالأهداف التي رسمناها لأنفسنا من قبل .

٣- التقويم يشمل جميع جوانب التلميذ .

٤- التقويم عملية تشمل كل ما يؤثر في العملية التعليمية .

ويرى (الشال، ١٤٠١هـ) أن " التقويم وسيلة للتعرف على مدى النجاح أو الفشل اللذين يتوقع المعلم أن يتعرض لهما تلاميذه ، وللكشف عن المشكلات والصعاب التي يمكن بعد دراستها وتمحيصها وضع الحلول الإيجابية والخطط العلمية لتحسين مستوى الأداء في العمل " .

ويرى (الغامدي ، ١٤١٧هـ) أن " التقويم يختلف عن التقييم باعتبار أن التقويم يمكن النظر إليه على أنه عملية لاحقة يتم من خلالها تقويم وتعديل ما قد نتوصل إليه من نتائج وملاحظات كنتيجة للتقييم " .

وهناك عدة موجهات ومعايير على معلم التربية الفنية أخذها في الاعتبار عندما يرغب في تقويم أداء تلاميذه وقد حددها المهتمون بالتربية الفنية أمثال :

(الغامدي ١٤١٧هـ) (عبد العزيز، ١٤١٥هـ) (الزهراني، ١٤١٦هـ) على النحو التالي :

- ١- مدى تحقيق الأهداف والقيم التي يتضمنها الدرس .
 - ٢- الوقوف على مستوى تطور التلاميذ من الناحية التعبيرية والمهارية .
 - ٣- مراعاة الفروق الفردية وكيفية التعامل معها وعلاجها .
 - ٤- ربط الدروس القادمة بطرح النقاط والأفكار المقترحة .
 - ٥- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة تفادياً لما يترتب على إهمالها من خطورة غي بعض الأحيان .
 - ٦- اختيار الموضوعات التي تناسب المرحلة العمرية لتلاميذه .
 - ٧- ضرورة وجود عنصر الإثارة والتوجيه أثناء الدرس.
- ويوضح (الشال ، ١٤٠١هـ) كيفية تقويم سلوك التلاميذ أثناء العمل ومن خلال الإنتاج الفني بقوله :

إن تقويم المعلم للتلاميذ من خلال سلوكهم أثناء الإنتاج الفني عملية تربوية مقررة فالعمل هو المحك الذي يكون في التلاميذ العادات والمفاهيم والاتجاهات السلوكية التي تتربى وتنمو معهم عاماً بعد آخر . وتتفتح هذه الاتجاهات التي يجب أن يحسب حسابها وأن يتناولها تقويم المعلم في نشاطات التلاميذ وأثرها في تنمية الفروق والكشف عن القدرات التي لديهم ، وفي أساليب تعاملهم وتعاونهم في حجات الدراسة ومرافق العمل الأخرى وفي حديقة المدرسة وفنائها ، وفي حسن مواظبتهم على العمل والجدية فيه ، ومدى استعدادهم لعلاجهم للمشكلات والانطلاق في تخطي المواقف الحرجة .

٣- معارض التربية الفنية وأثرها على التلاميذ :

" تلعب المعارض الفنية دوراً فعالاً في تنشيط الإنتاج ودفع عجلة التقدم بما تحويه من أفكار مستحدثة واتجاهات شائقة وملامح متعددة ومسيرات خارقة يقف عندها المعلم والمتعلم بخبراتهم يمعنان النظر فيها والتفكير في الماضي بها إلى ما هو أقوم وأرفع ، ويتذوقون ما فيها من قيم فنية مختلفة ، ويتعرفون على وسائل التعبير والجديد من الأساليب والمبتكرات وطرق التنفيذ ومعالجة الخامات وتطويرها للعمل المنتج والدراسات النامية " . (الشال، ١٤٠١هـ) .

والمعرض كما يعبر عنه الباحث هو المرآة التي تعكس ثمرة جهود معلم التربية الفنية مع تلاميذه وليس الغرض من المعرض هو عرض الأعمال للاستمتاع فقط وليس الغرض من إنتاج الأعمال الفنية هو عرضها في المعرض ، ولكن الهدف أكبر من ذلك ... فهناك أهداف عديدة منها :

- ١- إبراز الأعمال الفنية والنفعية لكي تنقل هذه الخبرات إلى المشاهد والمستمتع.
- ٢- الوصول بالتذوق الفني إلى أعلى مستوياته عند الفنان والمستمتع .
- ٣- حل بعض مشكلات المجتمع في عرض بعض المواضيع المتبينة لذلك .
- ٤- توثيق الصلة بين المنزل والمدرسة والعالم الخارجي ، والتلميذ سبب لذلك.
- ٥- تغيير نظرة المجتمع للتربية الفنية عند مشاهدة جهود أبنائهم الصغار طوال العام في هذه المادة .

وللمعارض الفنية في مراحل التعليم العام عدة أنواع:

- ١- معرض قاعة التربية الفنية.
- ٢- المعارض البديلة لقاعة التربية الفنية.
- ٣- معرض الفصل الدراسي (الصف) .
- ٤- المعرض العام للمدرسة

المبحث الرابع

١- أهداف التربية الفنية وكيفية تحقيقها

صفات الهدف :

ذكر (المنتشري ، ١٤٢٤ هـ) بأن " الهدف بصفة عامة هو النتيجة المتوقعة لكل عمل وفي الحقل التعليمي هو المتوقع من النتائج التي يضعها المعلم نصب عينيه فتعينه على سير العمل وتساعد على تنظيمه ، وهو الفيصل بين المعلم والمتعلم في عملية التعلم وهو المرجع الذي يستند عليه المعلم في خطواته التدريسية وفي تقويم اداء المتعلمين " ومن صفات الهدف ما يلي :

أ-الصياغة :

لابد أن يصاغ الهدف بطريقة تساعد على تحقيقه ، والأهداف التعليمية ينبغي أن تصاغ بطريقة سلوكية ، بحيث يحدد الهدف المطلوب من التلميذ إنجازه ، وتكون عبارات الهدف قابلة للقياس ويمكن إخضاعها للملاحظة . وأنسب الصياغات هي الصياغة الإجرائية التي تبين المراد تحقيقه من قبل المتعلم في نهاية عملية التعلم .

ب-الوضوح :

لكي يكون الهدف واضحاً للمعلم والمتعلم يجب أن يكون كفيلاً بإلقاء الضوء على العملية التعليمية ويرشد إلى طريقة بلوغه ، والصياغة الجيدة تعمل على وضوح الهدف ، وتشير إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه .

يطرح الباحث تسائلاً ! ما المقصود بالتربية عن طريق الفن ؟

إن جميع المواد الدراسية تسهم في تنمية استعدادات التلاميذ وتوجيههم التوجيه السليم في كافة مجالات الحياة ، والتربية الفنية جزء من هذه المواد فهي مسئولة عن تربية النشء .

والتربية الفنية وسيلة وليست غاية ترمي إلى توجيه التلاميذ على هدف سامي بعيد جعل التلميذ عضو صالح وإيجابي في المجتمع .

- وقد تسأل (خميس ، ١٣٨٨ هـ) عن القيم المعينة التي يجنيها التلميذ إذا ما انخرط في ممارسة الأعمال الفنية . أو بعبارة أخرى عن نصيب التربية الفنية في تربية التلاميذ وتوجيههم اجتماعياً وذكر أن التربية الفنية تحقق كثيراً من القيم منها ما يلي :

١ - تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية :

ويقصد بهذا أن التلميذ إذا ما انخرط في ممارسة العمل الفني يساعده هذا على تنمية وعيه الحسي أو الوجداني حتى يصبح - كما نقول- مرهف الحس رقيق الوجدان .

٢-تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود:

ويقصد بهذا الهدف انطلاق الفرد في كيفية استخدامه للحواس ، فلا يكون استخداماً يحد من المعرفة ، بل استخداماً غير محدود تنفرج عنه آفاق لا نهائية.

٣-التدرب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل:

ويقصد بهذا الهدف أن يكتسب التلميذ الأسلوب الذي يجعله يندمج في كل ما يأتيه من أعمال أو يصادفه من مواقف اجتماعية دون سيطرة أو تهاون من جانبه لأن السيطرة أسلوب جامد يحد من إنتاج الفرد ويسيء إلى تعامله مع غيره من الناس ، كما أن التهاون أسلوب رخو يضعف من أعماله ويسلبه احترام الآخرين له . أما الأسلوب السليم فهو الأسلوب الوسط الذي يجمع بين السيطرة والتهاون .

٤-العمل من أجل العمل:

والمقصود بهذا الهدف أن يكتسب التلميذ الاتجاه الذي يجعل من كل أعماله هوايات يمارسها من أجل نفسها ومن أجل المتعة بها ، فيؤدي هذه الأعمال خير تادية ويكتسب من ورائها قيماً أكثر مما لو تعمد تحقيق هذه القيم منذ البداية .

٥-التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار:

والمقصود بهذا الهدف أن ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية تهيأ أمامهم فرصة التنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتزان النفسي

٦- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها:

ونعني بهذا الهدف أن ممارسة التلاميذ الأعمال الفنية تجعلهم يشعرون بكيانهم فتمتلى نفوسهم بالثقة والاعتزاز بها .

٧- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس :

والمقصود بهذا الهدف أن ممارسة التلاميذ الأعمال الفنية ، ثم استماع الآخرين بها ، فيه توحيد لمشاعرهم مما يؤدي إلى ترابط الجميع وتآلفهم ، والوحدة أو الترابط بين الناس من القيم التي ينشدها كل مجتمع يريد لنفسه أن يعيش ، بل إن حياة الجماعة لا يمكن أن تقوم إلا بترابط أفرادها ووحدتها .

٨- التدريب على استخدام بعض العدد والأدوات :

من الطبيعي أن انخرط التلاميذ في مزاولة الأنواع المختلفة للنشاط الفني يدرّبهم على كيفية استخدام بعض العدد والأدوات .

٩- معرفة بعض العدد والأدوات والخامات ومصادر وطرق تسويقها:

ونعني بهذا الهدف أن ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية تساعدهم على معرفة عدد وافر من العدد والأدوات ، كذلك معرفة أنواع مختلفة من الخامات ومصادر وطرق تسويقها ، مما يجعل تفكيرهم مع بيئتهم تكيفاً شاملاً .

١٠- الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية والقوة على التحدث بها:

وإذا كان للتربية الفنية أهداف أخرى ، فهي أيضاً تزود التلاميذ بالمصطلحات المهنية والصناعية التي تساعدهم على التعبير بلغة الصناعة ، كذلك على إزالة الفجوة بينهم وبين طائفة من الناس هم رجال الحرف أو الصناعات .

١١- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر نافع :

لا شك أنه إذا نجح مدرس التربية الفنية في مهمته استطاع أن يحقق للمادة هدفاً آخر تسعى إليه ، وهو ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية في أوقات فراغهم.

١٢- احترام العمل اليدوي ومن يقومون به :

وإذا كان للتربية الفنية هدف آخر ، فهو احترام الأعمال اليدوية ومن يقومون بها وطبيعي أن الفرد لا يدرك تماماً قيمة أي عمل ما ، إلا إذا قام به مرة أو مرات.

- وقد أكد (حنفي ، ١٤٠٠هـ) أدواراً مميزة للتربية الفنية تساعد على بناء شخصية

التلميذ في شتى جوانبها مركزة على النقاط التالية :

١- تنمية السلوك الابتكاري والكشف عن القدرات العقلية .

٢- تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني وتكامل شخصية التلميذ وتأكيد الذات.

- ٣- الاهتمام بالفروق الفردية وتدريب الحواس وتنميتها .
- ٤- تنمية الاتجاه النقدي والمكونات الثقافية والكشف عن القدرات العقلية .
- وفي دراسة قام بها (الزهراني ، ١٤٠٨هـ) تتعلق بأهداف التربية الفنية وجد أن صانعي القرار التعليمي ومنفذه يرون أن تحدد أهداف المادة في الوقت الحاضر كما يلي :
 - ١- تهذيب الوعي الفكري والفني لدى التلميذ .
 - ٢- تنمية قدرة التلميذ على تقدير الفن ودوره في سمات الحياة .
 - ٣- صقل الذوق الفني والإدراك لدى التلميذ.
 - ٤- جذب انتباه العامة لأهمية الفن في بناء المجتمع والثقافة الحضارية .
 - ٥- تهذيب مدركات التلميذ الحسية .
 - ٦- إشباع رغبات التلميذ وميوله الفنية والابتكارية .
 - ٧- بناء شخصية التلميذ وتصرفاته السلوكية .

وقد رأى صانعو القرار وهم مديرو التعليم ، والمشرفون التربويون ، والمعلمون المتخصصون ، ومديرو المدارس إن هذه الأهداف في كل من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، أهداف شاملة لأنها تعني بالجانب الابتكاري المتمثل في إنتاج أعمال فنية تلتصق بالتلميذ وبعالمه وبيئته مباشرة ، وتعني بمشاعره وأحاسيسه وعواطفه وميوله وانفعالاته ، وتتيح له فرص توظيف خامات وأدوات في تعبيراته الفنية ، كما تؤكد تزويد التلميذ بمعارف عن تذوق الفن وقيمه الجمالية ، ونقده والحكم عليه ، من خلال تعيين جوانب القوة والضعف فيه إضافة إلى العناية بمدركاته الحسية وتهذيبها من حيث رؤيته الأشياء الطبيعية والفنية ووصفها بصرياً ، ثم إدراك العلاقات التي تربط عناصرها وتوحيدها في تكوين جمالي ، والتي قد تتيح له فرصة فهم المعاني والرسائل المنقولة من خلال العمل الفني ، ومن خلال تعبيراته الذاتيه ومشاركته في تحليل أعماله وتفسيرها تنمو شخصيته وتزداد ثقته بنفسه ، كم تمكنه هذه الأهداف من ربط أعماله

الفنية بتراثه وتحقق انتماءه الوطني ، وتأصيل إنتاجه وصبغه بصبغة الحداثة والمعاصرة .

- أما (المهنا ، ١٤١٣هـ) فيرى أن منهج التربية الفنية يتجه لتحقيق الأهداف التالية :

- ١- تنمية القدرة على التذوق الفني .
- ٢- إتاحة الفرصة للتعبير الابتكاري .
- ٣- دراسة أسس الفن ووسائله التي تساعد على التعبير الفني .
- ٤- تنمية الوعي المهني المرتبط بمزاولة الفن .
- ٥- اكتشاف أصحاب المواهب الفنية ورعايتهم والاهتمام بهم .
- ٦- توفير الخبرات الاجتماعية التي تساعد على توثيق الروابط الإنسانية .
- ٧- ربط الفن بمختلف أنواع النشاط المتضمنة في المنهج العام .
- ٨- توطيد الصلة بين فنون الأطفال والفنون المعاصرة والمتطلبات اليومية
- ٩- مساعدة الأطفال على النمو المتكامل .

- ويرى (الفرجاني ، ١٤١٥هـ) أنه بتحليل الأهداف الواردة في مناهج التربية الفنية

تتضح حقيقة أنها تشير إلى ثلاثة محاور رئيسية هي :

- ١- تنمية المدركات الحسية للقيم الفنية .
 - ٢- تنمية القدرات على الإبداع الفني .
 - ٣- تنمية القدرة على التذوق الفني .
- وصياغة الهدف التعليمي في التربية الفنية من وجهة نظر (الفرجاني) لا بد وأنها في نهاية الأمر تصنف تحت أحد الأهداف الثلاثة (الإدراك والإبداع والتذوق) وأن الإدراك الواعي يؤدي إلى الإبداع والتذوق ، ولأن الإبداع تحكمه المهارة فإنه بعد مرحلة الإدراك نجد أقلية من المبدعين وأكثرية من المتذوقين .

ومن هنا فإن المحاور الثلاثة التي أشتمها (الفرجاني) من العبارات الواردة في مقررات التربية الفنية ، وهي تنمية المدركات الحسية ، وتنمية القدرة على الإبداع

وتتمية القدرة على التذوق ، لا تنطبق عليها شروط الأهداف ولكنها محاور يمكن أن تصاغ حولها الأهداف التعليمية المطلوبة ، بحيث تكون بعض الأهداف حول الإدراك وبعضها الآخر حول التذوق ، وأهداف التربية الفنية لا تخرج عن هذا الإطار مهما تعددت الصياغات .

- كما يشير (الزهراني ، ١٤١٦ هـ) أنه بتحليل الأهداف الواردة في مقررات التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يتضح نزوعها إلى :

- ١- تنمية الجانب الابتكاري لدى التلميذ .
 - ٢- تنمية الذوق الفني والتقدير الجمالي .
 - ٣- صقل القوى الفكرية والعقلية عند التلميذ .
 - ٤- رفع مستوى الفهم العام للفن ودوره في ثقافة المجتمع .
- وهذه الأهداف الأربعة يمكن أن تكون أهدافاً لمادة التربية الفنية ، ولكنها بهذه الصورة قد لا تتحقق لتداخلها مع مفاهيم أخرى لها نفس الأهداف ، ولكنها لو حددت بشكل أدق وأوضح لأمكن تحقيقها ، خاصة مع توافر المعلم المؤهل لتلك المهمة لأنها لا تركز فقط على الناحية الإنتاجية ، بل تؤكد على مساعدة التلميذ في فهم الفن ودوره في الحياة .

-وذكر (المنتشري ، ١٤٢٤ هـ) أن هناك نوعين من أهداف التربية الفنية يمكن تصنيفها على النحو التالي :

النوع الأول : أهداف أساسية وتشمل :

- ١- تنمية السلوك الابتكاري لدى التلميذ .
- ٢- تنمية الذوق الفني والتقدير الجمالي .
- ٣- تنمية الوعي المهني المرتبط بمزاولة الفن .
- ٤- صقل القوى الفكرية والعقلية لدى التلميذ .
- ٥- بناء شخصية التلميذ وتصرفاته السلوكية .

النوع الثاني : أهداف ثانوية وتشمل :

- ١- رفع مستوى الفهم العام للفن ودوره في ثقافة المجتمع .
 - ٢- ربط الفن بمختلف أنواع الأنشطة المنهجية الأخرى .
 - ٣- اكتشاف أصحاب المواهب الفنية ورعايتهم والاهتمام بهم .
- وأهداف التربية الفنية الأساسية السابقة لا تختلف كثيراً عن أهداف التربية الفنية في التعليم العام وهي أكثر تحديداً وخصوصية ، أما الأهداف الثانوية فإنها تتصف بالعمومية وهي تختلف في أهميتها من شخص لآخر .
- ثم عبر (المنتشري ، ١٤٢٤ هـ) بقوله " تعتبر الفنون التشكيلية مجالاً لربط حاضر المتعلم بماضي آبائه وأجداده ، بل هي الرابط الذي ينشط هذا الماضي ويكسوه ثوباً جديداً ، بحيث يتلاءم مع الظروف الحاضرة ، فالتربية الفنية أداة تجديد يسعى الإنسان من خلالها إلى معرفة ماضيه الحضاري ليواجه الحاضر بثبات وثقة وحسن معرفة وإدراك لكل ما هو في المحيط الذي يعيش فيه " .
- وهناك طائفة من الأهداف التي تحققها التربية الفنية ، وهي في الوقت نفسه ذات صلة بالعبقيرة الإسلامية ، مما يهدي إليه الدين الإسلامي ويأخذ طريقه في ممارسات التربية الفنية دون افتعال أو ثنائية ومن هذه الأهداف:

تنمية الذوق الجمالي وإدراكه :

إن ما تهدف إليه التربية الفنية هو تنمية الذوق الجمالي وإدراكه لدى المتعلم ، سواء فيما خلقه الله سبحانه وتعالى من مخلوقات ، أم فيما ابتدعته يد الإنسان المبدع (الفنان) فأثرى به الحياة في شتى ميادينها الجمالية والنفعية ، والإسلامية واضح في اهتمامه بالجمال وبالتزين ، فهو يوجه عامة المسلمين بالتزين عند الذهاب إلى المساجد حتى يبدو مظهرهم جميلاً قال تعالى في سورة الأعراف : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ آية (٣١). ويقول تعالى في سورة الكهف : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا ﴾ آية (٧). ويقول جل جلاله في سورة الكهف: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا ﴿ آية (٤٦) . كم يوجه سبحانه وتعالى الإنسان ليرى البيئة التي خلقها الله بقدرته ويتذوقها ﴿ أَقْلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ { ١٧ } وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ { ١٨ } وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ { ١٩ } وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ { ٢٠ } فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿ الغاشية آية (١٧-٢١) .

وقد ذكر الله الجمال في آيات متعددة وفي مواقف مختلفة ، حى أنه تجاوز الجمال من ناحية الشكل ، إلى الجمال الروحي : فالصفح جميل والصبر جميل ، والهجر يمكن أن يؤدي بجماله . تأمل هذه الآيات في وصف الأنعام في سورة النحل : ﴿ وَالْكُمُ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ آية (٦) ، وفي الصفح ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ سورة الحجر آية (٨٥) ، وفي التسريح ﴿ فَمَتَّعُوهُمْ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ سورة الأحزاب آية (٤٩) " هذه تنمية الذوق الجمالي الذي تهدف إليه التربية الفنية بمفهومها الإسلامي ، فمن مجال إدراك الجمال في الفنون التشكيلية والنقد والمقارنة والثقافة ، إلى عادات حية تؤثر في السلوكيات الاجتماعية الأخرى التي يقوم بها الفرد ، وحينئذ يمكن القول : أن سلوك هذا الفرد أصبح يتسم بالجمال " . (البسيوني، ١٤٠٤هـ) .

إتقان العمل اليدوي

وتؤكد التربية الفنية على أهمية إتقان العمل ، واستكمالها ، فيقول عز من قال في سورة الكهف : ﴿ إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ آية (٣٠) والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " وإحسان العمل إجادته والوصول به إلى أقرب درجة ممكنة من الاكتمال ، كما أن الإتقان صفة ضد التعجل والاستهتار ، والإهمال .

وعلى ذلك فإن إتقان العمل يكسب التلميذ سلوكيات إيجابية متعددة منها : (الدقة والإيجابية والجدية والصبر والإخلاص والأمانة) وهذه السلوكيات المكتسبة من إتقان

العمل هي التي جعلت بعض الشعوب تتفوق على شعوب أخرى في مجالات الإنتاج المختلفة ، وأصبحت منتجاتها عنواناً للجودة ، وهذا سبب اقتصادي مباشر .

مجال للتعلم والتعاون والتكاتف

إن التربية الفنية مجال للتعلم والتعاون والتكاتف والترابط الاجتماعي ، وذلك من خلال إنتاج أعمال جماعية يتدرب التلميذ من خلالها على التكيف مع الجماعة التي يعمل معها ، ويمنحها كل ما لديه من أفكار تخدم مصالحها ، كما أن الجماعة تعطي الفرصة للتلميذ لإظهار مواهبه المتعددة ، وتصبح العلاقة بين التلاميذ متبادلة .

إن الدعوة إلى الجماعية واردة في كثير من نصوص القرآن الكريم حيث يقول سبحانه وتعالى في سورة آل عمران : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ آية (١٠٣) ، وفي الحديث : (إن يد الله مع الجماعة) والإسلام يؤكد على الشعائر الجماعية من صلاة وصوم وحج ، والشعائر والمناسبات الدينية الأخرى .

والتربية الفنية تزكي روح الجماعة من خلال إنتاج الأعمال الفنية المشتركة التي تحتاج إلى تعاون المجموعة ، والتي تقتضي تعاون التلاميذ وتأزرهم ، مثل : (ستارة مسرح - أو لوحة حائط - أو مشروع جماعي أيا كان شأنه) .

والعمل الجماعي يتضمن الأخذ والعطاء ، وطرح الأفكار بين أفراد الجماعة وبذلك يتدرب التلميذ على إبراز مواهبه وتوظيفها لخدمة الجماعة ، ويتعلم الإيثار ويجعل خبراته الذاتية في خدمة الآخرين .

ولذلك فإن التربية الفنية تحمل في مضمونها توجيهات أخلاقية مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي فيما يتعلق بروح الجماعة .

المعرفة والممارسة

وتهدف التربية الفنية إلى إكساب المتعلم المعرفة الحسية والمعنوية ، وهذه المعرفة تختلف عن تلك التي يكتسبها من العلوم الأخرى التي تعتمد أساساً على المقدره العقلية

فقط دون أن يكون للحواس دور مباشر في اكتسابها ، أما في مجال التربية الفنية فالعين حينما تنظر إلى الأشياء بصفة عامة تستخلص منها معان كثيرة في تركيباتها وعلاقات عناصرها ببعضها ، ووضعها الفني ومدلولاتها التشكيلية والفكرية ومن ثم إخراجها بالصورة التي تحقق الأهداف ، وبالتالي تأثيرها الفني على المتلقي .

فالتربية الفنية تربط الفهم بالعمل ، والمبدأ بالتنفيذ ، والتعليم بالممارسة ، والمفاهيم النظرية بالعملية ، فهي تدعم الأخلاق والمبادئ الدينية الداعية إلى العقيدة والفكر الإنساني من حيث التطبيق والممارسة ، حيث لا يوجد تناقض بين الجانبين.

ولكي نحقق هذه الأهداف يرى الباحث أنه لا بد من الاستعانة بالوسائل التالية :

- ١- إعطاء التلميذ الحرية في التعبير الفني لثبوت شخصيته وقدراته وأساليبه الخاصة التي تتوازن مع نموه .
- ٢- اختيار الخامات والوسائل المتوفرة في بيئة التلميذ والتي يسهل الحصول عليها من قبل الجميع.
- ٣- إعطاء القصص الهادفة والتي تثير خيالات التلاميذ وتوسع مداركهم.
- ٤- إعطاء فرصة للتأمل في خلق الله في الطبيعة مما ينمي الإدراك الحسي لديهم .
- ٥- إعطاء الأطفال موضوعات توافق ميولهم .
- ٦- تهيئة المكان المناسب للعمل والعرض وأن يكون لائقاً جمالياً وفنياً ومتكامل حتى يظهر بالمظهر اللائق .
- ٧- إيجاد ورشة عمل يضع المعلم فيها جميع العدد والخامات حتى تكون ملموسة لدى التلميذ وبالتالي يتعرف على أنواع الحرف المختلفة .
- ٨- استغلال جميع المواقف التي تمر على التلميذ في تهذيب سلوكه إلى الأحسن .

- ٩- جعل من بعض المواضيع مواضيع مشتركة لبث حب التعاون والارتقاء بروح العمل الجماعي بين التلاميذ .
- ١٠- استغلال التلاميذ في إخراج فناء المدرسة بالمظهر الجميل الذي يعكس دور التربية الفنية الإيجابي في المجتمع .
- ١١- اقتناء الأعمال الجيدة والمتميزة للاستفادة منها في عرضها وجعلها وسيلة تعليمية مستقبلاً.
- ١٢- تزويد مكتبة المدرسة ببعض الكتب الفنية الملائمة للمرحلة وحث التلاميذ بقراءتها وقت الفراغ أو استعارتها .
- ١٣- ربط مادة التربية الفنية بجميع المواد حتى يُعرف مدى أبعاد أهداف المادة .
- ١٤- تكوين جماعة التربية الفنية وإبراز إنجازاتهم أسبوعياً أمام الطلاب والمعلمين والإداريين في المدرسة .

٢- الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية :

لا يمكن القول بأن أي تخصص لا تواجه معلمه صعوبات ، كما أنه لا يمكن القضاء على جميع الصعوبات التي تواجه القائم على العملية التعليمية ما دامت العملية في إطار التجديد فمع تجدد الخطط والمناهج والموضوعات تجدد العقبات والصعوبات فالذي يعني الباحث في هذا المقام هي الصعوبات التي تواجه معلم التربية الفنية والتي هي في الحقيقة أجهت الكثير وعانى منها المهتمون في القضاء عليها لأنها ليست عقبة من طرف أو جهة واحدة بل من عدة جهات تكالبت على المعلم فأصبح يبحث عن علاج يخلصه أو على الأقل يخفف عليه جهد العناء ، فهناك صعوبات تواجه المعلم أثناء تدريس مادة التربية الفنية، وهناك صعوبات من طرف المتلقي (الطالب) أثناء ممارسته للأنشطة الفنية بالإضافة إلى بعض الصعوبات الصادرة من أطراف أخرى مثل المجتمع ، الإدارة ، البيئة ، المدرسة ، المشرفين .

وهناك دراسة أعدها (الغامدي ١٤٠٦هـ) يرى فيها أن الصعوبات التي تواجهها التربية الفنية تتمثل فيما يلي:

- ١- القصور في إعداد مدرس التربية الفنية.
- ٢- عدم وجود دراسات تطويرية لبرامج المادة ومناهجها.
- ٣- عدم وضوح أهداف المادة.
- ٤- عدم وجود منهج منظم ومتدرج للمادة.
- ٥- عدم وجود ربط للمادة والحياة العملية .

وسوف تكون هذه النقاط منطلقاً للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تدريس المادة .

ثانياً : الدراسات السابقة

تناول الباحث بعض الدراسات ذات صلة بموضوع دراسته والتي أجرى بعضها في منطقة الخليج العربي وبعض الدول العربية . وسوف يتناول الباحث هذه الدراسات بالتحليل والنقد مع توضيح أهداف كل دراسة ، والعينة المختارة لها ، والتصميم الإجرائي والنتائج ، مع تحديد إيجابيات وسلبيات كل دراسة ، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها ، مع بيان مدى استفادة الدراسة الحالية من كل دراسة من هذه الدراسات ، وهي كما يلي :

- ١- دراسة المنتشري (١٤٢٠هـ) دراسة ماجستير، تحت عنوان " أثر إعداد معلم التربية الفنية على أدائه التربوي في التعليم العام بمنطقة مكة التعليمية " أتبعته الدراسة المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي للتعرف على أداء معلمي التربية الفنية والعوامل المؤثرة فيه ، ولذلك قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة واستمارة استطلاع على رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والمشرفين التربويين والمعلمين بعد التحقق من موثوقيتها .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في أداء معلمي التربية الفنية تبعاً لاختلاف مؤهلاتهم وبرامج وخطط إعدادهم ، كما كشفت الدراسة عن الكثير من العوامل المؤثرة في أداء معلمي التربية الفنية من أبرزها :

- عدم وجود معلم متخصص للتربية الفنية في المرحلة الابتدائية .
- كثرة تلاميذ الصف الواحد وانخفاض مستواهم .
- قلة الإمكانيات المطلوبة من الأدوات والخامات .

وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في تعدد برامج وخطط إعداد معلمي التربية الفنية في كليات المعلمين وكليات التربية .
وقد استفاد الباحث من دراسة المنتشري في بناء الإستبانة الحالية .

٢- دراسة المركز العربي لبحوث التربوية لدول الخليج (١٤٠٠هـ) بعنوان : تقويم

الواقع الحالي للمناهج في دول الخليج في ضوء أهدافها الموضوعية للتربية الفنية .

شكل المركز العربي فريقاً لتقويم مناهج التربية الفنية لدول الخليج العربي وخروج هذا الفريق بدراسة حددت أهدافها في الجوانب التالية :

- ١- تحليل شامل للمناهج من حيث مكوناتها وجوانبها التشكيلية والتكنولوجية والإدراكية ومدى ملاءمة هذه المناهج لاحتياجات التلاميذ وخصائص نموهم .
- ٢- دراسة أساليب الأداء وتحليلها وأثر الأنشطة والوسائل التعليمية على تدريس المادة .

وكانت عينة الدراسة كتب ومناهج التربية الفنية لجميع المراحل التعليمية في التعليم العام في دول الخليج العربي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي ، حيث اعتمدت في تنفيذ إجراءاتها على بعض الوثائق والمصادر ، عن أهداف المادة ، والسلم التعليمي ، والخطط الدراسية والنشرات التي تضمنت تعديلات وإضافات على المناهج من جميع دول الخليج العربي .

وقد صمم الفريق خطة عمل قامت على كثير من الأسس التي اشتملت على جميع مكونات المنهج يوجز الباحث تلك الأسس في الآتي :

- ١- دراسة تحليلية للأهداف وفق معايير تحديد وصياغة الأهداف التربوية .
- ٢- دراسة مضمون المقررات من حيث تنظيمها وتبويبها ، والأسس التي اعتمدت عليها المناهج في تنظيم المحتوى ، ومدى شمولها لجميع المجالات العلمية للفن من خلال معايير تنظيم المحتوى .
- ٣- دراسة الأنواع المختلفة للأنشطة والوسائل التعليمية ومدى ملاءمتها لحاجات المتعلم ومتطلبات المادة .
- ٤- دراسة أنواع الأساليب الأدائية للمادة .
- ٥- الوقوف على الخطة الدراسية لمادة التربية الفنية ونسبتها من الخطة العامة .
- ٦- دراسة تتبعية لمقارنة مناهج التربية الفنية في المرحلة الواحدة في الدول الأعضاء .
- ٧- تزويد الدراسة بعدد من الملاحق (لتوضيح الخطة الدراسية لكل صف في كل مرحلة لجميع دول الخليج العربي ، ولتوضيح مدى تحقيق كل دولة للمعايير التي تساهم في تحديد وصياغة الأهداف ، وكذلك لتوضيح مدى شمول المناهج لجميع جوانب ومتطلبات تدريس المادة بناء على الأهداف الموضوعية لكل دولة من دول الخليج العربي) .

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج تتلخص في الجوانب التالية :

- ١- عمومية صياغة وتحديد الأهداف ، مما يعيق معلم ومعلمة التربية الفنية من اشتقاق الأهداف الخاصة التي يرى ضرورة تحقيقها من خلال تدريس المادة .
- ٢- تداخل الأهداف العامة بالأهداف الخاصة .
- ٣- التركيز على الأهداف الوجدانية ، وإهمال الجانب الإدراكي والجانب المهاري لدى بعض الدول الخليجية .

- ٤- فصور محتوى المقررات على تغطية متطلبات واحتياجات المادة والمتعلم .
- ٥- اهتمام جميع المقررات بالمجالات العلمية بشتى أنواعها .
- ٦- نظمت بعض المقررات الأنشطة لإبراز التربية الفنية في حياة المتعلم وبعضها الآخر دعا إلى التفاعل بين التربية الفنية والمواد الأخرى لتحقيق رسالة التربية الفنية من هذه المواد ، وجميع المقررات أكدت على أهمية الوسائل في زيادة فاعلية التدريس.
- ٧- بعض الدول أوضحت أساليب أدائية في مناهجها ، وبعضها الآخر اكتفى بالتوجيهات .
- ٨- هناك تفاوت في عدد حصص التربية الفنية للمرحلة الواحدة بين مجموع دول الخليج العربي .
- ٩- إهمال تدريس التربية الفنية للمرحلة الثانوية كمادة أساسية لبعض الدول ، كما هو الحال في دول الإمارات والمملكة العربية السعودية ، واستمرار بعض الدول إلى المرحلة الثانوية ، كما هو الحال في دولة البحرين والعراق وقطر والكويت التي قصرتها على الصف الأول الثانوي فقط .
- وامتازت دراسة المركز العربي في جوانب متعددة يمكن حصرها في الآتي :
- ١- تناولت الدراسة جميع مقررات التربية لجميع الصفوف والمراحل التعليمية .
- ٢- تناولت الدراسة جميع مكونات المقرر بالدراسة والتحليل .
- ويؤخذ على هذه الدراسة ما يلي :
- ١- اعتماد الدراسة على الوثائق دون الوقوف الفعلي على سير العمل في أداء هذه المقررات وخاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية والأساليب الأدائية للمجالات العلمية ومدى ما يتوفر للمعلمين والمعلمات من الخامات والأدوات التي تعتبر ركيزة أساسية للتعبير الفني .
- ٢- لم توضح الدراسة أن التربية الفنية تدري في مدارس المملكة العربية السعودية الثانوية للطالبات مادة اختيارية وليست إجبارية ، مع العلم بأن درجة الطالبة في المادة

تحسب ضمن المجموع الكلي ، حيث يترك للطالبة اختيار المادة المفضلة لديها مجموعة من المواد الأخرى .

وقد استفاد الباحث من نتائج دراسة المركز العربي وتوصياتها حول المناهج والمناهج والأهداف للأخذ بها أثناء وضع معايير تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى في الدراسة الحالية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا مجال التربية الفنية ، وأما الاختلاف بينهما فهو أن منهج الأولى كان التقويم الشامل لكل دول مجلس التعاون الخليجي ، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي في دولة واحدة من دول مجلس التعاون الخليجي ، وفي منطقة محددة من قطر واحد كم أقطار الخليج وهو المملكة العربية السعودية .

٣- دراسة حرب ، محمد محمود (١٤٠٥ هـ) بعنوان : تقويم منهج التربية الفنية في المرحلة الابتدائية في الكويت .

هدفت دراسة حرب إلى التعرف على آراء المعلمين والمعلمات في التربية الفنية حول مدى تحقيق أهداف مقرر التربية الفنية للمرحلة الابتدائية وحصر الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق مفردات المقرر ، بما يساعد على تحديدها ، مع وضع بعض المقترحات التي تسعى إلى تطوير المنهج .

واتبع الباحث خطوات محددة ، بدأها بدراسة وتحليل مناهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، والإطلاع على تقارير لجان تطوير المناهج ، وإجراء المقابلات المفتوحة لمعلمي ومعلمات التربية الفنية ، كما أعد استبانة تستطلع آراءهم حول المناهج المراد تقويمها ثم تطويرها .

وقد توصل حرب إلى نتائج متعددة يوجزها الباحث في الجوانب التالية :

١- المنهج لم يسهم بإيجابية في تحقيق أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية .

٢- الحصص المقررة للمرحلة الابتدائية غير كافية .

٣- محتوى مناهج التربية الفنية مناسب لقدرات وميول التلاميذ والتلميذات .
٤- المناهج لا تتضمن توجيهات كافية تساعد المعلمين والمعلمات على تنوع الأداء.
من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج فقد أوصى ببعض المقترحات ، وهي على النحو التالي :

١- إعادة النظر في بعض أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، وعلى وجه التحديد الأهداف المهارية ، وأوضح أن هذه الأهداف لن تحقق إلا بتوفير الإمكانيات اللازمة لها ، من الخامات والأدوات والمراسم المجهزة بالتقنيات المتنوعة ، سواء كانت تقنيات في مجال تنفيذ العمل الفني ، أم تقنيات في مجال الوسائل التعليمية .
٢- أهمية إعداد مرشد لمعلم التربية الفنية .

وقد استفاد الباحث من نتائج وتوصيات دراسة حرب التي أكدت على أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة ، سواء أكانت في مجال الخامات والأدوات أم في مجال الوسائل التعليمية وإعادة النظر في صياغة الأهداف العامة للتربية الفنية .

٤- دراسة باسندوه ، عبد الرحمن عبود (١٤١١هـ) بعنوان : **تقويم أهداف منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة (بنين) من وجهة نظر معلمي التربية الفنية وموجهيها التربويين بمنطقة الرياض التعليمية .**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم أهداف مقرر التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية ، من حيث وضوحها وتنوعها وتنميتها للجوانب المختلفة في شخصية الطالب ، للوصول إلى معايير تساعد في تطوير الأهداف العامة والخاصة لمقرر التربية الفنية ، وقد أجرى الباحث دراسته بعد استعراض مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة ، والتي ساعدته في استخلاص نتائج البحث ، وفي تحديد بعض المعايير الخاصة بالأهداف . وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه واستعان بها لاستطلاع رأي المشرفين التربويين ومعلمي التربية الفنية بمنطقة الرياض التعليمية في الأهداف العامة والخاصة لمقرر التربية الفنية للمرحلة المتوسطة .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- صيغة الأهداف بصورة غير واضحة ، جعلت من الصعب على المعلمين معرفة متطلباتها .
 - ٢- الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية متداخلة بحيث يصعب التميز بينها .
 - ٣- عدم الترابط بين أهداف التربية الفنية وأهداف التربية العامة .
 - ٤- لا تظهر الأهداف اهتماماً كبيراً بتنمية الحصيلة المعلوماتية الخاصة بالتربية الفنية .
 - ٥- وردت الأهداف على هيئة توجيهات غير محددة مما ترتب عليه عدم تحديد الأفكار المطروحة .
 - ٦- ركزت الأهداف على المعلومات الخاصة بتاريخ الفن ولم تسع لمتابعة تطور الثقافة الفنية المتجددة .
 - ٧- ركزت الأهداف على الفنون القديمة والمدرسة الواقعية .
 - ٨- لا تعمل الأهداف على دفع التلاميذ لاكتشاف العلاقات والقيم الجمالية .
 - ٩- الأهداف لا تترعى استعدادات التلاميذ ولا قدراتهم الفنية .
 - ١٠- تؤكد الأهداف جوانب على الهوية الاجتماعية للمجتمع الإسلامي السعودي .
 - ١١- أهملت الأهداف جوانب الاستفادة من الخامات البيئية المحلية والتقنيات الحديثة .
 - ١٢- ترمي الأهداف إلى تنمية مهارات النقد الفني لدى الطلاب بدرجة مناسبة.
- وقد تميزت دراسة باسنادوة في تقويمه الأهداف بإطلاعه الواسع على الكثير من الدراسات المفيدة في مجال تقويم وتطوير الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية ، كما تميزت في تناولها عدداً كبيراً من الجوانب التقويمية تركزت في الآتي :
- (أ) وضوح الأهداف .
 - (ب) مراعاة الأهداف لتنمية المهارات المتجددة .
 - (ج) تنمية الأهداف للمهارات الفنية .

د) تنمية الأهداف للاتجاهات والأساليب الفنية المختلفة .

وقد لا حظ الباحث أن هناك تناقضاً في بعض نتائج دراسة باسندوة ، وعلى وجه التحديد في الجانب الخاص بتنمية الأهداف للمهارات الفنية ، حيث أوضح باسندوة في نتائجها أن الأهداف لا تدفع التلاميذ بدرجة كافية إلى اكتشاف العلاقات الجمالية ، كما أنها لا تشجعهم على تنمية مهارات التحليل البصري للأشكال المرئية ، وفي نفس الجانب أوضحت إحدى النتائج بأن الأهداف ترمي إلى تنمية مهارات النقد الفني، وهكذا يتضح أن هذه النتيجة تتناقض مع النتيجة السابقة . وذلك لأن مهارات النقد الفني تقوم أساساً على عملية التحليل البصري وعلى القدرة على اكتشاف العلاقات الجمالية . وقد استفاد الباحث من دراسة باسندوة في الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي عرضت في سياق الدراسة والتي ساهمت في توصيل الباحث إلى معايير تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي .

٦- دراسة المنتشري ،(دراسة دكتوراة) عبد الرحمن دخيل الله (١٤٢٤ هـ) بعنوان :

تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي :

وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي بمنطقة مكة التعليمية بالمملكة العربية السعودية . ولقد سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى تحقق أهداف التربية الفنية في التعليم الابتدائي .
 - ٢- ما الأساليب التدريسية التي يتبعها معلمو التربية الفنية في التعليم الابتدائي .
 - ٣- هل تعتبر أنشطة التربية الفنية كافية وتفي بمتطلبات المادة ؟
 - ٤- ما أهم الصعوبات التي تواجه معلم التربية الفنية في التعليم الابتدائي ؟
- اشتملت الدراسة على خمس فصول واتبعت في إجرائها المنهج الوصفي التحليلي بأدواته المتمثلة في الاستبانة أداة رئيسة والملاحظة والمقابلة .
- ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- الأهداف واضحة بالنسبة للمعلمين ويسعون لتحقيقها من خلال المحتوى الذي يرونه مناسباً ، والذي قد لا يحقق الأهداف فعلاً .
- ٢- يوجد قصور في تأهيل معلمي التربية الفنية في التعليم الابتدائي قبل وأثناء الخدمة أساليب التقويم المتبعة في مادة التربية الفنية لا تؤدي إلى الارتقاء بمستوى أداء تلاميذ التعليم الابتدائي فيها .
- ٣- توجد صعوبات تؤثر في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، وأهم هذه الصعوبات ما يلي :
 - أ) الزمن المخصص لتدريس التربية الفنية لا يكفي لاستيفاء جميع متطلبات تدريس المادة .
 - ب) استغلال حصص التربية الفنية لصالح مواد أخرى .
 - ج) عدم الاهتمام بالتربية الفنية بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به المواد الدراسية الأخرى .ولمعالجة جوانب القصور في تدريس التربية الفنية وللارتقاء بمستوى الأداء فيها قدمت الدراسة التوصيات التالية :
 - ١- تحديد أهداف التربية الفنية تحديداً دقيقاً يمكن من التأكد من مدى تحققها عند تقويم الأداء فيها .
 - ٢- تحديد محتوى التربية الفنية وفق معايير تؤدي إلى الارتقاء بمستوى أداء التلاميذ فيها .
 - ٣- إكمال النقص في معلمي التربية الفنية بمعلمين مؤهلين لتدريسها .
 - ٤- تأهيل معلمي التربية الفنية أثناء الخدمة من خلال تكثيف الدورات التدريبية .
 - ٥- عدم الاعتماد على أسلوب واحد في تقويم أداء التلاميذ في التربية الفنية .
 - ٦- توفير الإمكانيات اللازمة لتدريس التربية الفنية من الأدوات والخامات والمراسم المجهزة بالتقنيات المتنوعة .

الفصل الثالث إجراءات الدراسة

- المقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأسلوب الإحصائي.

مقدمة :-

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، والتي تهدف إلى التعرف على الواقع الفعلي (الميداني) لمعوقات وصعوبات تدريس مادة التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف.

كما يهدف هذا الفصل إلى توضيح إجراءات وإعداد وتطبيق أدوات الدراسة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة ، وتحديد مجتمع الدراسة وأسلوب اختيار العينة والتحقق من صدق وثبات الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات.

منهج الدراسة :-

يتبع الباحث في تناوله لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والتي تهتم بدراسة الحاضر والتي يطلق عليها الدراسات العلمية التطبيقية (البحوث الأمبريقية) (ابو حطب، ١٤١١هـ).

ولقد عرف (عبيدات واخرون ، ١٤١٦هـ) المنهج الوصفي على أنه أسلوب " يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " .

كما عرف (جابر ١٩٧٨م)، يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم لتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة " .

وزاد (عساف ١٤٠٦هـ) بقوله " أن ذلك النوع من البحوث التي يتم بواسطتها استجواب جميع أفراد مجتمع أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ، ودرجة وجودها " .

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من حصيلة المعلمين المتخصصين بمادة التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف التعليمية .

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من معلمي مادة التربية الفنية بمحافظة الطائف من (المجتمع الأصلي) وتم اختيار ٦٧ معلماً يعملون في عدد من المدارس بكافة أنواعها (حكومية- مستأجرة- خاصة " أهلية ") بالمرحلة الابتدائية .

أدوات الدراسة وتطبيقها :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة فقد وجد الباحث أن أنسب أداة لجمع المعلومات هي الاستبانة . وتهدف الاستبانة في هذه الدراسة إلى جمع المعلومات الخاصة بصعوبات ومعوقات تدريس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من خلال عينة البحث المختارة بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها .

وللتحقق من صحة أسئلة وفرضيات الدراسة قام الباحث باختيار طريقة للقياس تتفق مع هذه الدراسة ، هي الطريقة التي تعرف بطريقة (ليكرت) أو طريقة (التقديرات التجمعية) (دبوبولدي – فاندلين ، ١٩٨٦ م) وهي طريقة يحتوي الاختبار المبدئي فيها على عدد كبير من العبارات التي تعبر بوضوح عن موقف مع ضد قضية معينة .

وعلى ضوء ما تقدم فقد تم تصميم استبانة مكونة من جزئين ، الجزء الأول يحتوي على البيانات الأولية وتتضمن معلومات لبعض الجوانب الشخصية للمشاركين في الإجابة على فقرات الاستبانة ، والجزء الثاني يحتوي على أربعة محاور تتضمنها أبعاد الدراسة للإجابة على الفقرات التي تحويها الاستبانة .

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

١- النسب المئوية : وهي (العدد الجزئي \times ١٠٠)

العدد الكلي

٢- الرسوم البيانية : وهي التي يلجأ إليها بعض الباحثين لتمثيل الجداول

التكرارية برسومات بيانية خاصة ويتم العرض البياني بإحدى الطرق التالية:

أ- الخطوط البيانية.

ب- الأعمدة البيانية.

ج- رسوم دائرية .

الفصل الرابع

تحليل البيانات ومناقشتها.

:

:

-

()

| | | | | |
|--|---|---|---|--|
| | | | | |
| | | | | |
| | % | % | % | |

-

()

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|--|
| | - | - | - | - | |
| | | | | | |
| % | % | % | % | % | |

:

:

(XW)

:

:

$$\text{ك} ١ \text{ع} ١ + \text{ك} ٢ \text{ع} ٢ + \text{ك} ٣ \text{ع} ٣ + \text{ك} ٤ \text{ع} ٤ + \text{ك} ٥ \text{ع} ٥ = \text{المتوسط التراكمي (xw)}$$

ل

ويرمز ك١، ك٢، ك٣، ك٤، ك٥ ترمز لعدد العينة المبحوثة لكل فئة على التوالي أما ١ع، ٢ع، ٣ع، ٤ع، ٥ع فترمز إلى الدرجات المعطاة للفئات المذكورة على التوالي أيضاً، أما (ل) يرمز للعدد الكلي للعينة .
وبتطبيق هذا القانون على العبارات الخاصة "بضعف دافعية المعلم نحو ممارسة التدريس" نجد الآتي :

$$٤,٦٤ = \frac{(١ \times ٥) + (٢ \times ٧) + (٣ \times ٥) + (٤ \times ٢٤) + (٥ \times ٣٦)}{٦٧}$$

٦٧

وكما هو موضح بالجدول (٣) نجد أن العبارات الخاصة بضعف دافعية المعلمين كمعوق من معوقات التدريس قد حقق متوسطاً تراكمياً مقداره (٤,٦٤ xw) كما حققت العبارات التقريرية الخاصة " بعدم إمام المعلمين بمجالات التربية الفنية متوسطاً تراكمياً مقداره (٤,٥٨ xw) وحققت العبارات التي تنص على "ضعف كفاءة بعض المعلمين" متوسطاً تراكمياً مساوياً للعبارات التقريرية السابقة وذلك حسب إفادات أفراد العينة وتعتبر المتوسطات السابقة وذلك أعلى متوسطات تراكمية حققتها العبارات في هذا المحور . مما يدل على أن هذه النقاط لها تأثيرها العالي على العملية التعليمية وأنها تشكل عائق لسير العملية بسلاسة ويسر .

أما قلة إطلاع المعلم على ما يستجد من أفكار في التربية الفنية فقد جاءت في المرتبة الثالثة محققة (٤,٥٦ xw) والملاحظ أن النسبة تكاد تكون قريبة من النسب السابقة وذلك يؤكد على ضرورة إطلاع المعلم على كل ما هو جديد في عالم التربية الفنية حتى

يواكب المستجدات على ساحة الفن . وبالتالي يكون دوره أكثر فعالية وإيجابية
ومصدقية وواقعية ثم يلي ذلك الست عبارات التالية :

- قلة الدورات التدريبية .
- عدم الاهتمام بنتائج التلاميذ .
- إهمال عملية النقد .
- التركيز على تدريس مجالات دون أخرى .
- تدني المستويات العملية للمعلمين .
- قلة تبادل الخبرات التعليمية .

وحيث أن المدى الكلي بالدرجات المعطاة للفئات يقع بين (٥-١) أي هو (٢,٥)
وأن المتوسط التراكمي للعبارة = (٤,٦٤ xw) وهو يفوق متوسط المدى الكلي
وهذا يعني أن ضعف كفاءة معلمي التربية الفنية يشكل أهم العوائق التربوية أثناء
تدريس مادة التربية الفنية ويمكن تصنيف العبارات التي يشملها هذا المحور إلى
أربع مجموعات حسب ما حققته كل عبارة . الرسم البياني شكل (١)

جدول (٣) الصعوبات التربوية

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | العدد | النسبة | مؤثر إيجابي | مؤثر سلبي | فيلل التأثير | إطلاقاً غير مؤثر | التراكمي (XW) المتوسط |
|----|---|-------|--------|-------------|-----------|--------------|------------------|-----------------------|
| ١ | ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة. | ٤٦ | ١.٦٩ | ١٨ | ٢ | ٠ | ٠ | ٤,٦٤ |
| | | | ١.٦٩ | ١.٢٧ | ١.٤ | ٠ | ٠ | |
| ٢ | عدم إلمام المعلم بالمجالات المختلفة للتربية الفنية | ٤٩ | ١.٧٣ | ١٢ | ٤ | ٠ | ٢ | ٤,٥١ |
| | | | ١.٧٣ | ١.١٨ | ١.٦ | ٠ | ١.٢ | |
| ٣ | ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي المادة | ٤٤ | ١.٦٦ | ١٨ | ٥ | ٠ | ٠ | ٤,٥١ |
| | | | ١.٦٦ | ١.٢٧ | ١.٧ | ٠ | ٠ | |
| ٤ | قلة إطلاع المعلم على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية . | ٤٦ | ١.٦٣ | ٢٢ | ٠ | ٢ | ٠ | ٤,٥٦ |
| | | | ١.٦٣ | ١.٣٤ | ٠ | ١.٣ | ٠ | |
| ٥ | قلة الدورات التدريسية التي تجري لمعلم المادة . | ٣٨ | ١.٥٧ | ٢٢ | ٠ | ٧ | ٠ | ٤,٢٥ |
| | | | ١.٥٧ | ١.٣٣ | ٠ | ١.١٠ | ٠ | |
| ٦ | عدم اهتمام المعلم بتقييم الأعمال وتقويمها. | ٣٦ | ١.٥٤ | ٢٢ | ٧ | ٠ | ٢ | ٤,٣٤ |
| | | | ١.٥٤ | ١.٣٣ | ١.١٠ | ٠ | ١.٣ | |
| ٧ | عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني. | ٣٠ | ١.٤٥ | ٢٦ | ٦ | ٥ | ٠ | ٤,٢٠ |
| | | | ١.٤٥ | ١.٣٩ | ١.٩ | ١.٧ | ٠ | |
| ٨ | عدم تدريس مجالات التربية الفنية المختلفة. | ٢٨ | ١.٤٢ | ٢٨ | ٣ | ٨ | ٠ | ٤,١٢ |
| | | | ١.٤٢ | ١.٤٢ | ١.٤ | ١.١٢ | ٠ | |
| ٩ | تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة . | ١٤ | ١.٢١ | ٢٨ | ١١ | ١٤ | ٠ | ٢,٦٢ |
| | | | ١.٢١ | ١.٤٢ | ١.١٦ | ١.٢١ | ٠ | |
| ١٠ | عدم تبادل الخبرات بين معلمي التربية الفنية . | ٢٦ | ١.٣٩ | ٢٦ | ٧ | ٨ | ٠ | ٤,٠٤ |
| | | | ١.٣٩ | ١.٣٩ | ١.١٠ | ١.١٢ | ٠ | |
| ١١ | عزوف بعض التلاميذ على التعبير الفني . | ٢٢ | ١.٣٣ | ٢٦ | ١٢ | ٧ | ٠ | ٢,٩٤ |
| | | | ١.٣٣ | ١.٣٩ | ١.١٨ | ١.١٠ | ٠ | |
| ١٢ | عدم إقامة المعارض الفنية داخل المدرسة . | ٢٣ | ١.٣٤ | ٢٨ | ٧ | ٥ | ٤ | ٢,٩١ |
| | | | ١.٣٤ | ١.٤٢ | ١.١٠ | ١.٧ | ١.٦ | |
| ١٣ | قلة زيارات مشرفي التربية الفنية للمعلمين . | ٢٢ | ١.٣٣ | ٢٢ | ١٢ | ٤ | ٧ | ٢,٧١ |
| | | | ١.٣٣ | ١.٣٣ | ١.١٨ | ١.٦ | ١.١٠ | |
| ١٤ | تدني المؤهلات العلمية لدى بعض المعلمين . | ٣٤ | ١.٥١ | ١٦ | ٥ | ١٢ | ٠ | ٤,٠٧ |
| | | | ١.٥١ | ١.٢٤ | ١.٧ | ١.١٨ | ٠ | |

وقد حققت على التوالي : (٤،٣٥ ، ٤،٣٤ ، ٤،٢٠ ، ٤،١٣ ، ٤،٠٧ ، ٤،٠٤ xW) ومن الملاحظ أن كل العبارات التقريرية السابقة قد حققت متوسطات تراكمية تتجه بصورة واضحة نحو الموجب وتبدو مصداقية العينة واضحة من خلال المتوسطات التراكمية السابقة .

وفي المرتبة الرابعة من حيث المتوسطات التراكمية تأتي العبارات :

- عدم الرغبة لدى التلاميذ في ممارسة الفن .
- عدم الاهتمام بالمعارض الفنية .
- قلة زيارة المشرفين للمدارس .

وقد حققت أقل المتوسطات التراكمية حيث تقل عن (٤ xW) رغم أنها تتجه نحو الاتجاه الموجب وهذا لا يدل على عدم تأثير هذه النقطة على العملية التعليمية ولكنها تأتي في درجات متأخرة من ناحية التأثير على عملية تدريس التربية الفنية .

المحور الثاني : الصعوبات المادية :

يلاحظ أن العبارات التقريرية في هذا المحور قد حققت متوسطات تراكمية عالية في الاتجاه الموجب نحو صحة العبارات بدرجة أكبر من متوسط مدى الخيار بالدرجات تراوحت بين (٤،٧١ و ٤ xW) كما هو موضح في جدول (٤) وقد جاءت على رأس هذه العبارات العبارة التي تفيد بعدم توفر الخامات وخطو المكتبة المدرسية من المراجع الفنية وهذا أمر طبيعي ونتيجة متوقعة سلفاً فالاعتمادات المالية تشكل العنصر الأساسي لإنجاح أي مشروع .

أما عبارة " عدم وجود حجرة للتربية الفنية فقد حققت متوسطاً قدره (٤،٥٣ xW) وهذه العبارة من أكثر العوامل تأثيراً في تدريس التربية الفنية وعليه ومن إفادات العينة المبحوثة نجد أن فقرات هذا المحور بالفعل الإعاقات الحقيقية لتدريس التربية الفنية والتي يعاني منها المعلم والمتعلم على حد سواء . أما العبارة التي تنص على عدم وجود

تجهيزات خاصة بغرفة التربية الفنية فقد حققت المركز الثالث من ناحية المتوسط التراكمي بفارق واحد من المئة من الفقرة السابقة وهذا يعني أن وجود حجرة بدون تجهيزات خاصة كعدم وجود الحجرة من الأصل وهذه الفقرتان قد تكون متلازمتان في كل الأحوال لتحقيق الهدف المرجو منها . أما عبارة قلة الاعتمادات المالية فقد شاهدة هبوط نسبي واضح وهذا يدل على أن هذا الأمر مهم ولكن ليس بأهمية النقطة السابقة له لأن قد يكون لمعلم التربية الفنية حيلة في التغلب على هذا الأمر وهو إعطاء الطلاب الدروس التي لا تتطلب خامات ومستهلكات إلا من واقع بيئتهم والتي يتحصل عليها كل طالب بكل سهولة . الرسم البياني شكل (٢)

جدول (٤) الصعوبات المادية

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | عدد | النسبة | مؤثر ٤ | مؤثر ٥ | محايد (سليبي) | فيلل التأثير | إطلاقاً غير مؤثر | التراكمي المتوسط |
|---|---|-----|--------|--------|--------|---------------|--------------|------------------|------------------|
| ١ | عدم توفر الخامات اللازمة لأشغال التربية الفنية. | ٤٨ | ١٧٢ | ١٩ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤,٧١ |
| | | | | | | | | | |
| ٢ | خلو المكتبة المدرسية من المراجع الفنية الحديثة . | ١٨ | ١٢٧ | ٣٢ | ٢ | ٠ | ١٠ | ٥ | ٤,٧١ |
| | | | | | | | | | |
| ٣ | عدم وجود حجرة مخصصة للتربية الفنية. | ٤٨ | ١٧٢ | ١٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤ | ٤,٥٣ |
| | | | | | | | | | |
| ٤ | عدم وجود تجهيزات خاصة بغرفة التربية الفنية. | ٤٢ | ١٦٣ | ٢٢ | ١ | ٠ | ٠ | ٢ | ٤,٥٢ |
| | | | | | | | | | |
| ٥ | قلة الاعتمادات المالية لأنشطة المادة. | ٢٨ | ١٤٦ | ٢٦ | ٠ | ٠ | ١١ | ٢ | ٤ |
| | | | | | | | | | |

المحور الثالث : الصعوبات الإدارية :

يشتمل هذا المحور كما هو موضح في جدول (٥) على سبع عبارات تدور تساؤلاتها حول الصعوبات الإدارية لتدريس مادة التربية الفنية ، وقد حققت متوسطات تراكمية كما يلي :

أولاً : العبارات التي فاقت متوسطاتها بين (٤،٣٢ - ٤،٠٤ XW) وهي أعلى متوسطات تراكمية تتجه نحو صحة العبارات وهي كما يلي :

- نظرة مديري المدارس لمعلم التربية الفنية . وقد حققت هذه الفقرة متوسطاً تراكمياً ٤،٣٢ وهي أعلى مستوى في هذا المحور ، فلا شك أن من المعوقات العلية في التأثير على المعلم والمتعلم والعملية التعليمية والنظرة القاصرة لدى بعض مدري المدارس لمعلم التربية الفنية ينعكس على تحقيق أهداف المادة .

- عدم اهتمام مديري المدارس بالتربية الفنية بنفس الاهتمام بالمواد الأخرى ، فقد حققت متوسطاً تراكمياً مقداره (٤،٢٣ XW) مما يدل على أن هذه النقطة لها تأثيرها على العملية التعليمية وهي من المعوقات التي لا تشكل في تأثيرها على تدريس التربية الفنية.

وكذلك الفقرة استغلال حصة التربية الفنية لصالح مواد أخرى . في المرتبة الثانية أيضاً حيث حققت متوسطاً تراكمياً مقداره (٤،٢٣ XW) وهذا يدل أنها على نفس أهمية الفقرة التي تسبقها .

وجاءت الفقرة كثرة تلاميذ الصف الواحد . في المرتبة الثالثة حيث حققت متوسطاً تراكمياً مقداره (٤،٠٧ XW) مما يدل على أهمية تقليل عدد الطلاب في الفصل حيث يتسنى للملقي والمتلقي استيعاب المادة والأهداف المطروحة .

وقد جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة التي تبين كثرة الأعباء على معلم مادة التربية الفنية حيث حققت متوسطاً (٤،٠٤ XW) وهذا معدل لا بأس به في الاستدلال على أهمية هذا الأمر فكثرة الأعباء تشتت فكر المعلم وتفقدته التركيز في العمل .

أما وضع حصة التربية الفنية في موقع متأخر من اليوم الدراسي فقد حققت المرتبة الخامسة وبمتوسط (٣،٥ XW) وهذه ليست بالنسبة المهمة بل هي نسبة لا بأس بها في التأثير المباشر الذي ينعكس على المادة بصفة عامة والمعلم والمتعلم أيضاً على حد سواء .

ثم تأتي في المرتبة الأخيرة وهي فقرة الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة بمتوسط تراكمي (3,35 xW) وهذا أيضاً يدل على أهمية هذه النقطة وأنه لا بد أن يوضع في الاعتبار وخاصة عند طلاب الصفوف العليا زيادة الحصص حتى يستطيع المعلم والمتعلم من تحقيق أهداف المادة التي رسمها المعلم في خطته الدراسية .

ثانياً : العبارات التي حققت متوسطات تراكمية أعلى من ثلاث درجات وأقل من أربع درجات وهي عبارتين ، وتؤكد أيضاً صحة العبارات ولكنها بدرجة أقل من العبارات الخمس السابقة . الرسم البياني شكل (3)

جدول (5) الصعوبات الإدارية

| (XW) | () | () | () | () | () | () | () |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |
| ' | % | % | % | % | % | % | % |

المحور الرابع : صعوبات متعلقة بنظرة المجتمع للتربية الفنية :

تتعلق عبارات هذا المحور بنظرة المجتمع القاصرة للتربية الفنية وهي ثلاث عبارات حققت عبارتين منها متوسطاً تراكمياً قدره (4,52 xW) أما العبارات الثلاث فقد حققت

(XW ٤,٢٥) كما هو موضح في الجدول (٦) ولأن تعريف المجتمع بأهمية التربية الفنية ودورها في التعليم مسألة ذات فرعين : الأول يقوم به المعلم عن طريق توعية التلاميذ في المدرسة باعتبارهم جزء من الأسرة وبالتالي من المجتمع وهذا أمر مستطاع . أما الفرع الثاني المجتمع بصفة عامة وهو المستهدف من التوعية فلا تقع مسؤولية على عاتق معلم التربية الفنية وحده إذا أن هذه المسؤولية تحتاج إلى آلية تشمل كل شرائح المجتمع التربوي المعني بهذا الأمر . وقد تفيد هذه التوعية إذا ماتمت مستقبلاً في تغيير النظرة الدونية لمادة التربية الفنية . الرسم البياني شكل (٤)

جدول (٦) الصعوبات المتعلقة بالمجتمع

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | العدد | النسبة | مؤثر و ٤ | مجايد (سببي) | فيلل التأثير | إطلاقاً غير مؤثر | التراكمي (XW) المتوسط |
|---|---|-------|--------|----------|--------------|--------------|------------------|-----------------------|
| ١ | عدم اهتمام أولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى . | ٤٦ | ١.٦٩ | ١٣ | ٦ | ١ | ١ | ٤,٥٦ |
| | | | | ١.١٩ | ١.٩ | ١.١ | ١.١ | |
| ٢ | عدم اهتمام ووعي المجتمع بدور الفن في الحياة . | ٣٧ | ١.٥٥ | ٢٨ | ٢ | ٠ | ٠ | ٤,٥٦ |
| | | | | ١.٤٦ | ١.٣ | ٠ | ٠ | |
| ٣ | النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية . | ٣٦ | ١.٥٤ | ١٨ | ٩ | ٢ | ٢ | ٤,٢٥ |
| | | | | ١.٢٦ | ١.١٣ | ١.٣ | ١.٣ | |

الفصل الخامس

- النتائج.
- التوصيات.

_____:

- :
- عدم إلمام المعلم بالمجالات المختلفة للتربية الفنية .
 - تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة .
 -

- :
- ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي المادة .
 - قلة إطلاع المعلم على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية .
 - قلة الدورات التدريسية التي تجري لمعلم المادة .
 - عدم وجود تجهيزات خاصة بغرفة التربية الفنية.
 - الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة.

- :
- عدم إقامة المعارض الفنية داخل المدرسة .
 - عدم توفر الخامات اللازمة لأشغال التربية الفنية.
 - استغلال حصة التربية الفنية لصالح مواد أخرى.
 - وضع حصة التربية الفنية في موقع متأخر من اليوم الدراسي.
 - عدم اهتمام أولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى .

:

- ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة.
- عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني.
- النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية .

_____:

:

-

()

-

-

-

-

-

المصادر والمراجع العلمية

أولاً : المصادر
ثانياً : الكتب العربية
ثالثاً : الرسائل العلمية

المصادر والمراجع العلمية

أولاً : المصادر

١- القرآن الكريم .

ثانياً : الكتب العربية

- ٢- أبو حطب ، فواد ، وآمال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي (د.ط) مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة : ١٤١١هـ .
- ٣- أبو الخير ، جمال مدخل إلى التربية الفنية ، مكتبة الخبتي الثقافية ببشة المملكة العربية السعودية : ١٤١٨هـ .
- ٤- البسيوني ، محمود ، تحليل رسوم الأطفال ، دار المعارف : ١٤٠٧هـ .
- ٥- البسيوني ، محمود ، سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار المعارف : الطبعة الثانية : ١٤٠٤هـ .
- ٦- جودي ، محمد حسين ، طرق تدريس الفنون (ط١) دار المسيرة عمان : ١٤١٧هـ .
- ٧- حنفي ، عبلة عثمان ، فنون أطفالنا ، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس ، مكتبة النهضة المصرية : ١٤٠٠هـ .
- ٨- خميس ، حمدي ، طرائق تدريس الفنون للمعلمين والمعلمات دار المعارف المصرية ، القاهرة : ١٤٠١هـ .
- ٩- الزهراني ، علي بن يحيى ، دراسات في طرق تدريس اللغة الفنية (ط١) دار المسافر للنشر والتوزيع : ١٤١٦هـ .

- ١٠- الشال ، محمود النبوي ، التوصية في الفنون العملية ، دار النهضة ، نصر للطباعة والنشر، القاهرة : ١٤٠١هـ.
- ١١- عبيدات ، ذوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه ، دار الفكر للنشر ، عمان : ١٤٠٧هـ .
- ١٢- عبيدات ، ذوقان وآخرون : ١٤١٦هـ ، البحث العلمي ، مفهومه أدواته ، أساليبه . دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٣- الغامدي ، أحمد عبد الرحمن ، التربية الفنية ، مفهومها أهدافها مناهجها وطرق تدريسها ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة: ١٤١٧هـ.
- ١٤- غراب ، يوسف خليفة ، المدخل للتذوق والنقد الفني . دار أسامة الرياض : ١٤١٩هـ.
- ١٥- غراب ، يوسف خليفة ، المدخل للتذوق والنقد الفني . دار أسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ.
- ١٦- الفرجاني ، عبد العظيم عبد السلام ، وسائل تعليم التربية الفنية (ط١) دار المعارف ، القاهرة : ١٤١٥هـ .
- ١٧- فضل ، محمد عبد المجيد ، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض : ١٤١٦هـ.
- ١٨- فضل ، محمد عبد المجيد ، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها ، عمادة شئون المكتبات، الرياض : ١٤٢١هـ.
- ١٩- المهنا ، عبد الله ، التخطيط لتدريس التربية الفنية . (ط٢) مكتبة الفلاح ، الكويت : ١٤١٣هـ.

ثالثاً : الرسائل العلمية

- ٢٠- المنتشري ، عبد الرحمن دخيل الله ، أثر إعداد معلم التربية الفنية على أداءه التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى : ١٤٢٠هـ .
- ٢١- المنتشري ، عبد الرحمن دخيل الله ، تقويم تدريس التربية الفنية في التعليم الابتدائي ، رسالة دكتوراة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا : ١٤٢٤هـ .

-

()

| | | | | |
|--|--|--|--|--|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

-

()

| | | | | | |
|--|---|---|---|---|--|
| | - | - | - | - | |
| | | | | | |
| | | | | | |

٣- الصعوبات التربوية

جدول (٣)

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | مؤثر جـ | حد ما مؤثر إلى (سلبي) محايد | فيل التأثير | إطلاقاً | غير مؤثر | التأثير المتوسط |
|----|---|---------|-----------------------------|-------------|---------|----------|-----------------|
| ١ | عدم إلمام المعلم بالمجالات المختلفة للتربية الفنية . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٢ | تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٣ | ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي المادة . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٤ | قلة إطلاع المعلم على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٥ | قلة الدورات التدريسية التي تجري لمعلم المادة | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٦ | عزوف بعض التلاميذ على التعبير الفني . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٧ | عدم إقامة المعارض الفنية داخل المدرسة . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٨ | عدم تدريس مجالات التربية الفنية المختلفة. | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٩ | عدم تبادل الخبرات بين معلمي التربية الفنية . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ١٠ | ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة. | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ١١ | تدني المؤهلات العلمية لدى بعض المعلمين . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ١٢ | قلة زيارات مشرفي التربية الفنية للمعلمين . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ١٣ | عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني. | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ١٤ | عدم اهتمام المعلم بتقييم الأعمال وتقويمها. | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |

٤- الصعوبات المادية

جدول (٤)

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | | | | | |
|---|---|----------------|---------------|--------------|------------------|----------------------|
| | مؤثر جدا | مؤثر إلى حد ما | محايد (سليمي) | قليل التأثير | غير مؤثر إطلاقاً | المتوسط التكرار (XW) |
| ١ | عدم وجود حجرة مخصصة للتربية الفنية. | | | | | |
| | العدد | | | | | |
| ٢ | عدم وجود تجهيزات خاصة بغرفة التربية الفنية. | | | | | |
| | العدد | | | | | |
| ٣ | عدم توفر الخامات اللازمة لأشغال التربية الفنية. | | | | | |
| | العدد | | | | | |
| ٤ | قلة الاعتمادات المالية لأنشطة المادة. | | | | | |
| | العدد | | | | | |
| ٥ | خلو المكتبة المدرسية من المراجع الفنية الحديثة. | | | | | |
| | العدد | | | | | |
| | النسبة | | | | | |

٥- الصعوبات الإدارية

جدول (٥)

| ٢ | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | مؤثر جداً | مؤثر إلى حد ما | محايد (سليم) | قليل التأثير | إطلاقاً | غير مؤثر | التراكمي (XW) | المتوسط |
|---|---|-----------|----------------|--------------|--------------|---------|----------|---------------|---------|
| ١ | النظرة القاصرة من قبل بعض مديري المدارس لمعلم التربية الفنية. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٢ | عدم اهتمام الإدارة بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٣ | استغلال حصة التربية الفنية لصالح مواد أخرى. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٤ | كثرة عدد تلاميذ الصف الواحد. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٥ | كثرة الأعباء المكلف بها معلم التربية الفنية مقارنة بزملائه في المدرسة . | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٦ | وضع حصة التربية الفنية في موقع متأخر من اليوم الدراسي. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |
| ٧ | الزمن المخصص للتربية الفنية لا يكفي لتحقيق الهدف من المادة. | العدد | | | | | | | |
| | | النسبة | | | | | | | |

٦- الصعوبات المتعلقة بالمجتمع

جدول (٦)

| م | الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على تدريس التربية الفنية | مؤثر ١-٤ | مؤثر إلى حد ما | محايد (سليمي) | قليل التأثير | إطلاقاً غير مؤثر | التراكمي (XW) المتوسط |
|---|---|----------|----------------|---------------|--------------|------------------|-----------------------|
| ١ | عدم اهتمام أولياء الأمور بالمادة بنفس مستوى الاهتمام بالمواد الأخرى . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٢ | عدم اهتمام ووعي المجتمع بدور الفن في الحياة . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |
| ٣ | النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية . | العدد | | | | | |
| | | النسبة | | | | | |

٧- عدد فقرات كل محور في الاستبانة

جدول (٧)

| م | المحاور التي احتوتها الاستبانة | عدد الفقرات |
|---|--|-------------|
| ١ | صعوبات تربوية | ١٤ |
| ٢ | صعوبات مادية | ٥ |
| ٣ | صعوبات إدارية | ٧ |
| ٤ | صعوبات متعلقة بنظرة المجتمع للتربية الفنية | ٣ |

معلومات عامة عن معلم

..... : ()

..... :

:

. () . ()

. () . ()

:

. -

:

. () . ()
. () . ()
. ()
